درجات القراءة

الدرجة الثالثة

تأليف

خليل بيدس

حقوق تجديد الطبع محفوظة للمؤلف

مطبعة دير الروم الارثوذكس في القدس سنة ١٩٣٤

درجات القراءة

الدرجة الثالثة

تأليف

خليل بيدس

حقوق تجديد الطبع محفوظة للمؤلّف

مطبعة دير الروم الارثوذكس في القدس سنة ١٩٢٤

درجات القراءة

هي سلسلة كتب لتعليم القراءة العربية في المدارس الابتدائية وضعتُها بعد الاختبار الطويل في هذا الفن، وتوخّيتُ فيها أحسنَ الاساليب نفعاً وأسهلَ الأنساق وضوحاً

وقد صدرت الدرجتان — الاولى والثانية — منها ونالتا استحسان الاساتذة والرؤساء الذين عوّلوا عليها في مدارسهم

وهذه هي الدرجة الثالثة الآن، تتلو الدرجتين السابقتين، وفيها من المزايا ما يجعلها جديرةً بان تكون كتاب السنة الثالثة الابتدائية للاحداث، بعد أن يكونوا قد فرغوا من الدرجة الثانية وأتقنوها

وقد طبعتُها بالحرف الجلي وبذلتُ الجهد لتكون خاليةً من كل خطأ مطبعي وغير مطبعي مما فشا في اكثر كتب القراءة من هذا النوع، وليس لي من امنيةٍ الاّ ان تصادف استحسان الرؤساء والاساتذة الافاضل، فيعم استعمالها في مدارس الوطن وعلى الله الاتكال

---

١ أَلْوَقت

(١) يَمُرُّ ٱلْوَقْتُ بِنَا أَيُّهَا ٱلْأَوْلَادُ ٱلْأَعِزَّاء .
يَذْهَبُ وَلَا يَعُود

(٢) ٱلْأَيَّامُ وَٱلْأَسَابِيعُ وَٱلشُّهُورُ وَٱلسِّنُون .
تَمُرُّ كُلُّهَا كَأَنَّهَا ٱلْمَاءُ ٱلْجَارِي فِي ٱلنَّهْر

(٣) فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمَاضِيَةِ ٱبْنَ سَبْعِ سَنَوَات . أَصْبَحَ ٱلْآنَ فِي سِنِّ ٱلثَّامِنَه .
وَسَيُصْبِحُ بَعْدَ سَنَةٍ فِي سِنِّ ٱلتَّاسِعَه . وَبَعْدَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ فِي سِنِّ ٱلثَّمَانِي عَشْرَه

(٤) ٱلْأَوْلَادُ يُصْبِحُونَ رِجَالاً ثُمَّ شُيُوخَا .
وَلَكِنَّهُمْ وَهُمْ فِي هٰذِهِ ٱلْحَالَه . لَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَعُودُوا أَوْلَادًا وَيَرْجِعُوا إِلَى ٱلْمَدْرَسَه

(٥) وَكُلُّ مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ فِي سِنِّ ٱلثَّمَانِي عَشْرَه . وَلَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ دُخُولُ ٱلْمَدَارِسِ ٱلْعَالِيَه . عَلَيْهِ أَنْ يُمَارِسَ عَمَلاً يَجْنِي مِنْهُ مَالاً يَنْفَعُ بِهِ نَفْسَهُ وَأَهْلَه

(٦) فَعَلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي سِنِّ ٱلْحَدَاثَةِ ٱلْآن . أَنْ تُوَاظِبُوا عَلَى ٱلْمَدْرَسَه وَتَجِدُّوا فِي دُرُوسِكُمْ

(٧) لَا تَتَرَدَّدُوا . وَلَا تَنُوَانَوْا وَأَنْتُمْ فِي سِنِّ ٱلْحَدَاثَه . لِئَلَّا تَنْدَمُوا عِنْدَمَا تُصْبِحُونَ رِجَالًا . وَقَدْ فَاتَ ٱلْوَقْتُ وَلَمْ يَعُدْ فِي ٱلْإِمْكَانِ أَنْ تَعُودُوا إِلَى ٱلْحَدَاثَه . وَأَنْ تَعُودُوا إِلَى ٱلْمَدْرَسَه

نَهْرٌ كَبِيرٌ . مَاءٌ بَارِدٌ . شَجَرَةٌ مُثْمِرَه . بَيْتٌ عَالٍ . غُصْنٌ ... وَلَدٌ أَدِيب . قَصْرٌ ... مَدِينَةٌ عَظِيمَه . قَلَمٌ ... بَابٌ ... طَعَامٌ .. صُورَةٌ ... رَجُلٌ عَالِم . إِمْرَأَةٌ كَرِيمَه وَقْتٌ قَصِير . يَوْمٌ ... شَيْخٌ ... مَدْرَسَةٌ ...

---

٢ كِتَابُ يُوسُف

(١) كَانَ يُوسُفُ ٱبْنَ تِسْعِ سَنَوَات . وَكَانَ لَهُ أَخَوَانِ وَأُخْتٌ وَاحِدَه . وَكُلُّهُمْ أَصْغَرُ مِنْه

(٢) وَرَجَعَ يُوسُفُ يَوْمًا مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ وَهُوَ يَضْحَكُ طَرَبًا . وَكَانَ فِي يَدِهِ كِتَابٌ جَدِيد

(٣) وَفِي ٱلْحَالِ جَمَعَ إِخْوَتَهُ وَأَخَذَ يُرِيهِمِ ٱلْكِتَابَ وَيَقُول: هٰذَا ٱلْكِتَابُ أَخَذَتْهُ ٱلْيَوْمَ جَائِزَةً لِٱجْتِهَادِي فِي ٱلْقِرَاءَه . وَفِيهِ قِصَصٌ وَحِكَايَاتٌ كَثِيرَةٌ عَنِ ٱلْحَيَوَانَاتِ وَٱلطُّيُور

(٤) ثُمَّ فَتَحَ يُوسُفُ ٱلْكِتَاب . وَأَخَذَ يَقْرَأُ لِإِخْوَتِهِ بَعْضَ تِلْكَ ٱلْحِكَايَات . وَيُرِيهِمِ ٱلصُّوَرَ ٱلْجَمِيلَةَ ٱلَّتِي فِيه

(٥) وَقَدْ قَرَأَ لَهُمْ حِكَايَةَ ٱلرَّاعِي ٱلصَّغِيرِ وَٱلذِّئْب . وَحِكَايَةَ ٱلْبِسَّةِ ٱلَّتِي حَبَسَتْهَا صَاحِبَتُهَا لِتَصِيدَ ٱلْفِيرَان . فَأَكَلَتِ ٱلْجُبْنَ وَٱللَّبَنَ وَكُلَّ شَيْء

(٦) وَلَمْ يَكُنْ إِخْوَتُهُ قَدْ سَمِعُوا قَبْلًا شَيْئًا مِنْ تِلْكَ ٱلْحِكَايَات . فَسُرُّوا بِهَا كَثِيرًا وَضَحِكُوا كَثِيرًا

(٧) وَلَمَّا جَاءَتْ وَالِدَتُهُمْ طَلَبُوا إِلَيْهَا أَنْ تُرْسِلَهُمْ إِلَى ٱلْمَدْرَسَه .

لِيَتَعَلَّمُوا فِيهَا كَمَا يَتَعَلَّمُ يُوسُف . وَيَأْخُذُوا كُتُبًا جَدِيدَه . فِيهَا أَمْثَالُ هٰذِهِ ٱلْحِكَايَاتِ وَٱلصُّوَرِ ٱلْجَمِيلَه

أَيُّ كِتَابٍ كَانَ مَعَ يُوسُف ؟ مِنْ أَيِّ كِتَابٍ قَرَأَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ ٱلْحِكَايَات ؟ مَاذَا قَرَأْتَ أَنْتَ مِنْ حِكَايَاتِ ذٰلِكَ ٱلْكِتَاب ؟ إِحْكِ لَنَا وَاحِدَةً مِنْهَا

---

٣ دَارُنَا

(١) أَلدَّارُ ٱلَّتِي نَسْكُنُهَا مَبْنِيَّةٌ مِنَ ٱلْحِجَارَه . وَهِيَ ذَاتُ طَبَقَةٍ وَاحِدَه . وَلَهَا أَسَاسٌ حُفِرَ لَهُ فِي ٱلْأَرْضِ وَقَامَتِ ٱلدَّارُ عَلَيْه

(٢) فِي دَارِنَا خَمْسَةُ بُيُوت . وَاحِدٌ مِنْهَا لِلنَّوْمِ وَنُسَمِّيهِ بَيْتَ ٱلنَّوْم . وَوَاحِدٌ لِٱسْتِقْبَالِ ٱلضُّيُوفِ وَنُسَمِّيهِ ٱلرَّدْهَه . وَوَاحِدٌ لِلْأَكْلِ وَنُسَمِّيهِ بَيْتَ

ٱلْمَائِدَه . وَوَاحِدٌ لِلدَّرْسِ وَالْمُطَالَعَةِ وَنُسَمِّيهِ مَكْتَبًا

(٣) فِي هٰذِهِ ٱلدَّارِ عَدَا هٰذِهِ ٱلْبُيُوت . بَيْتٌ لِلطَّبْخِ وَنُسَمِّيهِ مَطْبَخًا . وَبَيْتٌ آخَرُ لِحِفْظِ ٱلْمُؤُونَةِ وَنُسَمِّيهِ بَيْتَ ٱلْمُؤُونَه

(٤) فِي هٰذِهِ ٱلدَّارِ أَبْوَابٌ وَشَبَابِيكُ لِكُلِّ بَيْت . فَٱلْأَبْوَابُ لِدُخُولِنَا وَخُرُوجِنَا . وَٱلشَّبَابِيكُ لِدُخُولِ ٱلنُّورِ وَتَجْدِيدِ ٱلْهَوَاء

(٥) لِهٰذِهِ ٱلدَّارِ حَدِيقَةٌ صَغِيرَةٌ تُحِيطُ بِهَا مِنَ ٱلْجِهَاتِ ٱلْأَرْبَع . وَفِيهَا ثَلَاثُ شَجَرَاتٍ مِنَ ٱلتُّفَّاح . وَمِثْلُ ذٰلِكَ مِنَ ٱلْخَوْخ . وَشَجَرَتَانِ مِنَ ٱلزَّيْتُونِ وَوَاحِدَةٌ مِنَ ٱللَّوْز

كَيْفَ يَبْنِي ٱلْبَنَّاءُ ٱلدُّور ؟ كَمْ طَبَقَةً تَكُون ؟ مَنْ يُجَهِّزُهَا بِٱلْأَبْوَابِ وَٱلشَّبَابِيك ؟ مَنْ يُحَصِّنُ شَبَابِيكَهَا بِٱلْحَدِيدِ وَيَضَعُ

لأبوابها الأقفال ؟ من يبلط أرضها وبماذا ؟

٤ أضيوف الأربعه

(١) يزورنا كل سنة أربعة ضيوف إخوه . ويقدم لنا كل منهم هداياه

(٢) فالضيف الأول أو الأخ الأول طفل وهداياه الأوراق الخضراء . والزهور الطيبة الرائحه . والطيور الجميله

(٣) والأخ الثاني فتى . وهداياه القمح والشعير . والفواكه والأثمار . والخضر على أنواعها

(٤) والثالث رجل . يحمل سلال التفاح والتين والعنب . وأكياس الجوز واللوز والبندق

(٥) والرابع شيخ . عليه رداء من جلود الحيوانات . ولحيته بيضاء . وهداياه البرتقان والملفوف والزيتون

فمن هو الضيف الرابع من هؤلاء الأربعه ؟

— الشتاء

فمن هم الثلاثة الآخرون ؟

٥ ديكان

(١) تقاتل ديكان . وغلب أحدهما الآخر

(٢) فذهب المغلوب من ساعته إلى قنه واختفى فيه

(٣) وأما الغالب فصعد إلى مكان عال . وجعل يصفق بجناحيه ويصيح ويفتخر

(٤) فرآه بعض النسور . فانقض عليه واختطفه

إختبأ — إختبأ الديك

أمطر — أمطرت السماء

إنتشر — إنتشر الخبر

نقنق — نقنقت الضفادع

صاح — .. فر — .. إرتفع — .. طار — .. نجح — .. سار — .. أثمر — .. سقط — ..

٦ ألرِّسالَه

(١) دَخَلَتْ نَجْلاءُ الصَّغِيرَةُ عَلَى أَبِيهَا فِي مَكْتَبِهِ وَهُوَ يَكْتُب . فَقَالَتْ لَه : مَاذَا تَعْمَلُ هُنَا يَا أَبِي

(٢) فَقَال : أَكْتُبُ رِسَالَةً إِلَى عَمِّك . أَقُولُ لَهُ فِيهَا إِنَّكِ أَصْبَحْتِ جَمِيلَةً وَلَطِيفَه

(٣) فَقَالَتْ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ رِسَالَةً إِلَى خَالَتِي . فَأَعْطِنِي قَلَمًا وَوَرَقًا وَحِبْرًا

(٤) فَضَحِكَ الْأَبُ وَأَعْطَاهَا مَا طَلَبَتْ . وَجَلَسَتْ نَجْلاءُ إِلَى الْمَكْتَبِ بِقُرْبِ أَبِيهَا وَأَخَذَتْ تَكْتُب . وَكَانَ كُلُّ مَا كَتَبَتْهُ خُطُوطًا وَدَوَائِرَ مُخْتَلِفَه

(٥) وَنَظَرَ أَبُوهَا إِلَيْهَا وَعَادَ إِلَى الضَّحِك . ثُمَّ قَالَ لَهَا : إِنَّ خَالَتَكِ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْخُطُوطِ وَالْأَشْكَال . فَتَعَلَّمِي أَوَّلًا الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ فِي الْمَدْرَسَه . ثُمَّ اكْتُبِي إِلَى خَالَتِكِ وَإِلَى غَيْرِهَا مَا تُرِيدِين

(٦) فَقَالَتْ نَجْلاء : وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَه . فَأَرْجُو أَنْ تَأْخُذَنِي غَدًا إِلَيْهَا . لِأَتَعَلَّمَ وَأُصْبِحَ مِثْلَكَ قَادِرَةً

أَنْ أَقْرَأَ وَأَكْتُب

(٧) وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي انْطَلَقَتْ نَجْلاءُ إِلَى الْمَدْرَسَه . وَكَانَتْ مُجْتَهِدَةً وَأَدِيبَه . فَتَعَلَّمَتْ شَيْئًا كَثِيرًا فِي وَقْتٍ قَصِير . إِلَى أَنْ جَلَسَتْ يَوْمًا فِي مَكْتَبِ أَبِيهَا . وَكَتَبَتْ إِلَى خَالَتِهَا الرِّسَالَةَ التَّالِيَه :

يَا خَالَتِي الْعَزِيزَه

كَمْ كُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكِ . وَلَكِنِّي لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ الْكِتَابَه . وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ تَعَلَّمْتُ شَيْئًا . فَأَنَا أَكْتُبُ هَذِهِ الرِّسَالَه . أُخْبِرُكِ بِهَا بِأَنِّي مُوَاظِبَةٌ عَلَى الْمَدْرَسَه . وَأَنِّي أُحِبُّهَا كَثِيرًا . وَأَرْجُو أَنْ تَكُونِي مَسْرُورَةً بِذَلِكَ كَمَا سُرَّ أَبِي وَأُمِّي . أُقَبِّلُكِ كَثِيرًا وَأَرْجُو أَنْ تَكْتُبِي إِلَيَّ وَدُمْتِ فِي خَيْرٍ وَهَنَاء

لِابْنَةِ أُخْتِكِ
نَجْلاء

---

٧ أَلْجَوَادُ الْكَرِيم

(١) كَانَ لِأَحَدِ أُمَرَاءِ الْعَرَبِ جَوَادٌ كَرِيم .

فَبَيْنَمَا كَانَ مَرَّةً فِي بَعْضِ حُرُوبِهِ . وَقَعَ أَسِيرًا فِي أَيْدِي ٱلْأَعْدَاءِ . وَقَدْ قَيَّدُوهُ وَأَخَذُوا جَوَادَهُ فَرَبَطُوهُ بَعِيدًا عَنْهُ

(٢) فَلَمَّا رَأَى ٱلْأَمِيرُ نَفْسَهُ وَحِيدًا بَعِيدًا عَنْ جَوَادِهِ . حَزِنَ كَثِيرًا وَقَالَ : أَسَفِي عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلْمِسْكِين

(٣) وَعِنْدَ نِصْفِ ٱللَّيْلِ . سَمِعَ صَهِيلَ جَوَادِهِ . فَزَحَفَ إِلَيْهِ . وَقَطَعَ وِثَاقَهُ بِأَسْنَانِهِ . وَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ يَذْهَب

(٤) إِلَّا أَنَّ ٱلْجَوَاد . أَبَى أَنْ يَذْهَبَ وَيَتْرُكَ صَاحِبَهُ . فَعَضَّ عَلَى مِنْطَقَتِهِ بِأَسْنَانِهِ . ثُمَّ حَمَلَهُ وَرَكَضَ بِهِ إِلَى ٱلْبَيْت . وَقَدْ نَهَكَهُ ٱلتَّعَب

(٥) فَفَرِحَ بِٱلْأَمِيرِ أَهْلُهُ . وَلٰكِنَّهُمْ لَمْ يَلْبَثُوا أَنْ حَزِنُوا حُزْنًا شَدِيدًا عَلَى ذٰلِكَ ٱلْحَيَوَانِ

ٱلْمِسْكِين . لِأَنَّهُ مَا كَادَ يَدْخُلُ ٱلْبَيْت . حَتَّى وَقَعَ مَيِّتًا مِنْ فَرْطِ ٱلتَّعَب

جَوَادٌ جَوَادَانِ جِيَاد . أَمِيرٌ أَمِيرَانِ أُمَرَاء . حَرْبٌ حَرْبَانِ حُرُوب . أَسِيرٌ أَسِيرَانِ أَسْرَى . عَدُوٌّ عَدُوَّانِ أَعْدَاء . مِسْكِينٌ مِسْكِينَانِ مَسَاكِين . سِنٌّ سِنَّانِ أَسْنَان . وِثَاقٌ وِثَاقَانِ وُثُق . بَيْتٌ بَيْتَانِ بُيُوت

---

٨ أُغْرُودَةُ ٱلْبُلْبُل

سَمِعْتُ شِعْرًا لِلْعَنْدَلِيبِ ... تَلَاهُ فَوْقَ ٱلْغُصْنِ ٱلرَّطِيبِ
إِذْ قَالَ نَفْسِي نَفْسٌ رَفِيعَهْ ... لَمْ تَهْوَ إِلَّا حُسْنَ ٱلطَّبِيعَهْ
عَشِقْتُ مِنْهَا حُسْنَ ٱلرَّبِيعِ ... أَحْسَنُ بِذَاكَ ٱلْحُسْنِ ٱلْبَدِيعِ
فَٱلْعَيْشُ عِنْدِي فَوْقَ ٱلْغُصُونِ ... لَا فِي قُصُورٍ وَلَا حُصُونِ
أَطِيرُ فِيهَا لِفَرْطِ وَجْدِي ... مِنْ غُصْنِ وَرْدٍ لِغُصْنِ وَرْدِ
وَفِي فُرُوعِ ٱلْأَشْجَارِ بَيْتِي ... فَٱلظِّلُّ فَوْقِي وَٱلزَّهْرُ تَحْتِي
فَسَلْ نَسِيمَ ٱلْأَسْحَارِ عَنِّي ... كَمْ هَزَّ عِطْفَ ٱلْأَزْهَارِ لَحْنِي

وَسَلْ بِشَدْوِي زَهْرَ الرِّيَاضِ ... إِنِّي بِحُكْمِ الْأَزْهَارِ رَاضِ
فَكَمْ زُهُورٍ لِمَا أَفُوهُ ... أَصْغَتْ وَقَالَتْ لَا فُضَّ فُوهُ
يَا قَوْمُ إِنِّي خُلِقْتُ حُرًّا ... لَمْ أَرْضَ إِلَّا الْفَضَا مَقَرًّا
وَفِي رِيَاضِ الرُّبَى طَوَافِي ... بِقَادِمَاتِي وَبِالْخَوَافِي
فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُؤْنِسُونِي ... فَفِي الْمَبَانِي لَا تَحْبِسُونِي
وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُنْطِقُونِي ... بِمَا أُغَنِّي فَأَطْلِقُونِي

[معروف الرصافي]

الْأُغْرُودَه — الْغِنَاء . الْعَنْدَلِيبُ وَيُقَالُ لَهُ الْهَزَار — مِنَ الطُّيُورِ الْمُغَرِّدَه . عِطْفُ الْأَزْهَار — جَانِبُهَا . الشَّدْو — الْغِنَاء . لَا فُضَّ فُوهُ — أَيْ لَا نُثِرَتْ أَسْنَانُهُ وَلَا فُرِّقَتْ ، وَيُقْصَدُ بِذَلِكَ الْمَدْحُ . الرُّبَى جَمْعُ رَبْوَه — وَهِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَيُقَالُ لَهَا الرَّابِيَةُ أَيْضًا . الْقَادِمَاتُ أَوِ الْقَوَادِم — وَهِيَ كِبَارُ الرِّيشِ فِي مُقَدَّمِ جَنَاحِ الطَّائِرِ . وَالْخَوَافِي — صِغَارُهُ أَيْ صِغَارُ ذَلِكَ الرِّيشِ وَهِيَ تَحْتَ الْقَوَادِم

---

٩ الْعُيُون

(١) لِي عَيْنَان . وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ

كَذَلِك . وَإِنَّ إِحْدَى هَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ تُسَمَّى الْعَيْنَ الْيُمْنَى . وَالْأُخْرَى تُسَمَّى الْيُسْرَى

(٢) لِلْعُيُونِ أَجْفَانٌ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَل . وَفَوْقَ الْعُيُونِ حَوَاجِبُ وَهِيَ الشَّعَرُ النَّاعِمُ النَّابِتُ فَوْقَهَا

(٣) لِبَعْضِ النَّاسِ عُيُونٌ سَوْدَاء . وَلِلْبَعْضِ الْآخَرِ عُيُونٌ زَرْقَاء . وَلِغَيْرِهِمْ عُيُونٌ دَعْجَاء . وَلِغَيْرِهِمْ عُيُونٌ شَهْلَاء . وَلِغَيْرِهِمْ عُيُونٌ نَجْلَاء

(٤) الْعُيُونُ تَتَحَرَّكُ وَتَنْظُرُ إِلَى كُلِّ جِهَه . وَبِهَا أَنَا أَرَى أَبِي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَمُعَلِّمِي وَرِفَاقِي . وَأَرَى الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُور . وَالرِّيَاضَ وَمَا فِيهَا مِنَ الْأَشْجَارِ وَالْأَزْهَار . وَالْبَحْرَ وَالنَّهْر . وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُوم

(٦) وَإِنِّي سَعِيدٌ لِأَنَّ لِي عَيْنَيْنِ أُبْصِرُ بِهِمَا كُلَّ شَيْءٍ . وَبِهِمَا أَقْرَأُ وَأَكْتُبُ وَأَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ

(٦) إِنَّ ٱللهَ أَعْطَانِي هَاتَيْنِ ٱلْعَيْنَيْنِ . وَهُمَا جَوْهَرَتَانِ ثَمِينَتَانِ لَا يُعَادِلُهُمَا ثَمَن . فَعَلَيَّ أَنْ أَعْتَنِيَ بِهِمَا وَأَقُومَ بِحِفْظِهِمَا نَظِيفَتَيْنِ عَلَى ٱلدَّوَام

(٧) إِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ ٱلنَّاسِ قَدْ حُرِمُوا عُيُونَهُم . فَهُمْ عُمْيٌ لَا يُبْصِرُونَ نُورَ ٱلشَّمْس . وَلَا طَرِيقَهُمُ ٱلَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا . وَلَا أَهْلَهُمُ ٱلَّذِينَ يَعِيشُونَ بَيْنَهُم

(٨) فَعَلَيْنَا أَنْ نَشْكُرَ ٱللهَ كَثِيرًا عَلَى هٰذِهِ ٱلْعُيُون . بَلْ هٰذِهِ ٱلْجَوَاهِرِ ٱلثَّمِينَةِ ٱلَّتِي مَنَحَنَا إِيَّاهَا . وَعَلَيْنَا أَنْ نُسَاعِدَ كُلَّ أَعْمَى نَرَاهُ فِي حَاجَةٍ إِلَى مُسَاعَدَتِنَا وَإِرْشَادِنَا

ٱلْعَيْنُ ٱلدَّعْجَاء — هِيَ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلسَّوَادِ مَعَ سَعَتِهَا . وَٱلْعَيْنُ ٱلشَّهْلَاء — هِيَ ٱلَّتِي فِيهَا شَهَل ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ ٱلزَّرَقِ فِي ٱلْحَدَقَةِ وَأَحْسَنُ مِنْه ، أَوْ هُوَ قِلَّةُ سَوَادِ ٱلْحَدَقَةِ حَتَّى كَأَنَّهُ

يَصِيرُ أَقْرَبَ إِلَى ٱلْحُمْرَة . وَٱلْعَيْنُ ٱلنَّجْلَاء — هِيَ ٱلْوَاسِعَةُ ٱلْحَسَنَة

---

١٠ قِطَّتَانِ وَقِرْد

(١) إِخْتَطَفَتْ قِطَّتَانِ جُبْنَةً وَذَهَبَتَا بِهَا إِلَى ٱلْقِرْدِ لِكَيْ يَقْسِمَهَا بَيْنَهُمَا

(٢) فَقَسَمَهَا إِلَى قِسْمَيْن . أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ ٱلْآخَر . وَوَضَعَهُمَا فِي مِيزَانِه . فَرَجَحَ ٱلْأَكْبَر

(٣) فَأَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِأَسْنَانِه . وَهُوَ يُظْهِرُ أَنَّهُ يُرِيدُ مُسَاوَاتَهُ بِٱلْأَصْغَر

(٤) وَلٰكِن إِذْ كَانَ مَا أَخَذَهُ مِنْهُ هُوَ أَكْثَرُ مِنَ ٱللَّازِم . رَجَحَ ٱلْأَصْغَر

(٥) فَفَعَلَ بِهٰذَا مَا فَعَلَهُ بِذَاك . ثُمَّ فَعَلَ بِذَاكَ مَا فَعَلَهُ بِهٰذَا . حَتَّى كَادَ يَذْهَبُ بِٱلْجُبْنَه

(٦) فَقَالَتْ لَهُ ٱلْقِطَّتَان : نَحْنُ رَضِينَا بِهٰذِهِ ٱلْقِسْمَه . فَأَعْطِنَا ٱلْجُبْنَه

(٧) فَقَالَ لَهُمَا : إِذَا كُنْتُمَا أَنْتُمَا رَضِيتُمَا فَإِنَّ ٱلْعَدْلَ لَا يَرْضَى

(٨) وَمَا زَالَ يَقْضِمُ ٱلْقِسْمَ ٱلرَّاجِحَ مِنَ ٱلْقِسْمَيْنِ. حَتَّى أَتَى عَلَيْهِمَا جَمِيعًا. وَرَجَعَتِ ٱلْقِطَّتَانِ بِحُزْنٍ وَخَيْبَةٍ. وَهُمَا تَقُولَانِ:

وَمَا مِنْ يَدٍ إِلَّا يَدُ ٱللهِ فَوْقَهَا وَلَا ظَالِمٌ إِلَّا سَيُبْلَى بِأَظْلَمِ

---

١١ ٱلرَّاعِي وَٱلْجَرَّة

(١) كَانَ لِأَحَدِ ٱلْأَغْنِيَاءِ رَاعٍ يَرْعَى غَنَمًا فِي إِحْدَى ٱلْبَرَارِيِّ. وَكَانَ قَدْ عَيَّنَ لَهُ مَعَاشًا فِيهِ شَيْءٌ مِنَ ٱلسَّمْنِ. فَكَانَ ٱلرَّاعِي يُبْقِي ٱلسَّمْنَ وَيَدَّخِرُهُ فِي جَرَّةٍ لَهُ كَانَتْ مُعَلَّقَةً فِي كُوخِهِ

(٢) وَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ ذَاتَ يَوْمٍ فِي كُوخِهِ. عِنْدَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ. وَقَدِ ٱتَّكَأَ عَلَى عَصَاهُ. أَخَذَ يُفَكِّرُ فِي مَا يَعْمَلُهُ بِمَا ٱجْتَمَعَ عِنْدَهُ مِنَ ٱلسَّمْنِ

(٣) فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: إِنِّي سَأَذْهَبُ بِهِ غَدًا إِلَى ٱلسُّوقِ. وَأَبِيعُهُ وَأَشْتَرِي بِثَمَنِهِ نَعْجَةً حَامِلًا.

فَتَضَعُ لِي نَعْجَةً أُخْرَى. ثُمَّ تَكْبَرُ هٰذِهِ وَتَلِدُ لِي مَعَ أُمِّهَا نِعَاجًا أُخَرَ. وَهٰكَذَا إِلَى أَنْ يَصِيرَ عِنْدِي قَطِيعٌ كَبِيرٌ

(٤) فَأَرُدُّ مَا عِنْدِي مِنَ ٱلْغَنَمِ إِلَى صَاحِبِهِ. وَأَتَّخِذُ لِي أَجِيرًا يَرْعَى غَنَمِي. وَأَبْنِي لِي قَصْرًا عَظِيمًا. أُزَيِّنُهُ بِٱلْمَفْرُوشَاتِ ٱلْحَسَنَةِ. وَٱلْأَوَانِي ٱلْمُرَصَّعَةِ. وَٱلْمَنْقُوشَاتِ ٱلْبَهِجَةِ

(٥) وَمَتَى بَلَغَ وَلَدِي ٱلرُّشْدَ. أُحْضِرُ لَهُ مُعَلِّمًا أَدِيبًا حَكِيمًا. يُعَلِّمُهُ ٱلْأَدَبَ وَٱلْحِكْمَةَ. وَآمُرُهُ بِطَاعَتِي وَٱحْتِرَامِي. فَإِنِ ٱمْتَثَلَ. وَإِلَّا ضَرَبْتُهُ بِهٰذِهِ ٱلْعَصَا

(٦) وَرَفَعَ يَدَهُ بِعَصَاهُ. فَأَصَابَتِ ٱلْجَرَّةَ فَكَسَرَتْهَا. وَسَقَطَ ٱلسَّمْنُ عَلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ وَثِيَابِهِ. مُتَبَدِّدًا فِي كُلِّ جِهَةٍ

(٧) فَحَزِنَ لِذٰلِكَ حُزْنًا عَظِيمًا وَقَالَ: لَعَلَّ هٰذَا جَزَاءُ مَنْ يُصْغِي إِلَى تَخَيُّلَاتِهِ

يَذْخَرُهُ — يَخْبَأُ لِوَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ. أَلْقَطِيع — أَلطَّائِفَةُ مِنَ الْغَنَمِ أَوِ الْبَقَرِ أَوْ غَيْرِهَا جَمْعُهُ قُطْعَان. أَلْأَوَانِي الْمُرَصَّعَه — أَيِ الْأَوَانِي الَّتِي نُزِّلَتْ فِيهَا الْجَوَاهِر. بَلَغَ الرُّشْد — بَلَغَ سِنَّ التَّمْيِيز. إِمْتَثَلَ أَمْرَهُ — أَطَاعَهُ. مُتَبَدِّدًا — مُتَفَرِّقًا. يُصْغِي إِلَيْهِ — يَمِيلُ إِلَيْهِ بِسَمْعِهِ. أَلتَّخَيُّلَات — أَلْأَوْهَامُ وَهِيَ مَا يَتَخَيَّلُهُ الْإِنْسَانُ أَوْ يَتَوَهَّمُه

بَرِّيَّه — بَرَارِيّ. شَيْء — أَشْيَاء. كُوخ — أَكْوَاخ. سُوق — أَسْوَاق. عَصًا — عِصِيّ. أَجِير — أُجَرَاء. قَصْر — قُصُور. آنِيَه — أَوَانٍ

---

١٢ أَلْجُدْجُدُ وَالنَّمْلَه

حَدَّثَنَا الْبَعْضُ بِأَنَّ الْجُدْجُدَا قَضَى زَمَانَ الصَّيْفِ يَشْدُو غَرِدَا
حَتَّى إِذَا سَاقَ الشِّتَاءُ بَرْدَهُ وَلَيْسَ مِنْ شَرْوَى نَقِيرٍ عِنْدَهُ
حَوْلَهُ أَرْجَاءُ قَفْرٍ بَلْقَعِ لَا مَا يَصِيدُ فِيهِ أَوْ مَا يَرْتَعِي

مَضَى إِلَى النَّمْلَةِ يَشْكُو حَالَهُ وَمَا مِنَ الدَّهْرِ الْخَؤُونِ نَالَهُ
وَقَالَ إِنْ أَسْعَفْتِنِي بِقَرْضِ كَانَ لَكِ الثَّوَابُ يَوْمَ الْعَرْضِ
وَلَكِ مِنِّي فِي الرَّبِيعِ الْوَافِدِ مَجْمُوعُ رَأْسِ الْمَالِ وَالْفَوَائِدِ
قَالَتْ لَقَدْ أَخْجَلْتَنِي يَا ضَيْفِي لٰكِنْ بِمَ اتَّجَرْتَ فَصْلَ الصَّيْفِ
فَقَالَ ذَا عَهْدُ عَصِيرِ الْعِنَبِ لِذَاكَ قَدْ خَصَّصْتُهُ بِالطَّرَبِ
فَكَانَ إِذْ ذَاكَ صَدَى إِنْشَادِي يُطْرِبُ كُلَّ رَائِحٍ وَغَادِ
فَتَنْجَلِي لِطِيبِهِ النُّفُوسُ وَالْآنَ مَا قَوْلُكِ يَا عَرُوسُ
قَالَتْ نِعِمَّا الْجُودُ وَالْخُلُقُ الْحَسَنْ كُنْتَ تُغَنِّي فَارْقُصِ الْآنَ إِذَنْ

(جبران النحاس)

أَلْجُدْجُدُ — طَائِرٌ صَغِيرٌ قَفَّازٌ يُشْبِهُ الْجَرَادَ وَيُقَالُ لَهُ صَرَّارُ اللَّيْل. يَشْدُو — يُغَنِّي. يَشْدُو غَرِدًا — أَيْ يُغَنِّي رَافِعًا صَوْتَهُ فِي الْغِنَاءِ وَمُطَرِّبًا بِهِ. أَلشَّرْوَى — أَلْمِثْل. وَالنَّقِير — كِنَايَةٌ عَنِ الشَّيْءِ الْقَلِيل. وَمَعْنَى (وَلَيْسَ مِن شَرْوَى نَقِيرٍ عِنْدَهُ) — لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْء. أَلْأَرْجَاء — أَلنَّوَاحِي. أَلْقَفْرُ الْبَلْقَع — أَلْبَرِّيَّةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا. يَرْتَعِي — يَرْعَى. أَسْعَفْتِنِي — سَاعَدْتِنِي. أَلْقَرْض وَالْقِرْض — مَا يُعْطِيهِ الْوَاحِدُ لِلْآخَرِ مِنَ الْمَالِ ثُمَّ يَسْتَرِدُّه. كَانَ لَكِ الثَّوَابُ يَوْم الْعَرْضِ — أَيْ كَانَ لَكِ الْجَزَاءُ الْحَسَنُ يَوْمَ الدِّين. أَلْوَافِد — أَلْقَادِم. أَلصَّدَى — مَا يَرُدُّهُ الْجَبَلُ وَغَيْرُهُ عَلَى الْمُصَوِّتِ فِيهِ بِمِثْلِ صَوْتِه.

أَلرَّائِحُ وَٱلْغَادِي — أَلذَّاهِبُ وَٱلرَّاجِع · نِعِمَّا ٱلْجُود — أَيْ مَا أَفْضَلَ هٰذَا ٱلْكَرَم

---

١٣ أَلْفَلَّاحُ ٱلْحَكِيم

(١) مَرَّ مَلِكٌ بِفَلَّاحٍ يَغْرِسُ نَخْلًا وَقَدْ طَعَنَ فِي ٱلسِّنِّ · فَقَالَ لَهُ ٱلْمَلِكُ مُتَعَجِّبًا مِنْه · أَيُّهَا ٱلشَّيْخ · أَتُؤَمِّلُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ هٰذَا ٱلنَّخْل · وَهُوَ لَا يَحْمِلُ إِلَّا بَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَة · وَأَنْتَ قَدْ فَنِيَ عُمْرُك ؟

(٢) فَقَالَ لَهُ ٱلشَّيْخ : أَيُّهَا ٱلْمَلِك · غَرَسُوا وَأَكَلْنَا · وَغَرَسْنَا فَيَأْكُلُون

(٣) فَتَعَجَّبَ ٱلْمَلِكُ مِنْ كَلَامِهِ وَأَعْطَاهُ عِشْرِينَ دِينَارًا · فَأَخَذَهَا وَقَال : أَيُّهَا ٱلْمَلِك · مَا أَعْجَلَ مَا أَثْمَرَ هٰذَا ٱلنَّخْل

(٤) فَٱسْتَحْسَنَ ٱلْمَلِكُ ذٰلِكَ وَأَعْطَاهُ عِشْرِينَ دِينَارًا أُخْرَى

(٥) فَأَخَذَهَا وَقَال : أَيُّهَا ٱلْمَلِك · وَأَعْجَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنَّ ٱلنَّخْلَ أَثْمَرَ ٱلسَّنَةَ مَرَّتَيْن

(٦) فَٱسْتَحْسَنَ ٱلْمَلِكُ ذٰلِك · وَأَعْطَاهُ عِشْرِينَ دِينَارًا أُخْرَى · ثُمَّ تَرَكَهُ وَٱنْصَرَف

مَرَّ مَلِكٌ بِفَلَّاح · مَرَّتْ مَلِكَةٌ بِفَلَّاح · أَلْفَلَّاحُ يَغْرِسُ نَخْلًا · أَلْفَلَّاحَةُ — نَخْلًا · طَعَنَ ٱلرَّجُلُ فِي ٱلسِّنِّ · طَعَنَتِ — فِي ٱلسِّنِّ · قَالَ ٱلْفَلَّاحُ مُتَعَجِّبًا · قَالَتِ — — · أَلْفَلَّاحُ غَرَسَ نَخْلًا · أَلْفَلَّاحَانِ — — · أَلْفَلَّاحُونَ — — · أَلْفَلَّاحَةُ — — · أَلْفَلَّاحَتَانِ — — · أَلْفَلَّاحَاتُ — — · أَلنَّخْلُ أَثْمَرَ · أَلنَّخْلَةُ ؟ أَلشَّجَرُ ؟ أَلشَّجَرَةُ ؟

أَثْمَرَتِ ٱلنَّخْلَةُ أَيْ حَمَلَتِ ٱلتَّمْر · أَثْمَرَتِ ٱلشَّجَرَةُ أَيْ حَمَلَتِ ٱلثَّمَر · أُذْكُرْ خَمْسَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ ٱلْأَشْجَارِ ٱلْمُثْمِرَةِ وَسَمِّ أَثْمَارَهَا

---

١٤ حمامتان

(١) زعموا أنّ حمامتين ذكرًا وأنثى . ملأا عشّهما من الحنطة والشعير . فقال الذكر للأنثى : إنّا إذا وجدنا في الصحاري ما نعيش به . فلسنا نأكل مما ههنا شيئًا . فإذا جاء الشتاء . ولم يكن في الصحاري شيء . رجعنا إلى ما في عشّنا فأكلناه

(٢) فرضيت الأنثى بذلك وقالت له : نعم ما رأيت

(٣) وكان ذلك الحبّ ندِيًّا حين وضعاه في عشّهما . فغاب الذكر . فلمّا جاء الصيف يبس الحبّ وضمر . فلمّا رجع الذكر رأى الحبّ ناقصا . فقال : أما كنّا أجمعنا رأينا على أن لا نأكل منه شيئًا . فلِمَ أكلته ؟

(٤) فجعلت الأنثى تحلف أنّها ما أكلت منه

شيئًا . وجعلت تعتذر إليه . فلم يصدّقها . وجعل ينقرها حتّى ماتت

(٥) فلمّا جاء المطار ودخل الشتاء . تندّى الحبّ وامتلأ العشّ كما كان . فلمّا رأى الذكر ذلك تندّم

(٦) ثمّ اضطجع إلى جانب حمامته وقال : ما ينفعني الحبّ والعيش بعدك . أطلبك فلا أجدك ولا أقدر عليك . وإذا فكّرت في أمرك . علمت أنّي قد ظلمتك . ولا أقدر على تدارك ما فات

(٧) ثمّ استمرّ على حزنه . فلم يطعم طعامًا ولا شرابا . حتّى مات إلى جانبها

الصحاري جمع صحراء وهي الأرض الواسعة لا نبات فيها .
كان الحبّ ندِيًّا أي طريًّا . ضمر الحبّ أي صغر حجمه . لم يطعم

طَعَامًا أَيْ لَمْ يَأْكُلْ طَعَامًا · أَجْمَعْنَا رَأْيَنَا أَيْ عَزَمْنَا وَاتَّفَقْنَا · تَنَدَّى الْحَبُّ أَيْ أَصَابَهُ النَّدَى أَوْ تَبَلَّلَ · تَدَارَكَ مَا فَاتَ أَيْ طَلَبَهُ وَأَثْبَتَهُ

---

١٥ اللَّصَّانِ وَالْحِمَار

(١) سَرَقَ لَصَّانِ حِمَارًا · وَمَضَى أَحَدُهُمَا لِيَبِيعَه

(٢) فَقَابَلَهُ رَجُلٌ مَعَهُ طَبَقٌ فِيهِ سَمَكٌ وَقَالَ لَه: أَتَبِيعُ هٰذَا الْحِمَار ؟

(٣) قَالَ نَعَم

(٤) فَقَالَ لَه : أَمْسِكْ هٰذَا الطَّبَقَ حَتَّى أَرْكَبَهُ وَأُجَرِّبَه · فَإِنْ أَعْجَبَنِي اشْتَرَيْتُهُ بِثَمَنٍ يُعْجِبُك

(٥) فَأَمْسَكَ اللَّصُّ الطَّبَق · وَرَكِبَ الرَّجُلُ الْحِمَار · وَأَخَذَ يُرَدِّدُهُ وَيُجْرِيهِ ذَهَابًا وَإِيَابًا · حَتَّى ابْتَعَدَ عَنِ اللَّصِّ كَثِيرًا · ثُمَّ دَخَلَ بَعْضَ الْأَزِقَّه · وَمَا زَالَ يَقْطَعُ بِهِ مِنْ زِقَاقٍ إِلَى آخَر · حَتَّى اخْتَفَى عَنْهُ

(٦) وَكَانَ اللَّصُّ لَا يَزَالُ وَاقِفًا يَنْتَظِر · وَقَدْ أَخَذَتْهُ الْحَيْرَةُ مِنْ ذٰلِك · وَعَرَفَ أَخِيرًا أَنَّهَا حِيلَةٌ عَلَيْه

(٧) وَرَجَعَ بَعْدَ ذٰلِكَ بِالطَّبَق · فَالْتَقَاهُ رَفِيقُهُ وَسَأَلَهُ قَائِلًا: مَا فَعَلْتَ بِالْحِمَار ؟ هَلْ بِعْتَه ؟

(٨) قَالَ نَعَم

(٩) قَالَ بِكَمْ

(١٠) قَالَ بِرَأْسِ مَالِه · وَهٰذَا الطَّبَقُ رِبْح

---

١٦ طُفَيْلِيٌّ وَمُسَافِر

(١) صَحِبَ طُفَيْلِيٌّ رَجُلًا فِي سَفَر · فَلَمَّا نَزَلَا بِبَعْضِ الْمَنَازِلِ · قَالَ لَهُ الرَّجُل : خُذْ هٰذِهِ الدَّرَاهِمَ وَامْضِ اشْتَرِ لَنَا لَحْمًا

(٢) فَقَالَ لَهُ الطُّفَيْلِيّ : إِنِّي تَعِبٌ فَقُمْ أَنْتَ فَاشْتَرِ · فَمَضَى الرَّجُلُ وَاشْتَرَى اللَّحْم

(٣) ثُمَّ قَالَ الرَّجُلُ لِلطُّفَيْلِيّ : قُمْ فَاطْبُخِ اللَّحْم · فَقَالَ لَا أُحْسِن · فَقَامَ الرَّجُلُ فَطَبَخَه

(٤) ثُمَّ قَالَ لَه : قُمْ فَاثْرِدْ . فَقَالَ إِنِّي لَكَسْلَان .
فَثَرَدَ ثُمَّ قَالَ لَه : قُمْ فَاغْتَرِفْ . قَالَ أَخْشَى أَنْ
يَنْقَلِبَ عَلَى ثِيَابِي . فَغَرَفَ الرَّجُلُ حَتَّى ارْتَوَى الثَّرِيد

(٥) ثُمَّ قَالَ لَه : قُمِ الْآنَ فَكُلْ . فَقَالَ الطُّفَيْلِيّ
نَعَمْ . إِلَى مَتَى هٰذَا الْخِلَاف . فَقَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ
كَثْرَةِ خِلَافِك . وَتَقَدَّمَ فَأَكَل

الطُّفَيْلِيُّ هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ وَلِيمَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهَا . ثَرَدَ
الْخُبْزَ أَوِ ثَرَّدَهُ فَتَّهُ فِي الْمَرَق . الثَّرِيدُ هُوَ كَسْرُ الْخُبْزِ الْمَفْتُوتَةُ فِي الْمَرَق .
إِسْتَحْيَيْتُ — خَجِلْتُ

---

١٧ حِمَارٌ وَثَوْر

(١) حُكِيَ أَنَّهُ كَانَ لِبَعْضِ النَّاسِ حِمَارٌ قَدْ أَبْطَرَتْهُ الرَّاحَة وَثَوْرٌ
قَدْ أَذَلَّهُ التَّعَب . فَشَكَا الثَّوْرُ أَمْرَهُ يَوْمًا إِلَى الْحِمَارِ وَقَالَ لَه : هَلْ
لَكَ يَا أَخِي أَنْ تَنْصَحَنِي بِمَا يُرِيحُنِي مِنْ تَعَبِي هٰذَا الشَّدِيد ؟

(٢) فَقَالَ لَهُ الْحِمَار : تَمَارَضْ وَلَا تَأْكُلْ عَلَفَك . فَإِذَا كَانَ
الصَّبَاحُ وَرَآكَ صَاحِبُنَا هٰكَذَا . تَرَكَكَ وَلَمْ يَأْخُذْكَ لِلْحِرَاثَةِ فَتَسْتَرِيح

(٣) وَكَانَ صَاحِبُهُمَا يَفْهَمُ بِلِسَانِ الْحَيَوَانَات . فَفَهِمَ مَا دَارَ بَيْنَهُمَا
مِنَ الْحَدِيث

(٤) ثُمَّ إِنَّ الثَّوْرَ عَمِلَ بِنَصِيحَةِ الْحِمَار . وَلَمَّا حَضَرَ صَاحِبُهُمَا فِي
الصَّبَاح . رَأَى الثَّوْرَ غَيْرَ آكِلٍ عَلَفَه . فَتَرَكَه وَأَخَذَ الْحِمَارَ بَدَلًا
مِنْه . وَحَرَثَ عَلَيْهِ كُلَّ ذٰلِكَ الْيَوْم . حَتَّى كَادَ يَمُوتُ تَعَبًا . فَنَدِمَ
عَلَى نَصِيحَتِهِ لِلثَّوْر

(٥) وَلَمَّا رَجَعَ عِنْدَ الْمَسَاء . قَالَ لَهُ الثَّوْر : كَيْفَ حَالُكَ يَا أَخِي ؟

(٦) فَقَالَ بِخَيْر . غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ الْيَوْمَ مَا قَدْ هَالَنِي عَلَيْكَ كَثِيرًا .
فَقَالَ لَهُ الثَّوْرُ وَمَا ذَاك ؟

(٧) قَالَ : سَمِعْتُ صَاحِبَنَا يَقُول : إِذَا بَقِيَ الثَّوْرُ هٰكَذَا مَرِيضًا .
يَجِبُ ذَبْحُهُ لِئَلَّا نَخْسَرَ ثَمَنَه . فَالرَّأْيُ الْآنَ . أَنْ تَرْجِعَ إِلَى عَادَتِكَ
وَتَأْكُلَ عَلَفَك . خَوْفًا مِنْ أَنْ يَحِلَّ بِكَ هٰذَا الْأَمْرُ الْعَظِيم

(٨) فَقَالَ لَهُ الثَّوْرُ صَدَقْت . وَقَامَ لِلْحَالِ إِلَى عَلَفِهِ فَأَكَلَه .
وَتَخَلَّصَ الْحِمَارُ مِنْ عَاقِبَةِ رَأْيِهِ الْوَخِيمَه

أَبْطَرَتْهُ الرَّاحَه — زَادَت عَلَيْهِ فَطَغَى بِهَا وَلَمْ يَقُمْ بِحَقِّهَا . هَالَنِي

الأمر – أفزعني وعظم عليّ · العاقبة الوخيمة – العاقبة الرديئة

١٨ سليمان والهدهد

وقف الهدهد في با ب سليمان بذلّه
قال يا مولاي كن لي عيشتي صارت مملّه
مت من حبة بر أحدثت في الصدر غلّه
لا مياه النيل تروي ها ولا أمواه دجله
فأشار السيد العا لي إلى من كان حوله
قد جنى الهدهد ذنبا وأتى في اللوم فعله
تلك نار الإثم في الصدّ ر وذي الشكوى تعلّه
ما أرى المحبة إلا سرقت من بيت نمله
إن للظالم صدرا يشتكي من غير علّه

(شوقي)

الهدهد – طائر ذو خطوط وألوان كثيرة · البر – القمح ·

الغلّة – شدة العطش · النيل – نهر في مصر · دجلة – نهر في العراق · أمواه – مياه · تروي ها – تسقيها

١٩ سلحفاة وأرنب

(١) تسابقت سلحفاة وأرنب · وجعلتا الحدّ بينهما تلاً تستبقان إليه · فجرت الأرنب الخفيفة وسبقت السلحفاة مسافة طويلة في دقيقة من الزمان

(٢) ثم التفتت إلى السلحفاة – وكانت تدب وراءها – وقالت: إذا كنت لا تجدّين في السير · فلا تبلغين التلّ حتى أكون قد قطعت نصف البلاد

(٣) فلم تجبها السلحفاة بكلمه · وظلّت سائرة لا تلوي على أحد

(٤) وعادت الأرنب فالتفتت إلى السلحفاة وقالت: ليس لكِ أقلّ فائدة من هذا السباق أيتها المسكينه · لأني لو حجلت على ثلاث لأسرعت أكثر منكِ كثيرا · ولبلغت التلّ قبلكِ بزمان طويل

(٥) ولما كانت الأرنب تعلم من نفسها الخفة في الجري توانت وقالت: أنام وأستريح · ثم أعود إلى الجري فأدرك السلحفاة

وَلَوْ لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَى ٱلتَّلِّ إِلَّا ذِرَاعٌ وَاحِدَه

(٦) أَمَّا ٱلسُّلَحْفَاةُ فَلِعِلْمِهَا بِثِقَلِ حَرَكَتِهَا · لَمْ تَكُنْ لِتَسْتَقِرَّ وَلَا تَتَوَانَى فِي ٱلْمَسِير · حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى ٱلتَّلِّ قَبْلَ ٱلْأَرْنَبِ ٱلْمُفْتَخِرَه

(٧) وَلَمَّا ٱسْتَيْقَظَتِ ٱلْأَرْنَب · رَأَتِ ٱلسُّلَحْفَاةَ قَدْ سَبَقَت فَنَدِمَت · وَزَادَ فِي حُزْنِهَا أَنَّ ٱلسُّلَحْفَاةَ أَخَذَتْ تُوَبِّخُهَا وَتَقُول : لَا تَتَّكِلِي بَعْدَ ٱلْآنَ عَلَى مَا عِنْدَكِ مِنَ ٱلْقُوَّةِ وَٱلْخِفَّه · وَلَا تَسْخَرِي بِغَيْرِكِ لِئَلَّا تَفْشَلِي عَلَى ٱلدَّوَام · وَتَكُونِي مِنَ ٱلْخَاسِرِين

تَدِبُّ – تَمْشِي كَٱلطِّفْلِ وَٱلنَّمْلَةِ وَٱلضَّعِيف · جَدَّ فِي ٱلسَّيْر – إِجْتَهَد · لَا تَلْوِي عَلَى أَحَد – لَا تَقِفْ وَلَا تَنْتَظِر · تَوَانَتْ – قَصَّرَتْ وَلَمْ تَهْتَمّ

سُلَحْفَاةٌ – سَلَاحِف · أَرْنَب – أَرَانِب · تَلّ – تِلَال

تَسَابَقَ يَتَسَابَقُ · جَعَلَ يَجْعَلُ · جَرَى يَجْرِي · إِلْتَفَتَ يَلْتَفِتُ · كَانَ يَكُونُ · قَالَ .. أَجَابَ يُجِيبُ · قَطَعَ ... عَادَ يَعُودُ · أَسْرَعَ يُسْرِعُ · عَامَ ... نَامَ ... أَدْرَكَ يُدْرِكُ · تَوَانَى يَتَوَانَى · إِسْتَرَاحَ .. بَقِيَ يَبْقَى · وَصَلَ يَصِلُ · أَخَذَ .. نَدِمَ ... وَبَّخَ ...

---

٢٠ ٱلصَّدَى

(١) خَرَجَ بُطْرُسُ ٱلصَّغِيرُ يَوْمًا إِلَى ٱلْبَرِّيَّه · وَبَيْنَمَا هُوَ يَلْعَب · طَارَ مِنْ أَمَامِهِ عُصْفُورٌ جَمِيل · فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : هَا هَا هَا

(٢) فَسَمِعَ فِي ٱلْحَالِ صَوْتًا مِنَ ٱلْغَابَةِ ٱلْقَرِيبَةِ يَقُول : هَا هَا هَا

(٣) فَظَنَّ بُطْرُسُ أَنَّ فِي ٱلْغَابَةِ وَلَدًا آخَر · فَقَالَ مُتَعَجِّبًا : مَنْ أَنْتَ يَا هٰذَا

(٤) وَلِلْحَالِ سَمِعَ ٱلصَّوْتَ يَقُول : مَنْ أَنْتَ يَا هٰذَا

(٥) فَلَمْ يَشُكَّ بُطْرُسُ فِي ٱلْأَمْر · وَأَيْقَنَ أَنَّ فِي ٱلْغَابَةِ وَلَدًا يُحَاكِيه · وَأَنَّهُ يَرُومُ أَنْ يَهْزَأَ بِهِ فَقَال : أَنْتَ جَاهِلٌ أَحْمَقُ قَلِيلُ ٱلْعَقْل

(٦) فَقَالَ ٱلصَّوْت : أَنْتَ جَاهِلٌ أَحْمَقُ قَلِيلُ ٱلْعَقْل

(٧) فَغَضِبَ بُطْرُسُ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِٱلشَّتْمِ وَٱلسَّبّ . وَلٰكِنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ ٱلصَّوْتَ مِنَ ٱلْغَابَه . يُرَدِّدُ قَوْلَهُ كَلِمَةً كَلِمَه

(٨) فَأَسْرَعَ إِلَى ٱلْبَيْتِ وَرَكَضَ إِلَى أَبِيهِ وَقَال : إِنَّ وَلَدًا رَدِيئًا يَا أَبِي كَانَ مُخْتَبِئًا فِي ٱلْغَابَه . وَقَدْ سَبَّنِي وَشَتَمَنِي .. وَأَخْبَرَ أَبَاهُ بِٱلْحَدِيثِ كُلِّه

(٩) فَضَحِكَ ٱلْأَبُ وَقَال : إِنَّكَ يَا ٱبْنِي لَمْ تَسْمَعْ إِلَّا صَدَى كَلَامِك . فَقَدْ خَرَجَ ٱلْكَلَامُ ٱلرَّدِيءُ مِنْكَ أَوَّلًا . فَعَادَ إِلَيْكَ كَلِمَةً كَلِمَه . فَأَنْتَ إِذًا ٱلْمُخْطِئُ لَا سِوَاك

خَرَجَ بُطْرُسُ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ وَلَعِبَ وَصَاحَ وَسَمِعَ وَظَنَّ وَقَالَ وَغَضِبَ وَأَسْرَعَ وَرَكَضَ وَأَخْبَرَ

خَرَجَتْ أَنِيسَةُ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ وَلَعِبَتْ .....

٢١ ٱلْعُصْفُورُ وَٱلْفَخّ

(١) حُكِيَ أَنَّ عُصْفُورًا مَرَّ بِفَخّ . فَقَالَ ٱلْعُصْفُور : مَالِي أَرَاكَ مُتَبَاعِدًا عَنِ ٱلطَّرِيق . فَقَالَ ٱلْفَخّ : أَرَدْتُ ٱلْعُزْلَةَ عَنِ ٱلنَّاس . لِآمَنَ مِنْهُمْ وَيَأْمَنُوا مِنِّي

(٢) فَقَالَ ٱلْعُصْفُور : فَمَالِي أَرَاكَ مُقِيمًا فِي ٱلتُّرَاب . فَقَالَ تَوَاضُعًا

(٣) فَقَالَ ٱلْعُصْفُور : فَمَالِي أَرَاكَ نَاحِلَ ٱلْجِسْم . فَقَال : نَهَكَتْنِي ٱلْعِبَادَه

(٤) فَقَالَ ٱلْعُصْفُور : فَمَا هٰذَا ٱلْحَبْلُ ٱلَّذِي عَلَى عَاتِقِك . قَال : هُوَ مَلْبَسُ ٱلنُّسَّاك

(٤) فَقَالَ ٱلْعُصْفُور : فَمَا هٰذِهِ ٱلْعَصَا . قَالَ : أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا . وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي

(٦) فَقَالَ ٱلْعُصْفُور : فَمَا هٰذَا ٱلْقَمْحُ ٱلَّذِي عِنْدَك . قَال : هُوَ فَضْلُ قُوتِي . أَعْدَدْتُهُ لِفَقِيرٍ جَائِع . أَوِ ٱبْنِ سَبِيلٍ مُنْقَطِع

(٧) فَقَالَ ٱلْعُصْفُور : إِنِّي ٱبْنُ سَبِيلٍ وَجَائِع . فَهَلْ لَكَ أَنْ تُطْعِمَنِي . قَالَ : نَعَمْ دُونَك

(٨) فَلَمَّا أَلْقَى مِنْقَارَه . أَمْسَكَ ٱلْفَخُّ بِعُنُقِه . فَقَالَ ٱلْعُصْفُور :

بِئْسَ مَا اخْتَرْتَ لِنَفْسِكَ مِنَ الْغَدْرِ وَالْخَدِيعَه وَالْأَخْلَاقِ الشَّنِيعَه

(٩) وَلَمْ يَشْعُرِ الْعُصْفُور · إِلَّا وَصَاحِبُ الْفَخِّ قَدْ قَبَضَ عَلَيْه · فَقَالَ الْعُصْفُورُ فِي نَفْسِه : بِحَقٍّ قَالَتِ الْحُكَمَاء : مَنْ تَهَوَّرَ نَدِم وَمَنْ حَذِرَ سَلِم · وَكَيْفَ لِي بِالْخَلَاص · وَلَاتَ حِينَ مَنَاص

أَلْعُزْلَه — الْإِنْفِرَاد · نَاحِلُ الْجِسْم — سَقِيمُ الْجِسْم · نَهَكَتْنِي الْعِبَادَه — أَتْعَبَتْنِي وَأَضْنَتْنِي · عَلَى عَاتِقِك — عَلَى كَتِفِك · تَوَكَّأَ عَلَى الْعَصَا — تَحَمَّلَ عَلَيْهَا وَاعْتَمَد · هَشَّ بِالْعَصَا — ضَرَبَ بِهَا · فَضْلَةُ قُوتِي — بَقِيَّةُ طَعَامِي · دُونَكَ — خُذْ · تَهَوَّرَ الرَّجُل — وَقَعَ فِي الْأَمْرِ بِقِلَّةِ مُبَالَاه · لَاتَ حِينَ مَنَاص — لَا مَهْرَبَ وَلَا مَفَرَّ وَلَا وَقْتَ لِلتَّأَخُّرِ وَالْفِرَار

---

٢٢ أَعْمَى وَمُقْعَد

(١) حُكِيَ أَنَّ أَعْمَى وَمُقْعَدًا كَانَا مُقِيمَيْنِ فِي مَدِينَه · وَكَانَا فِي غَايَةِ الْفَقْر · لَا قَائِدَ

لِلْأَعْمَى · وَلَا حَامِلَ لِلْمُقْعَد

(٢) وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْإِحْسَان · يُطْعِمُهُمَا وَيَسْقِيهِمَا · وَاسْتَمَرَّا عَلَى هٰذِهِ الْحَالَه · إِلَى أَنْ مَاتَ الْمُحْسِن · فَأَقَامَا بَعْدَهُ أَيَّامًا وَقَدِ اشْتَدَّ جُوعُهُمَا

(٣) ثُمَّ نَظَرَا فِي أَمْرِهِمَا · فَاتَّفَقَا عَلَى أَنْ يَحْمِلَ الْأَعْمَى الْمُقْعَد · وَهُوَ يَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ بِبَصَرِه · وَيَدُورُ الْأَعْمَى بِالْمُقْعَدِ فِي الْمَدِينَةِ يَسْتَطْعِمَانِ أَهْلَهَا · فَفَعَلَا كَذٰلِكَ وَنَجَحَا · وَلَوْ لَمْ يَفْعَلَا لَهَلَكَا

مَنْ هُوَ الْمُقْعَد ؟ — هُوَ الْمَرِيضُ الزَّمِنُ الَّذِي أَصَابَهُ دَاءٌ أَقْعَدَهُ وَطَالَ مَرَضُه · — لِمَاذَا كَانَ الْأَعْمَى وَالْمُقْعَدُ فِي غَايَةِ الْفَقْر ؟ — مَنْ كَانَ يَعُولُهُمَا ؟ — مَاذَا فَعَلَا بَعْدَ مَوْتِ الْمُحْسِن ؟

---

٢٣ أَلْكَلْبُ وَٱلْحَمَامَه

حِكَايَةُ ٱلْكَلْبِ مَعَ ٱلْحَمَامَهْ تَشْهَدُ لِلْجِنْسَيْنِ بِٱلْكَرَامَهْ

يُقَالُ كَانَ ٱلْكَلْبُ ذَاتَ يَوْمِ بَيْنَ ٱلرِّيَاضِ غَارِقًا فِي ٱلنَّوْمِ

فَجَاءَ مِنْ وَرَائِهِ ٱلثُّعْبَانُ مُنْتَفِخًا كَأَنَّهُ ٱلشَّيْطَانُ

وَهَمَّ أَنْ يَغْدُرَ بِٱلْأَمِينِ فَرَقَّتِ ٱلْوَرْقَاءُ لِلْمِسْكِينِ

وَنَزَلَتْ تَوًّا تُغِيثُ ٱلْكَلْبَا وَنَقَرَتْهُ نَقْرَةً فَهَبَّا

فَحَمِدَ ٱللهَ عَلَى ٱلسَّلَامَهْ وَحَفِظَ ٱلْجَمِيلَ لِلْحَمَامَهْ

إِذْ مَرَّ مَا مَرَّ مِنَ ٱلزَّمَانِ ثُمَّ أَتَى ٱلْمَالِكُ لِلْبُسْتَانِ

فَسَبَقَ ٱلْكَلْبُ لِتِلْكَ ٱلشَّجَرَهْ لِيُنْذِرَ ٱلطَّيْرَ كَمَا قَدْ أَنْذَرَهْ

وَٱتَّخَذَ ٱلنَّبْحَ لَهُ عَلَامَهْ فَفَهِمَتْ حَدِيثَهُ ٱلْحَمَامَهْ

وَأَقْلَعَتْ فِي ٱلْحَالِ لِلْخَلَاصِ فَسَلِمَتْ مِنْ طَائِرِ ٱلرَّصَاصِ

هٰذَا هُوَ ٱلْمَعْرُوفُ يَا أَهْلَ ٱلْفِطَنْ أَنَّاسُ بِٱلنَّاسِ وَمَنْ يُعِنْ يُعَنْ

(شوقي)

أَلرِّيَاض — أَلْأَرَاضِي ٱلْمُخْضَرَّةُ بِأَنْوَاعِ ٱلنَّبَات، مُفْرَدُهَا رَوْضٌ وَرَوْضَه . — أَلثُّعْبَان — أَلْحَيَّةُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلطَّوِيلَه، أَوِ ٱلْحَيَّةُ ٱلذَّكَر، أَلْجَمْعُ ثَعَابِين . — أَلْوَرْقَاء — أَلْحَمَامَه

---

٢٤ أَقْوَالُ ٱلْحُكَمَاء

(١) أَلنَّشَاطُ يُورِثُ ٱلْغِنَى . وَٱلْكَسَلُ يُورِثُ ٱلْفَقْر . وَٱلشَّرَاهَةُ تُورِثُ ٱلْمَرَض

(٢) رَاحَةُ ٱلْجِسْمِ فِي قِلَّةِ ٱلطَّعَام . وَرَاحَةُ ٱلنَّفْسِ فِي قِلَّةِ ٱلْآثَام . وَرَاحَةُ ٱلْقَلْبِ فِي قِلَّةِ ٱلِاهْتِمَام . وَرَاحَةُ ٱللِّسَانِ فِي قِلَّةِ ٱلْكَلَام

(٣) إِلْزَمِ ٱلسُّكُوت . فَإِنَّ فِيهِ سَلَامَه . وَتَجَنَّبِ ٱلْكَلَامَ ٱلْفَارِغ . فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ ٱلنَّدَامَه

(٤) مَنْ يَرْحَمْ يُرْحَمْ . وَمَنْ يَصْمُتْ يَسْلَمْ . وَمَنْ يَقُلِ ٱلْخَيْرَ يَغْنَمْ . وَمَنْ يَقُلِ ٱلْبَاطِلَ يَأْثَمْ . وَمَنْ لَا يَمْلِكْ لِسَانَهُ يَنْدَمْ

(٥) كُلُّ شَيْءٍ إِذَا كَثُرَ رَخُص . إِلَّا ٱلْعَقْلَ فَإِنَّهُ كُلَّمَا كَثُرَ غَلَا

(٦) قِيلَ لِحَكِيمٍ : مَا هُوَ ٱلشَّيْءُ ٱلَّذِي لَا يَحْسُنُ أَنْ يُقَال . وَإِنْ كَانَ حَقًّا . قَالَ : مَدْحُ ٱلْإِنْسَانِ نَفْسَه

(٧) وَقِيلَ لِحَكِيمٍ آخَرَ : مَن أَحَبُّ إِلَيْك . أَخُوكَ أَمْ صَدِيقُك . فَقَالَ : مَا أُحِبُّ أَخِي إِلَّا إِذَا كَانَ لِي صَدِيقًا

(٨) وَقَالَ حَكِيمٌ آخَرَ : لَا مَالَ أَوْفَرُ مِنَ ٱلْعَقْل . وَلَا فَقْرَ أَعْظَمُ مِنَ ٱلْجَهْل

(٩) وَقَالَ غَيْرُه : ثَمَرَةُ ٱلْعَجَلَةِ ٱلنَّدَامَه . وَثَمَرَةُ ٱلْعُجْبِ ٱلْبَغْضَاء

(١٠) وَقَالَ غَيْرُه : أَحْسَنُ ٱلْكَلَامِ مَا صَدَقَ فِيهِ قَائِلُه . وَٱنْتَفَعَ بِهِ سَامِعُه

٢٥ عِزَّةُ ٱلنَّفْس

(١) كَانَ رَجُلٌ فَاضِلٌ سَائِرًا ذَاتَ يَوْمٍ فِي طَرِيقِه . فَرَأَى صَبِيًّا فِي نَحْوِ ٱلثَّامِنَةِ مِنَ ٱلْعُمْرِ يَبْكِي . وَكَانَ كَأَنَّهُ يُفَتِّشُ عَنْ شَيْءٍ أَضَاعَه

(٢) فَوَقَفَ ٱلرَّجُل . وَقَدْ رَقَّ قَلْبُهُ لِلصَّبِيِّ وَقَالَ لَه : مَا بَالُكَ تَبْكِي أَيُّهَا ٱلصَّغِير . وَمَاذَا أَضَعْت

(٣) فَقَالَ الصَّبِيّ : إِنَّ أُمِّي مَرِيضَه . وَقَدْ أَعْطَتْنِي قِرْشًا لِأَشْتَرِيَ لَهَا لَبَنًا . فَفُقِدَ مِنِّي وَأَنَا لَا أَدْرِي كَيْفَ أَضَعْتُهُ وَأَيْن

(٤) فَنَظَرَ إِلَيْهِ ٱلرَّجُلُ بِلُطْفٍ وَقَال : لَا تَحْزَنْ أَيُّهَا ٱلصَّدِيقُ ٱلصَّغِير . فَهٰذَا قِرْشٌ خُذْهُ بَدَلًا مِنْ قِرْشِك . وَٱذْهَبِ ٱشْتَرِ ٱللَّبَنَ وَعُدْ إِلَى أُمِّك

(٥) قَالَ ٱلرَّجُلُ ذٰلِكَ وَسَار . وَلٰكِنَّهُ مَا أَبْعَدَ قَلِيلًا . حَتَّى رَأَى ٱلصَّبِيَّ يَعْدُو خَلْفَه . وَسَمِعَهُ يُنَادِيهِ فَوَقَف

(٦) وَإِذَا بِالصَّبِيِّ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِوَجْهٍ يَطْفَحُ سُرُورًا وَقَال : لَقَدْ وَجَدْتُ قِرْشِي يَا سَيِّدِي . فَجِئْتُ أَرُدُّ إِلَيْكَ قِرْشَك . وَأَنَا أَشْكُرُ لَكَ مَا أَظْهَرْتَهُ مِنَ ٱلْمُرُوءَةِ وَرِقَّةِ ٱلْعَوَاطِف

(٧) فَأَكْبَرَ ٱلرَّجُلُ هٰذَا ٱلْعَمَلَ . وَنَظَرَ إِلَى ٱلصَّبِيِّ بِعَيْنِ ٱلْإِعْجَابِ وَقَالَ : أَحْسَنْتَ أَيُّهَا ٱلصَّغِير . فَقَدْ بَرْهَنْتَ بِعَمَلِكَ هٰذَا عَلَى عِزَّةِ نَفْسِكَ وَشَهَامَةِ أَخْلَاقِك

(٨) أَنْتَ أَرْجَعْتَ إِلَيَّ ٱلْآنَ هٰذَا ٱلْقِرْش . لِأَنَّكَ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَأْخُذَهُ كَصَدَقَه . فَأَنَا أَمْدَحُكَ وَأُثْنِي عَلَيْك . وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ لَكَ مُسْتَقْبَلٌ بَاهِرٌ وَحَيَاةٌ مَجِيدَه

كَانَتِ ٱمْرَأَةٌ فَاضِلَةٌ سَائِرَةً ذَاتَ يَوْمٍ فِي طَرِيقِهَا . فَرَأَتْ بِنْتًا فِي نَحْوِ ٱلثَّامِنَةِ مِنَ ٱلْعُمْرِ تَبْكِي . وَكَانَتْ كَأَنَّهَا تُفَتِّشُ عَنْ شَيْءٍ أَضَاعَتْهُ ....

أَتِمَّ ٱلْقِصَّةَ عَلَى هٰذَا ٱلْمِنْوَال

---

٢٦ إِنْسَانٌ وَأَسَدٌ وَدُبٌّ

(١) هَرَبَ إِنْسَانٌ مِنْ أَسَد . فَوَقَعَ فِي بِئْرٍ . وَوَقَعَ ٱلْأَسَدُ عَلَيْه

(٢) فَرَأَى ٱلْأَسَدُ فِي ٱلْبِئْرِ دُبًّا فَقَالَ لَه : كَمْ لَكَ هٰهُنَا . فَقَالَ لَه : مُنْذُ أَيَّامٍ وَقَدْ قَتَلَنِي ٱلْجُوع

(٣) فَقَالَ لَهُ ٱلْأَسَد : دَعْنَا نَأْكُلُ هٰذَا ٱلْإِنْسَانَ فَنَشْبَع

(٤) فَقَالَ ٱلدُّبُّ : وَإِذَا عَاوَدَنَا ٱلْجُوعُ مَرَّةً أُخْرَى فَمَاذَا نَصْنَع . وَلٰكِنِ ٱلْأَوْلَى . أَنَّنَا نَحْلِفُ لَهُ أَنْ لَا نُؤْذِيَهُ فَيَحْتَالَ فِي خَلَاصِنَا . لِأَنَّهُ أَقْدَرُ مِنَّا عَلَى ٱلْحِيَلِه

(٥) فَحَلَفَا لَه . فَٱحْتَالَ حَتَّى خَلَصَ وَخَلَّصَهُمَا . فَكَانَ نَظَرُ ٱلدُّبِّ أَكْمَلَ مِنْ نَظَرِ ٱلْأَسَد

أُذْكُرْ أَسْمَاءَ تُنَاسِبُ ٱلصِّفَاتِ ٱلتَّالِيَه

كَبِير . ضَعِيف . بَارِد . مُفْتَرِس . شُجَاع . جَبَان . قَوِيّ . مُقْفَل . هَائِل . سَاطِع . جَمِيل . عَظِيم . مُجْتَهِد . أَدِيب

مِثَالُ ذٰلِك : : أَسَدٌ كَبِير . رَجُلٌ ضَعِيف ....

---

٢٧ بَزْرَةُ ٱلْخَوْخ

(١) إِشْتَرَى أَبٌ شَيْئًا مِنَ ٱلْخَوْخ . وَوَضَعَهُ فِي صَحْفَةٍ عَلَى ٱلْمَائِدَه . لِكَيْ يَأْكُلَهُ أَوْلَادُهُ بَعْدَ ٱلْعَشَاء

(٢) وَكَانَ لَهُ ٱبْنٌ صَغِيرٌ يُدْعَى تُومَا . لَمْ يَكُنْ قَدْ رَأَى ٱلْخَوْخَ قَبْلًا . فَدَخَلَ بَيْتَ ٱلْمَائِدَةِ خِلْسَةً وَأَكَلَ خَوْخَه

(٣) وَلَمَّا حَضَرَ ٱلْأَبُ فِي ٱلْمَسَاء . رَأَى ٱلْخَوْخَ نَاقِصًا . فَسَأَلَ أَوْلَادَهُ قَائِلًا : مَنْ أَكَلَ مِنْكُمْ شَيْئًا

(٤) فَقَالَ ٱلْأَوْلَاد : لَمْ نَأْكُلْ شَيْئًا . وَقَالَ تُومَا كَذٰلِك

(٥) فَقَالَ ٱلْأَب : إِنَّ لِلْخَوْخِ بُزُورًا كَبِيرَه .

وَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ ٱلَّذِي أَكَلَ ٱلْخَوْخَةَ مِنْكُمْ قَدِ ٱبْتَلَعَ ٱلْبَزْرَةَ أَيْضًا . فَإِنَّهَا تَخْنُقُه

(٦) فَصَاحَ تُومَا فِي ٱلْحَال : لَا تَخْشَ يَا أَبِي . لَا تَخْشَ بَأْسًا . فَقَدْ رَمَيْتُ ٱلْبَزْرَةَ مِنَ ٱلشُّبَّاك

(٧) فَضَحِكَ ٱلْجَمِيع . وَأَمَّا تُومَا فَبَكَى

لِمَاذَا بَكَى تُومَا ؟

كُلْ خَوْخًا — لَا تَأْكُلْ خَوْخًا . أُدْخُلِ ٱلْبَيْتَ — لَا ... ٱلْبَيْتَ . إِلْعَبْ فِي ٱلدَّارِ — لَا .... أُكْتُبِي دَرْسَكِ . لَا .... أَسْرِعُوا فِي ٱلسَّيْرِ . لَا .... قِفَا فِي هٰذَا ٱلْمَكَان . — لَا .... إِرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ — لَا .... سِيرِي وَحْدَكِ — لَا .... تَسَلَّقِ ٱلشَّجَرَةَ — لَا ....

٢٨ ألهِرَّة

(١) ألهِرَّةُ مِنَ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْأَهْلِيَّه. يُحِبُّهَا ٱلْأَوْلَادُ كَثِيرًا وَيَأْنَسُونَ بِهَا . وَهِيَ تُمْسِكُ ٱلْفِيرَانَ وَٱلْجِرْذَان . وَتَسْطُو عَلَى ٱلْعَصَافِيرِ وَفِرَاخِ ٱلدَّجَاجِ ٱلصِّغَارِ أَحْيَانًا

(٢) هِيَ تُبْصِرُ فِي ٱللَّيْلِ كَمَا تُبْصِرُ فِي ٱلنَّهَار . وَتَتَسَلَّقُ ٱلْأَشْجَارَ وَتَثِبُ عَنْهَا بِخِفَّه . وَلَا يُسْمَعُ لِمَشْيِهَا صَوْت

(٣) أَسْنَانُهَا حَادَّه . وَفَكَّاهَا قَوِيَّان . وَلِسَانُهَا خَشِن . وَجِلْدُهَا نَاعِم . وَحَاسَّةُ ٱلشَّمِّ فِيهَا قَوِيَّةٌ جِدًّا

(٤) هِيَ تُحِبُّ ٱللَّحْمَ وَٱلسَّمَك . وَتَكْرَهُ ٱلْبَلَل . وَلَهَا قُوَّةُ ٱلرُّجُوعِ إِلَى مَنْزِلِهَا ٱلْأَوَّل . إِذَا أُبْعِدَتْ عَنْهُ مَسَافَةً كَبِيرَه

(٥) قِيلَ إِنَّ هِرَّه . أُخِذَتْ مِنْ إِحْدَى مُدُنِ ٱلسَّاحِلِ فِي سَفِينَه . إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى . تَبْعُدُ عَنِ ٱلْأُولَى نَحْوَ ٱثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا . وَقَدْ رَجَعَتْ فِي ٱلْبَرِّ إِلَى مَنْزِلِهَا ٱلْأَوَّلِ بَعْدَ يَوْمَيْن

(٦) وَيُحْكَى عَنْ هِرَّةٍ أُخْرَى . أَنَّ صَاحِبَهَا رَاضَهَا . فَصَارَتْ تَحْمِلُ لَهُ شَمْعَةً وَهُوَ يَقْرَأ . وَحَدَثَ لَيْلَةً أَنَّ صَدِيقًا لَه . أَفْلَتَ

فَارًّا مِنْ طُلْبَةٍ كَانَتْ مَعَه . وَإِذَا بِٱلْهِرَّةِ قَدْ أَلْقَتِ ٱلشَّمْعَه . وَٱنْدَفَعَتْ وَرَاءَ ٱلْفَار

(٧) وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنْ مَشَاهِيرِ ٱلرِّجَال . يُحِبُّونَ ٱلْهِرَرَةَ كَمَا يُحِبُّهَا ٱلْأَوْلَاد . فَقَدْ حُكِيَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَؤُلَاءِ ٱلْمَشَاهِير . أَنَّه كَانَ يَسْتَقْبِلُ عُظَمَاءَ ٱلْبِلَاد . وَهِرَّتُهُ بِجَانِبِهِ عَلَى ٱلْكُرْسِيّ .

(٨) وَحُكِيَ عَنْ غَيْرِه . أَنَّهُ ٱعْتَذَرَ مَرَّةً عَنْ عَدَمِ نُهُوضِهِ لِبَعْضِ وُكَلَاءِ ٱلْمَمَالِكِ ٱلْمُجَاوِرَةِ لِبِلَادِه . لِأَنَّ هِرَّتَهُ وَحِرَاءَهَا كَانَتْ وَقْتَئِذٍ فِي حِضْنِه . وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يُزْعِجَهَا

رَاضَهَا — عَلَّمَهَا وَدَرَّبَهَا . حِرَاءُ ٱلْهِرَّه — أَوْلَادُهَا

---

٢٩ ٱلثَّعْلَبُ وَٱلدِّيك

بَرَزَ ٱلثَّعْلَبُ يَوْمًا ... فِي شِعَارِ ٱلْوَاعِظِينَا
فَمَشَى فِي ٱلْأَرْضِ يَهْدِي ... وَيَسُبُّ ٱلْمَاكِرِينَا
وَيَقُولُ ٱلْحَمْدُ لِلّٰـ ... ـهِ إِلٰهِ ٱلْعَالَمِينَا
يَا عِبَادَ ٱللّٰهِ تُوبُوا ... فَهُوَ كَهْفُ ٱلتَّائِبِينَا

وَٱزْهَدُوا فِي ٱلطَّيْرِ إِنَّ ٱلْـ ـ عَيْشَ عَيْشُ ٱلزَّاهِدِينَا
وَٱطْلُبُوا ٱلدِّيكَ يُؤَذِّنْ لِصَلَاةِ ٱلصُّبْحِ فِينَا
فَأَتَى ٱلدِّيكَ رَسُولٌ مِنْ إِمَامِ ٱلنَّاسِكِينَا
عَرَضَ ٱلْأَمْرَ عَلَيْهِ وَهْوَ يَرْجُو أَنْ يَلِينَا
فَأَجَابَ ٱلدِّيكُ عُذْرًا يَا أَضَلَّ ٱلْمُهْتَدِينَا
بَلِّغِ ٱلثَّعْلَبَ عَنِّي عَنْ جُدُودِي ٱلصَّالِحِينَا
عَنْ ذَوِي ٱلتِّيجَانِ مِمَّنْ دَخَلَ ٱلْبَطْنَ ٱللَّعِينَا
أَنَّهُمْ قَالُوا وَخَيْرُ ٱلْـ ـ قَوْلِ قَوْلُ ٱلْعَارِفِينَا
مُخْطِئٌ مَنْ ظَنَّ يَوْمًا أَنَّ لِلثَّعْلَبِ دِينَا

(شوقي)

شِعَار — عَلَامَه . كَهْف مَلْجَأ . زَهَدَ فِي ٱلشَّيْء — تَرَكَهُ .
ٱلْإِمَام — ٱلرَّئِيسُ وَٱلْكَبِير
ثَعْلَبٌ ثَعَالِب . وَاعِظٌ وَاعِظُونَ وَوُعَّاظ . مَاكِرٌ مَاكِرُونَ وَمَكَرَه . تَائِبٌ تَائِبُون . زَاهِدٌ زَاهِدُونَ وَزُهَّاد . دِيكٌ دُيُوكٌ وَأَدْيَاك . رَسُولٌ رُسُل . نَاسِكٌ نَاسِكُون وَنُسَّاك . مُهْتَدٍ مُهْتَدُون . جَدٌّ جُدُودٌ وَأَجْدَاد . مُخْطِئٌ مُخْطِئُون

---

٣٠ ٱلسَّارِقُ وَٱبْنُه

(١) كَانَ لِرَجُلٍ فَقِيرٍ وَلَدٌ صَغِير . فَقَالَ لَهُ يَوْمًا : تَعَالَ يَا ٱبْنِي مَعِي . نَذْهَبُ إِلَى بُسْتَانِ جَارِنَا وَنَقْطُفُ خَوْخًا

(٢) وَكَانَ ٱلْوَلَدُ يَعْرِفُ أَنَّ ذٰلِكَ سَرِقَه . وَأَنَّهُ غَيْرُ جَائِز . لٰكِنَّهُ ذَهَبَ مَعَ أَبِيه . لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ يُخَالِفَ أَمْرَه

(٣) وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى ٱلْبُسْتَان . قَالَ ٱلرَّجُلُ لِٱبْنِه : قِفْ هُنَاكَ وَٱرْصُدِ ٱلطَّرِيقَ لِئَلَّا يَرَانَا أَحَد . فَوَقَفَ ٱلْوَلَد . وَأَخَذَ ٱلْأَبُ يَقْطُفُ مِنَ ٱلْمَخْوخ

(٤) وَبَعْدَ قَلِيلٍ قَالَ ٱلْوَلَدُ لِأَبِيه : يَا أَبِي يَا أَبِي وَاحِدٌ يَرَانَا

(٥) فَخَافَ ٱلْأَبُ وَسَأَلَهُ وَهُوَ يَرْتَجِفُ : مَنْ هُوَ هٰذَا ؟ أَيْنَ هُوَ ؟

(٦) فَقَالَ ٱلْوَلَدُ : هُوَ ٱللهُ فِي ٱلسَّمَاءِ

(٧) فَخَجِلَ ٱلرَّجُلُ . وَأَسْرَعَ فَخَرَجَ مِنَ ٱلْبُسْتَانِ . وَقَدْ نَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَ . وَتَابَ تَوْبَةً صَادِقَةً . فَلَمْ يَسْرِقْ شَيْئًا بَعْدَ ذٰلِكَ

مَنْ مِنْهُمَا فَعَلَ حَسَنًا وَمَنْ فَعَلَ قَبِيحًا ؟

مَنْ مِنْهُمَا كَانَ مُعَلِّمًا لِلْآخَرِ ؟

---

٣١ ٱلنَّبَات

(١) لَيْسَ ٱلنَّبَاتُ حَيَوَانًا . لِأَنَّهُ لَا يُحِسُّ وَلَا يَتَحَرَّكُ بِٱخْتِيَارِهِ

(٢) وَلَيْسَ ٱلنَّبَاتُ جَمَادًا . لِأَنَّ فِيهِ حَيَاةً ، فَهُوَ يَنْمُو . وَيَحْتَاجُ إِلَى غِذَاءٍ . وَيَمُوتُ كَٱلْحَيَوَانِ

(٣) فَمِنَ ٱلنَّبَاتِ ٱلْأَشْجَارُ عَلَى أَنْوَاعِهَا . كَٱلتُّفَّاحِ وَٱلْمِشْمِشِ وَٱلتِّينِ . وَٱلْخَوْخِ وَٱلْبُرْتُقَانِ وَٱللَّيْمُونِ . وَٱلْإِجَّاصِ وَٱلسَّفَرْجَلِ وَٱلرُّمَّانِ . وَٱلْجَوْزِ وَٱللَّوْزِ وَٱلتُّوتِ . وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ ٱلْأَشْجَارِ ٱلْمُثْمِرَةِ

(٤) وَمِنَ ٱلنَّبَاتِ ٱلصَّفْصَافُ وَٱلْحَوْرُ . وَٱلْبَلُّوطُ وَٱلسِّنْدِيَانُ . وَٱلسَّرْوُ وَٱلصَّنَوْبَرُ وَٱلْخَرُّوبُ . وَٱلزَّيْزَفُونُ وَٱلْجُمَّيْزُ . وَغَيْرُ ذٰلِكَ مِنَ ٱلْأَشْجَارِ ٱلْبَرِّيَّةِ

(٥) وَمِنَ ٱلنَّبَاتِ ٱلْبَلَسَانُ وَٱلدِّفْلَى . وَٱلْآسُ وَٱلْبَلَّانُ . وَٱلْعُلَّيْقُ وَٱلْكَرْمَةُ وَٱلصُّبَّيْرُ . وَغَيْرُ ذٰلِكَ . وَيُقَالُ لَهَا ٱلْأَنْجُمُ . وَهِيَ كُلُّ نَبَاتٍ لَا سَاقَ لَهُ كَٱلشَّجَرَةِ

(٦) وَمِنَ ٱلنَّبَاتِ ٱلْقَمْحُ وَٱلشَّعِيرُ . وَٱلْحِمَّصُ وَٱلْفُولُ . وَٱلسِّمْسِمُ وَٱلْعَدَسُ . وَيُقَالُ لَهَا ٱلْحُبُوبُ

(٧) وَمِنَ ٱلنَّبَاتِ ٱلْخِيَارُ وَٱلْكُوسَى . وَٱلْبَاذِنْجَانُ وَٱلْبَادُورَى . وَٱلْبَطَاطَا وَٱللِّفْتُ وَٱلْعَلْفُوفُ . وَٱلْجَزَرُ وَٱلْفُجْلُ وَٱلْبِطِّيخُ . وَٱلْبَصَلُ وَٱلثُّومُ . وَٱللُّوبِيَاءُ وَٱلْبَامِيَا وَيُقَالُ لَهَا ٱلْخُضَرُ

(٨) أَمَّا مَنَافِعُ ٱلنَّبَاتِ فَكَثِيرَةٌ . فَمِنْهُ نَغْتَذِي كَأَنْوَاعِ

ٱلْحُبُوبِ وَٱلْأَثْمَارِ وَٱلْخُضَرِ وَٱلْفَوَاكِه

(٩) وَمِنْهُ تَتَّخِذُ بَعْضَ ٱلْمَلَابِس . كَنَبَاتِ ٱلْكَتَّان ، وَمِنْ أَلْيَافِهِ تُنْسَجُ ٱلْأَنْسِجَةُ ٱلْكَتَّانِيَّه . وَنَبَاتِ ٱلْقُطْن ، وَمِنْهُ تُحَاكُ ٱلْمَلَابِسُ ٱلْقُطْنِيَّه . وَنَبَاتِ ٱلْقِنَّب ، وَمِنْ أَلْيَافِهِ تُعْمَلُ ٱلْحِبَالُ وَٱلْأَكْيَاس

---

٣٢ لِسَانُكَ عَدُوُّك

(١) كَانَ سَلِيمٌ فَتًى مِهْذَارًا كَثِيرَ ٱلْكَلَام . لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَضْبُطَ لِسَانَه . وَلَا يَعْرِفُ إِلَّا أَنْ يَذُمَّ ٱلنَّاسَ وَيُعَدِّدَ نَقَائِصَهُمْ . وَيَكْذِبَ عَلَى هٰذَا وَيَغْتَابَ ذَاك

(٢) وَقَدْ عَرَفَهُ ٱلنَّاسُ بِهٰذِهِ ٱلصِّفَات . فَقَلَّ أَصْدِقَاؤُهُ وَمُحِبُّوهُ . وَكَثُرَ أَعْدَاؤُه . وَهُوَ لَا يَدْرِي لِذٰلِكَ سَبَبًا . فَكَانَ يَغْتَمُّ وَيَحْزَنُ كَثِيرًا

(٣) وَزَارَهُ ذَاتَ يَوْمٍ أَحَدُ أَصْدِقَائِه .

فَأَخَذَ سَلِيمٌ يَشْكُو إِلَيْهِ مَا يُلَاقِيهِ مِنْ عَدَاوَةِ ٱلنَّاسِ لَهُ وَإِعْرَاضِهِمْ عَنْه

(٤) فَقَالَ لَهُ صَدِيقُه : أَمَّا أَنَا فَقَدْ وَجَدْتُ عَدُوَّك ، بَلْ أَشَدَّ أَعْدَائِك ، وَعِلَّةَ شَقَائِكَ وَحُزْنِك ، وَهُوَ ٱلَّذِي يَحْمِلُ ٱلنَّاسَ عَلَى تَجَنُّبِكَ وَمُعَادَاتِك . فَهَلْ عَرَفْتَه ؟ قَالَ : لَا لَمْ أَعْرِفْهُ

(٥) قَالَ : مُدَّ لِسَانَك . فَمَدَّ سَلِيمٌ لِسَانَهُ مُتَعَجِّبًا . فَأَشَارَ ذٰلِكَ ٱلصَّدِيقُ إِلَى لِسَانِهِ وَقَالَ : هٰذَا هُوَ عَدُوُّك

أَلْمِهْذَار — أَلْكَثِيرُ ٱلْكَلَامِ بِمَا لَا يَنْبَغِي . ضَبَطَ لِسَانَه — حَفِظَ لِسَانَه . أَلنَّقَائِص — جَمْعُ نَقِيصَه ، وَهِيَ ٱلْعَيْبُ وَجَمْعُهُ عُيُوب . إِغْتَابَ ٱلنَّاسَ — عَابَهُمْ وَذَكَرَهُمْ بِمَا يَكْرَهُون . يَدْرِي — يَعْلَم . أَعْرَضَ ٱلنَّاسُ عَنْهُ — صَدُّوا وَنَفَرُوا . تَجَنَّبَهُ ٱلنَّاس — إِبْتَعَدُوا عَنْه

كَانَ سَلِيمٌ كَثِيرَ ٱلْكَلَامِ . كَانَتْ سَلِيمَةُ ——

هُوَ صَبِيٌّ مُهَذَّبٌ يَضْبُطُ لِسَانَهُ . هِيَ بِنْتٌ ———

عَرَفَ سَلِيمٌ أَخِيرًا أَنَّ لِسَانَهُ عَدُوُّهُ . عَرَفَتْ سَلِيمَةُ أَخِيرًا أَنَّ ——— . فَهِمَ سَلِيمٌ ٱلْحَقِيقَةَ وَأَصْلَحَ سِيرَتَهُ . فَهِمَتْ سَلِيمَةُ ٱلْحَقِيقَةَ ——

---

٣٣ فِلَسْطِين

(١) هِيَ ٱلْقِسْمُ ٱلْجَنُوبِيُّ مِنْ سُورِيَا . أُطْلِقَ عَلَيْهَا هٰذَا ٱلِٱسْمُ نِسْبَةً إِلَى ٱلْفِلَسْطِينِيِّين . وَهُمْ سُكَّانُهَا ٱلْأَقْدَمُونَ ٱلَّذِينَ سَكَنُوا ٱلتُّخُومَ ٱلْجَنُوبِيَّةَ مِنْهَا ، عَلَى شَاطِئِ ٱلْبَحْرِ بَيْنَ يَافَا وَغَزَّه

(٢) وَهِيَ وَاقِعَةٌ بَيْنَ جَبَلِ لُبْنَانَ شِمَالًا ، وَبَرِّيَةِ سِينَاءَ جَنُوبًا . وَبَيْنَ بَحْرِ ٱلرُّومِ أَوِ ٱلْبَحْرِ ٱلْمُتَوَسِّطِ غَرْبًا ، وَنَهْرِ ٱلْأُرْدُنِّ شَرْقًا

(٣) وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَام . ٱلسَّاحِلُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلْغَوْر . أَمَّا ٱلسَّاحِلُ فَهُوَ سَهْلٌ يَمْتَدُّ مِنَ ٱلشِّمَالِ إِلَى ٱلْجَنُوب ، عَلَى شَاطِئِ ٱلْبَحْر . وَيُزْرَعُ قَمْحًا وَشَعِيرًا وَذُرَةً وَبِطِّيخًا وَبُرْتُقَانًا وَلَيْمُونًا وَغَيْرَ ذٰلِك

(٤) وَأَمَّا ٱلْجِبَالُ فَتَمْتَدُّ عَلَى مُوَازَاةِ ٱلسَّاحِلِ . مِنْ جَبَلِ لُبْنَانَ

فِي ٱلشِّمَالِ ، إِلَى ٱلْبَحْرِ ٱلْأَحْمَرِ فِي ٱلْجَنُوب . وَمِنْهَا جِبَالُ ٱلْجَلِيلِ وَٱلْكَرْمِلِ وَجِبَالُ نَابُلُسَ وَٱلْقُدْسِ وَٱلْخَلِيل

(٥) وَأَمَّا ٱلْغَوْرُ فَوَادٍ يَمْتَدُّ مِنْ بُحَيْرَةِ ٱلْحُولَه ، إِلَى جَنُوبِيِّ ٱلْبَحْرِ ٱلْمَيِّت . وَيَجْرِي فِيهِ ٱلْأُرْدُنّ . وَهُوَ أَكْبَرُ أَنْهَارِ فِلَسْطِينَ وَأَشْهَرُهَا . وَٱلْغَوْرُ أَخْصَبُ بُقْعَةٍ فِي فِلَسْطِين . وَقَدْ دُعِيَ غَوْرًا لِٱنْحِدَارِهِ ٱلْكَثِير ، وَغُؤُورِهِ ٱلْعَجِيبِ فِي ٱلْأَرْض

(٦) وَكَانَتْ فِلَسْطِينُ تُدْعَى أَرْضَ كَنْعَان . نِسْبَةً إِلَى كَنْعَانَ حَفِيدِ نُوح . وَتُدْعَى أَيْضًا ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَه . وَهِيَ مَشْهُورَةٌ جِدًّا بِآثَارِهَا ٱلْكَثِيرَه ، وَأَمَاكِنِهَا ٱلْمُقَدَّسَةِ ٱلَّتِي يَتَوَافَدُ ٱلْأُلُوفُ وَعَشَرَاتُ ٱلْأُلُوفِ مِنَ ٱلسُّيَّاحِ وَٱلزُّوَّار ، لِزِيَارَتِهَا كُلَّ عَامٍ مِنْ جَمِيعِ أَقْطَارِ ٱلْعَالَم

(٧) وَأَشْهَرُ مُدُنِهَا ٱلْقُدْسُ أَوْ أُورَشَلِيمُ وَهِيَ حَاضِرَتُهَا . وَمِنْ مُدُنِهَا أَيْضًا يَافَا ، وَحَيْفَا ، وَعَكَّاء ، وَٱلنَّاصِرَةُ ، وَنَابُلُسُ ، وَٱلْخَلِيلُ ، وَغَزَّه

أُذْكُرْ مَا تَعْرِفُهُ غَيْرَ ذٰلِكَ مِنْ مُدُنِ فِلَسْطِينَ وَقُرَاهَا ، وَأَنْهَارِهَا وَجِبَالِهَا

---

٣٤ أَلذِّئْبُ وَٱلْأُمُّ وَوَلَدُهَا

حِكَايَةُ ٱلذِّئْبِ تُهْدَى إِلَى ٱلْمُلُوكِ حَلَالَا
فَإِنَّهَا فِي ٱلْقَوَافِي حُسْنًا زَهَتْ وَجَمَالَا
قَدْ مَرَّ يَوْمًا بِدَارٍ نُوقًا حَوَتْ وَجِمَالَا
وَنَعْجَةً ذَاتَ صُوفٍ أَحْمَالُهَا تَتَلَالَا
فَرَامَ يَدْخُلُ لٰكِنْ رَأَى ٱلدُّخُولَ مُحَالَا
وَٱلْأُمُّ لِلْوَقْتِ صَاحَتْ عَلَى ٱبْنِهَا قُمْ تَعَالَا
أَوْ أَجْلُبَ ٱلذِّئْبَ عِنْدِي يَأْكُلُكَ ٱلْيَوْمَ حَالَا
وَٱلذِّئْبُ مُذْ سَمِعَ ٱلْقَوْ لَ طَابَ نَفْسًا وَقَالَا
لَا بُدَّ مِنْ أَكْلِ هٰذَا وَٱنْقَضَّ فَوْرًا وَصَالَا
فَصَاحَتِ ٱلْأُمُّ صَوْتًا فِي ٱلدَّارِ لَمَّ ٱلرِّجَالَا
حَتَّى ٱلْكِلَابُ أَتَتْهُ وَجَرَّعَتْهُ ٱلْقِتَالَا
فَقَصَّ مَا قَدْ رَآهُ فَلَمْ يُجِيبُوا سُؤَالَا
وَإِنَّمَا سَاوَرُوهُ وَقَطَّعُوا ٱلْأَوْصَالَا

وَٱلْأُمُّ لِلذِّئْبِ قَالَتْ مَتَى أَكَلْتَ ٱلْعِيَالَا
يَا طَامِعًا فِي ٱلثُّرَيَّا قَدْ زِدْتَ مِنْهَا ضَلَالَا
وَأَنْتَ يَا ذِئْبُ تُجْزَى بِمَا فَعَلْتَ خَبَالَا
أَمَا سَمِعْتَ ٱلْقَوَافِي وَمَا قَرَأْتَ ٱلْمَثَالَا
أَدْعُو عَلَى ٱبْنِي وَقَلْبِي يَقُولُ يَا رَبِّ لَا لَا

صَالَ عَلَيْهِ — سَطَا · جَرَّعَتْهُ — سَقَتْهُ · نِبَال — سِهَام · أَلثُّرَيَّا — كَوَاكِبُ فِي ٱلسَّمَاءِ · خَبَال — جُنُون · أَلْقَوَافِي جَمْعُ قَافِيَة — وَهِيَ آخِرُ كَلِمَةٍ فِي ٱلْبَيْتِ مِنَ ٱلشِّعْرِ ، وَيُرَادُ بِالْقَوَافِي هُنَا ٱلْأَشْعَار · سَاوَرُوهُ — وَاثَبُوهُ أَوْ هَاجَمُوهُ

ذِئْبٌ ذِئْبَانِ خَمْسَةُ ذِئَابٍ
مَلِكٌ — أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ ٦ مُلُوكٍ
أُمٌّ أُمَّانِ سِتُّ أُمَّهَاتٍ سَبْعُ —
رَجُلٌ رَجُلَانِ ٥ رِجَالٍ ١٠ رِجَالٍ
إِمْرَأَةٌ إِمْرَأَتَانِ ثَلَاثُ نِسَاءٍ ٤ نِسَاءٍ

٣٥ حَاجَتَانِ فِي حَاجَه

(١) كَانَ لِرَجُلٍ غُلَامٌ مِنْ أَكْسَلِ النَّاس . فَأَرْسَلَهُ يَوْمًا يَشْتَرِي لَهُ عِنَبًا وَتِينًا . فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ حَتَّى عِيلَ صَبْرُهُ

(٢) وَأَخِيرًا جَاءَ بِأَحَدِهِمَا . فَضَرَبَهُ وَقَالَ : يَنْبَغِي لَكَ إِذَا اسْتَقْضَيْتُكَ حَاجَةً أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتَيْن

(٣) ثُمَّ مَرِضَ الرَّجُل . فَأَمَرَ الْغُلَامَ أَنْ يَأْتِيَهُ بِطَبِيب . فَغَابَ ثُمَّ جَاءَ بِالطَّبِيبِ وَمَعَهُ رَجُلٌ آخَر . فَسَأَلَهُ عَنْه

(٤) فَقَال : أَمَا ضَرَبْتَنِي وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَقْضِيَ حَاجَتَيْنِ فِي حَاجَه ؟ فَجِئْتُكَ بِالطَّبِيب . فَإِنْ شَفَاكَ اللهُ تَعَالَى . وَإِلَّا حَفَرَ لَكَ هٰذَا قَبْرَك . فَهٰذَا طَبِيبٌ ، وَهٰذَا حَفَّار

ضَرَبَ الرَّجُلُ الْغُلَامَ — ضُرِبَ الْغُلَامُ

شَفَى اللهُ الْعَلِيلَ — شُفِيَ الْعَلِيلُ

أَكَلَ الصَّبِيُّ الْخُبْزَ — ... ...

أَرْسَلَ الْمُعَلِّمُ التِّلْمِيذَ — ... ...

حَمَلَ الْوَلَدُ الْعِنَبَ — ... ...

أَخَذَتِ الْبِنْتُ الْكِتَابَ — ... ...

---

٣٦ حِكَمٌ وَأَمْثَال

١ تَوَكَّلْ عَلَى اللهِ يَكْفِك

٢ صَاحِبِ الْأَخْيَار ، تَأْمَنِ الْأَشْرَار

٣ خَيْرُ الْأَصْحَابِ مَنْ يَدُلُّكَ عَلَى الْخَيْر

٤ عَدُوٌّ عَاقِل ، خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ جَاهِل

٥ غُلَامٌ عَاقِل ، خَيْرٌ مِنْ شَيْخٍ جَاهِل

٦ فَخْرُ الْمَرْءِ بِفَضْلِه ، أَوْلَى مِنْ فَخْرِهِ بِأَصْلِه

٧ خَيْرُ النَّاسِ مَنْ فَرِحَ لِلنَّاسِ بِالْخَيْر

٨ أَخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيحَه

٩ رَاعِ أَبَاكَ يُرَاعِكَ ابْنُك

١٠ صِدْقُ الْمَرْءِ نَجَاتُه

١١ التَّدْبِيرُ نِصْفُ الْمَعِيشَه

١٢ رُبَّمَا أَرَادَ الْأَحْمَقُ نَفْعَكَ فَأَضَرَّك

١٣ الْحَيَاءُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ضَعْف

---

٣٧ أَلْمَلِكُ ٱلْمُتَّعِظُ بِمَجْنُون

(١) قَصَدَ مَلِكٌ ٱلتَّفَرُّجَ عَلَى ٱلْمَجَانِين . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِم . رَأَى فِيهِمْ شَابًّا حَسَنَ ٱلْهَيْئَةِ نَظِيفَ ٱلصُّورَه . تُرَى عَلَيْهِ آثَارُ ٱللُّطْف . وَتَلُوحُ عَلَيْهِ شَمَائِلُ ٱلْفِطْنَه

(٢) فَدَنَا مِنْهُ وَسَأَلَهُ بَعْضَ مَسَائِل . فَأَجَابَهُ عَنْ جَمِيعِهَا بِأَحْسَنِ جَوَاب . فَتَعَجَّبَ مِنْهُ عَجَبًا شَدِيدًا

(٣) ثُمَّ إِنَّ ٱلْمَجْنُونَ قَالَ لِلْمَلِك : قَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ أَشْيَاءَ فَأَجَبْتُك . وَإِنِّي سَأَسْأَلُكَ سُؤَالًا وَاحِدًا

(٤) قَالَ : وَمَا هُو . قَالَ : مَتَى يَجِدُ ٱلنَّائِمُ لَذَّةَ ٱلنَّوْم

(٥) فَفَكَّرَ ٱلْمَلِكُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : يَجِدُ لَذَّةَ ٱلنَّوْمِ حَالَ نَوْمِه . فَقَالَ ٱلْمَجْنُون : حَالَةَ ٱلنَّوْمِ لَيْسَ لَهُ إِحْسَاس

(٦) فَقَالَ ٱلْمَلِك : قَبْلَ ٱلدُّخُولِ فِي ٱلنَّوْم . فَقَالَ ٱلْمَجْنُون : كَيْفَ تُوجَدُ لَذَّتُهُ قَبْلَ وُجُودِه

(٧) فَقَالَ ٱلْمَلِك : بَعْدَ ٱلنَّوْم . فَقَالَ ٱلْمَجْنُون : أَتُوجَدُ لَذَّتُهُ وَقَدِ ٱنْقَضَى

(٨) فَتَحَيَّرَ ٱلْمَلِكُ وَزَادَ إِعْجَابُهُ وَقَال : لَعَمْرِي إِنَّ هٰذَا لَا

يَحْصُلُ مِنْ عُقَلَاء . فَٱلْأَوْلَى أَنْ يَكُونَ نَدِيمِي هٰذَا ٱلْمَسَاء

(٩) وَأَمَرَ أَنْ يُنْصَبَ لَهُ تَخْتٌ بِإِزَاءِ شُبَّاكِ ٱلْمَجْنُون . ثُمَّ ٱسْتَدْعَى بِٱلشَّرَابِ فَحَضَر . وَتَنَاوَلَ كَأْسًا فَشَرِب . ثُمَّ نَاوَلَ ٱلْمَجْنُون

(١٠) فَقَالَ ٱلْمَجْنُون : أَيُّهَا ٱلْمَلِك . أَنْتَ شَرِبْتَ هٰذَا لِتَصِيرَ مِثْلِي . فَأَنَا أَشْرَبُهُ لِأَصِيرَ مِثْلَ مَنْ ؟

(١١) فَٱتَّعَظَ ٱلْمَلِكُ بِكَلَامِه . وَرَمَى ٱلْكَأْسَ مِنْ يَدِه . وَتَابَ مِنْ سَاعَتِه

٣٨ أَسَدٌ وَثَعْلَبٌ وَذِئْب

(١) إِصْطَحَبَ أَسَدٌ وَثَعْلَبٌ وَذِئْب . وَخَرَجُوا يَتَصَيَّدُون . فَصَادُوا حِمَارًا وَأَرْنَبًا وَظَبْيًا

(٢) فَقَالَ ٱلْأَسَدُ لِلذِّئْب : إِقْسِمْ بَيْنَنَا . فَقَال : ٱلْأَمْرُ بَيِّن . ٱلْحِمَارُ لِلْأَسَد ، وَٱلْأَرْنَبُ لِلثَّعْلَب ، وَٱلظَّبْيُ لِي

(٣) فَخَبَطَهُ ٱلْأَسَدُ فَأَطَاحَ رَأْسَه . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلثَّعْلَبِ وَقَال : مَا أَجْهَلَ صَاحِبَكَ بِٱلْقِسْمَه . هَاتِ أَنْت

(٤) فَقَال : يَا أَبَا ٱلْحَارِثِ ٱلْأَمْرُ وَاضِح . أَنْحِمَارُ لِغَدَائِك ، وَٱلظَّبْيُ لِعَشَائِك ، وَتَخَلَّلْ بِٱلْأَرْنَبِ فِيمَا بَيْنَ ذٰلِك

(٥) فَقَالَ لَهُ ٱلْأَسَد : مَا أَقْضَاك . مَنْ عَلَّمَكَ هٰذَا ٱلْفِقْه ؟

(٦) فَأَجَاب : رَأْسُ ٱلذِّئْبِ ٱلطَّائِرُ مِنْ جُثَّتِه

ٱلظَّبْيُ — ٱلْغَزَال ، وَجَمْعُهُ ظِبَاء . أَطَاحَ رَأْسَهُ — أَسْقَطَهُ . أَبُو ٱلْحَارِث — كُنْيَةُ ٱلْأَسَد . مَا أَقْضَاك — أَيْ مَا أَبْرَعَك فِي ٱلْقَضَاء . أَلْفِقْه — ٱلْعِلْم

---

٣٩ ٱلنَّحْلَه

(١) مَا أَجْمَلَ تِلْكَ ٱلنَّحْلَةَ ٱلْوَاقِفَةَ عَلَى تِلْكَ ٱلزَّهْرَه . هَلْ تَعْرِفُ كَمْ جَنَاحًا وَكَمْ يَدًا وَكَمْ رِجْلًا لَهَا ؟

(٢) لِلنَّحْلَةِ جَنَاحَانِ لَطِيفَانِ دَقِيقَان . وَلَهَا فِي وَسَطِ بَدَنِهَا يَدَانِ وَأَرْبَعُ أَرْجُل

(٣) هَا هِيَ وَاقِفَةٌ عَلَى ٱلزَّهْرَه . تُحَرِّكُ جَنَاحَيْهَا وَأَرْجُلَهَا ٱلصَّغِيرَه . أُنْظُرْ إِنَّهَا ٱنْتَقَلَتِ ٱلْآنَ إِلَى زَهْرَةٍ أُخْرَى وَعَادَتْ إِلَى ٱلْحَرَكَه

(٤) هَيَّا بِنَا نَذْهَبُ إِلَى تِلْكَ ٱلْجِهَةِ مِنَ ٱلْبُسْتَان . لِنَرَى ٱلْخَلَايَا ٱلَّتِي تَسْكُنُ فِيهَا ٱلنَّحْلُ جَمَاعَاتٍ بَعْضُهَا مَعَ بَعْض

(٥) كُلُّ جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلنَّحْل . تَتَّخِذُ لَهَا فِي ٱلْخَلِيَّةِ أَوِ ٱلْقَفِير . بُيُوتًا مُسَدَّسَةَ ٱلشَّكْل . عَلَى غَايَةٍ مَا يَكُونُ مِنَ ٱلْإِتْقَانِ وَٱلْهَنْدَسَه

(٦) وَلِهٰذِهِ ٱلْخَلَايَا أَوِ ٱلْقُفْرَان . أَبْوَابٌ صَغِيرَه . تَخْرُجُ مِنْهَا جَمَاعَاتُ ٱلنَّحْلِ وَتَدْخُل . وَكُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْهَا تَعْرِفُ خَلِيَّتَهَا . فَلَا تَأْوِي إِلَى سِوَاهَا

(٧) وَفِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ تَخْرُجُ جَمَاعَاتُ النَّحْلِ مِنَ الْخَلَايَا . لِتَجْمَعَ الْعَسَلَ مِنَ الْأَزْهَارِ . وَتَأْخُذُ كُلُّ نَحْلَةٍ مِنْهَا تَطِيرُ مِنْ زَهْرَةٍ إِلَى زَهْرَةٍ . فِي طَلَبِ الْأَرْيِ، وَهُوَ مَا تَجْمَعُهُ النَّحْلَةُ مِنْ رُطُوبَةِ الْأَزْهَارِ

(٨) وَلِلنَّحْلَةِ لِسَانٌ طَوِيلٌ . تُرْسِلُهُ النَّحْلَةُ إِلَى الزَّهْرَةِ . فَتَمْتَصُّ الْأَرْيَ مِنْهَا . ثُمَّ تَحْمِلُهُ إِلَى بَيْتِهَا عَسَلًا . وَهِيَ قَدْ تَطِيرُ فِي طَلَبِ هٰذَا الْأَرْيِ مِيلًا أَوْ أَكْثَرَ . ثُمَّ تَعُودُ إِلَى قَفِيرِهَا فَلَا تَضِلُّ وَلَا تَضِيعُ

(٩) وَإِذَا أَصَابَهَا الْمَطَرُ . تَخْتَبِئُ بَيْنَ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ . أَوْ فِي الْأَزْهَارِ الْكَبِيرَةِ . أَوْ فِي بَعْضِ ثُقُوبِ الْحِيطَانِ . حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ الْمَطَرُ وَظَهَرَتِ الشَّمْسُ . تَعُودُ فِي الْحَالِ إِلَى خَلِيَّتِهَا

(١٠) وَهِيَ تَجْمَعُ مَا عَدَا الْعَسَلَ غُبَارًا ذَهَبِيَّ اللَّوْنِ . يَعْلَقُ بِأَرْجُلِهَا مِنَ الْأَزْهَارِ . فَتَحْمِلُهُ وَتَبْنِي بِهِ الْخَلَارِيبَ ، وَهِيَ الثُّقُوبُ الْمُسَدَّسَةُ فِي أَقْرَاصِ الشَّمْعِ . وَكُلُّهَا بِهَيْئَةٍ وَاحِدَةٍ . وَفِيهَا تَضَعُ كُلُّ نَحْلَةٍ عَسَلَهَا وَتَخْزُنُهُ مَؤُونَةً لِلشِّتَاءِ

(١١) وَاتُّفِقَ أَنَّ بَزَّاقَةً دَخَلَتْ يَوْمًا قَفِيرًا مِنْ قُفْرَانِ النَّحْلِ

فَاجْتَمَعَتِ النَّحْلُ حَوْلَهَا . وَقَدْ أَخَذَهُنَّ الْعَجَبُ مِنْهَا . لِأَنَّهَا تَحْمِلُ بَيْتَهَا عَلَى ظَهْرِهَا

(١٢) وَلَمَّا رَأَيْنَ أَنَّ هٰذِهِ الضَّيْفَةَ الثَّقِيلَةَ لَمْ تَخْرُجْ . وَقَدْ أَزْعَجَتْهُنَّ وَعَاقَتْهُنَّ عَنِ الْعَمَلِ . وَهِيَ تَرُوحُ وَتَجِيءُ فِي الْخَلِيَّةِ . اجْتَمَعْنَ حَوْلَهَا مَرَّةً أُخْرَى . وَجَعَلْنَ الشَّمْعَ عَلَى دَائِرِ الصَّدَفَةِ . فَحَبَسْنَ الْبَزَّاقَةَ دَاخِلَهَا . فَمَاتَتْ وَاسْتَرَاحَتِ النَّحْلُ مِنْهَا

---

٤٠ النَّاسِكُ وَالْمُحْتَالُونَ

(١) حُكِيَ أَنَّ نَاسِكًا اشْتَرَى كَبْشًا ضَخْمًا لِيَجْعَلَهُ قُرْبَانًا . وَانْطَلَقَ بِهِ يَقُودُهُ

(٢) فَبَصُرَ بِهِ قَوْمٌ مِنَ الْمَكَرَةِ . وَائْتَمَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوهُ مِنْهُ

(٣) فَعَرَضَ لَهُ أَحَدُهُمْ فَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا النَّاسِكُ ، مَا هٰذَا الْكَلْبُ الَّذِي مَعَكَ ؟

(٤) ثُمَّ عَرَضَ لَهُ آخَرُ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : مَا هٰذَا نَاسِكًا . لِأَنَّ ٱلنَّاسِكَ لَا يَقُودُ كَلْبًا

(٥) وَلَمْ يَزَالُوا مَعَهُ عَلَى هٰذَا وَمِثْلِهِ . حَتَّى لَمْ يَشُكَّ أَنَّ ٱلَّذِي يَقُودُهُ كَلْبٌ ، وَأَنَّ ٱلَّذِي بَاعَهُ إِيَّاهُ سَحَرَ عَيْنَيْهِ

(٦) فَأَطْلَقَهُ مِنْ يَدِهِ . فَأَخَذَهُ ٱلْمُحْتَالُونَ وَمَضَوْا بِهِ

قُرْبَان — تَقْدِمَةٌ لِلّٰهِ . وَائْتَمَرُوا — تَشَاوَرُوا

حَكَى يَحْكِي . إِنْطَلَقَا يَنْطَلِقَانِ . جَعَلُوا يَجْعَلُونَ .

إِشْتَرَتْ . تَشْتَرِي . أَخَذَتَا تَأْخُذَانِ . كَتَبْنَ يَكْتُبْنَ .

ذَهَبَ — . عَلِمَا — . لَعِبُوا —

بَاعَتْ — . قَالَتَا — . شَرِبْنَ —

أَلرِّجَالُ يُسَافِرُونَ . أَلنِّسَاءُ يُسَافِرْنَ . أَلْأَوْلَادُ يَنْطَلِقُونَ . أَلْبَنَاتُ يَنْطَلِقْنَ . أَلنُّسَّاكُ يَأْخُذُونَ ٱلْكِبَاشَ . أَلنَّاسِكَاتُ يَأْخُذْنَ ٱلْكِبَاشَ

---

٤١ أَلْخَرُوفُ بِجِلْدِ ٱلذِّئْبِ

رَأَى ٱلْخَرُوفُ جِلْدَ ذِئْبٍ أَبْيَضَا فَلَفَّهُ عَلَيْهِ حَالًا وَمَضَى

وَدَخَلَ ٱلْقَطِيعَ وَهُوَ يُبْدِي سُرُورَهُ بِلُبْسِ ذَاكَ ٱلْجِلْدِ

فَأَجْفَلَتْ مِنْهُ ٱلْخِرَافُ رُعْبَا لِأَنَّهَا قَدْ حَسِبَتْهُ ٱلذِّئْبَا

وَأَقْبَلَتْ جَمَاعَةُ ٱلْكِلَابِ مُسْرِعَةً بَارِزَةَ ٱلْأَنْيَابِ

وَعَاجَلَتْهُ بِأَشَدِّ ٱلنَّهْشِ وَبَطَشَتْ بِهِ شَدِيدَ ٱلْبَطْشِ

فَقَالَ وَهُوَ فِي عَذَابٍ وَأَلَمْ عَاقِبَةُ ٱلْجَهْلِ شَقَاءٌ وَنَدَمْ

وَمَنْ تَرَدَّى بِرِدَاءٍ لَيْسَ لَهْ فَذَاكَ يُدْعَى مِنْ أَغَرِّ ٱلْجَهَلَهْ

أَلْقَطِيع — أَلطَّائِفَةُ مِنَ ٱلْغَنَمِ ، وَجَمْعُهُ قُطْعَان . جَفِلَ وَأَجْفَلَ — فَزِعَ وَٱرْتَعَدَ . تَرَدَّى — لَبِسَ ٱلرِّدَاء ، وَٱلرِّدَاءُ ٱلثَّوْب ، وَجَمْعُهُ أَرْدِيَه . مِنْ أَغَرِّ ٱلْجَهَلَه — مِنْ أَجْهَلِ ٱلْجَهَلَه ، وَٱلْجَهَلَةُ جَمْعُ جَاهِلٍ

رَأَى يَرَى . لَفَّ يَلُفُّ . مَضَى يَمْضِي . دَخَلَ — . أَبْدَى يُبْدِي . حَسِبَ يَحْسِبُ . أَقْبَلَ يُقْبِلُ . أَسْرَعَ — . بَطَشَ يَبْطُشُ . قَالَ — . تَرَدَّى يَتَرَدَّى . دَعَا يَدْعُو . بَرَزَ — . نَهَشَ — لَبِسَ — أَجْفَلَ — جَهِلَ — نَظَرَ — رَكَضَ —

---

٤٢ خِصَامُ ٱلشَّجَر

(١) وَقَعَتْ مَرَّةً مُنَاظَرَةٌ بَيْنَ ٱلْأَشْجَارِ . وَأَخَذَتْ كُلُّ شَجَرَةٍ مِنْهَا تَصِفُ نَفْسَهَا بِأَحْسَنِ ٱلصِّفَاتِ . وَتَدَّعِي كُلَّ فَضْلٍ وَمَزِيَّه

(٢) فَقَالَتِ ٱلسِّنْدِيَانَه : أَنَا مَلِكَةُ ٱلْأَشْجَارِ . لِأَنَّ جُذُورِي تَذْهَبُ فِي ٱلْأَرْضِ مَسَافَةً بَعِيدَه . وَطُولُ جِذْعِي عَشْرُ أَذْرُعٍ . وَهَامَتِي تُنَاطِحُ ٱلسَّحَابَ ٱرْتِفَاعًا . وَأَوْرَاقِي مُزَيَّنَةٌ بِكُلِّ نَقْشٍ جَمِيلٍ . وَأَغْصَانِي قَوِيَّةٌ كَأَنَّهَا سَبَائِكُ ٱلْفُولَاذِ . وَأَنَا لَا أَخْضَعُ لِلرِّيَاحِ ، وَلَا أَحْنِي هَامَتِي لِلزَّوَابِعِ

(٣) فَلَمَّا سَمِعَتْ شَجَرَةُ ٱلتُّفَّاحِ مُبَاهَاةَ ٱلسِّنْدِيَانَةِ قَالَتْ لَهَا : لَا تَفْتَخِرِي أَيَّتُهَا ٱلسِّنْدِيَانَةُ بِطُولِكِ وَغِلَظِكِ . فَمَا ثَمَرُكِ إِلَّا ٱلْبَلُّوط ، وَهُوَ طَعَامُ ٱلْخَنَازِير . وَأَمَّا أَنَا فَثَمَرِي ٱلتُّفَّاحُ ٱلطَّيِّبُ ٱلرَّائِحَةِ

ٱلْجَمِيلُ ٱلْمَنْظَرِ ٱللَّذِيذُ ٱلطَّعْمِ . وَهُوَ يُوضَعُ عَلَى مَوَائِدِ ٱلْمُلُوك

(٤) وَكَانَتْ شَجَرَةُ ٱلصَّنَوْبَرِ تَسْمَعُ هٰذَا ٱلْكَلَامَ . فَهَزَّتْ رَأْسَهَا ٱسْتِخْفَافًا بِهِمَا وَقَالَتْ لَهُمَا : مَهْلًا ، لَا تَفْتَخِرَا وَلَا تَتَبَاهَيَا . فَلَسَوْفَ يَأْتِي ٱلشِّتَاء . فَتُصْبِحَانِ كِلْتَاكُمَا عُرْيَانَتَيْن . بَيْنَمَا أَنَا أَظَلُّ مُزْدَانَةً بِأَوْرَاقِي ٱلْخَضْرَاءِ ٱلسَّنَةَ كُلَّهَا . وَفَضْلًا عَنْ ذٰلِكَ فَإِنِّي أُرَطِّبُ ٱلْهَوَاء ، وَأُقَدِّمُ حَطَبًا لِلِٱسْتِدْفَاء ، وَخَشَبًا لِبِنَاءِ ٱلْبُيُوت

ٱلْمُنَاظَرَه — ٱلْمُجَادَلَه . جُذُورِي — أُصُولِي . جِذْعُ ٱلشَّجَرَه — سَاقُهَا وَجَمْعُهُ أَجْذَاع . هَامَتِي — رَأْسِي . سَبَائِكُ ٱلْفُولَاذ — قِطَعُ ٱلْفُولَاذ ، وَهُوَ ٱلْمَعْدِنُ ٱلْمَعْرُوفُ عِنْدَ ٱلْعَامَّةِ بِٱلْبُولَاد ، وَٱلسَّبِيكَةُ مُفْرَدُ ٱلسَّبَائِك . ٱسْتِخْفَافًا — ٱحْتِقَارًا . مَهْلًا أَيْ أَمْهِلْ ، لَا تُعَجِّلْ . مُزْدَانَه — مُزَيَّنَه

٤٣ أَلْمِيرَاثُ ٱلْأَفْضَل

(١) كَانَ لِتَاجِرٍ وَلَدَان . وَكَانَ يُحِبُّ ٱلْأَكْبَرَ مِنْهُمَا وَيُفَضِّلُهُ عَلَى ٱلْأَصْغَر . وَقَدْ عَزَمَ عَلَى أَنْ يُوَرِّثَهُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ وَعَقَارَاتِه . وَيَحْرِمَ أَخَاهُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ ذٰلِك

(٢) وَكَانَتْ لَهُ زَوْجَةٌ فَاضِلَةٌ حَكِيمَه . كَانَتْ تُحِبُّ ٱلْوَلَدَيْنِ عَلَى ٱلسَّوَاء . فَصَعُبَ عَلَيْهَا ٱلْأَمْر . وَٱجْتَهَدَتْ أَنْ تُقْنِعَ زَوْجَهَا بِقِسْمَةِ ٱلْمِيرَاثِ بَيْنَ ٱلْأَخَوَيْن . فَلَمْ تَنْجَحْ . فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَكْتُمَ ٱلْأَمْرَ عَنْهُمَا قَبْلَ حِينِه . لِئَلَّا يَحْزَنَ صَغِيرُ ٱلْأَخَوَيْنِ وَيَغْتَمّ . فَوَعَدَهَا وَلَمْ يُخْبِرْهُمَا شَيْئًا

(٣) وَبَيْنَمَا كَانَتْ هٰذِهِ ٱلْأُمُّ جَالِسَةً ذَاتَ يَوْم ، تُفَكِّرُ فِي ٱلْأَمْر ، وَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَيْهَا عَلَامَاتُ ٱلْحُزْنِ وَٱلِٱكْتِئَاب . زَارَهَا شَيْخٌ فَاضِلٌ حَكِيم ، كَانَتْ تَعْرِفُهُ وَتَرْتَاحُ إِلَى سَمَاعِ أَقْوَالِه . فَحَكَتْ لَهُ وَاقِعَةَ ٱلْحَال . وَسَأَلَتْهُ أَنْ يُرْشِدَهَا بِحُسْنِ رَأْيِهِ إِلَى مَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَفْعَل . قَبْلَ أَنْ يَشِبَّ ٱلْوَلَدَان ، وَيَعْلَمَ كُلٌّ مِنْهُمَا بِمَا قُسِمَ لَه

(٤) فَقَالَ لَهَا ٱلشَّيْخ : لَا تَحْزَنِي أَيَّتُهَا ٱلْأُمُّ ٱلصَّالِحَةُ وَلَا تَضْطَرِبِي . وَبَادِرِي فَأَخْبِرِي ٱبْنَكِ ٱلْأَصْغَرَ بِٱلْأَمْر ، لَا تَكْتُمِي عَنْهُ شَيْئًا .

وَهُوَ إِذَا أَدْرَكَ ٱلْحَقِيقَةَ مِنَ ٱلْآن ، يَعْمِدُ فِي ٱلْحَالِ إِلَى ٱلْجِدِّ وَٱلْكَدِّ وَٱلِٱعْتِمَادِ عَلَى ٱلنَّفْس ، وَيَكُونُ مِنَ ٱلْفَائِزِين ، وَيَحْصُلُ عَلَى ٱلْمِيرَاثِ ٱلْأَفْضَل

(٥) فَعَمِلَتِ ٱلْأُمُّ بِنَصِيحَةِ ٱلشَّيْخ . وَأَعْلَنَتِ ٱلْأَمْرَ لِٱبْنِهَا ٱلْأَصْغَر . فَأَخَذَ مِنْ سَاعَتِهِ يَجِدُّ وَيَجْتَهِد . وَقَدْ تَخَرَّجَ فِي ٱلْعُلُومِ وَٱلْآدَاب . وَمَهَرَ فِي بَعْضِ ٱلصَّنَائِعِ ٱلْمُفِيدَه . وَمَا زَالَ يُوَاصِلُ ٱلْعَمَلَ وَٱلِٱجْتِهَاد ، إِلَى أَنْ أَدْرَكَ مَقَامًا رَفِيعًا مِنَ ٱلنَّجَاح . وَحَصَلَ عَلَى ثَرْوَةٍ كَبِيرَةٍ لَا تَقِلُّ عَنْ ثَرْوَةِ وَالِدِه

(٦) وَأَمَّا أَخُوه . فَلَمْ يَتَعَلَّمْ شَيْئًا وَلَمْ يَجْتَهِدْ فِي شَيْءٍ . لِأَنَّهُ كَانَ مُنْذُ ٱلصِّغَرِ . مُعْتَمِدًا عَلَى ثَرْوَةِ أَبِيه . طَامِعًا فِي ٱلْمِيرَاثِ كُلِّه . وَقَدْ أَلِفَ ٱلْكَسَلَ وَٱلْبَطَالَه ، وَشَبَّ غَبِيًّا جَاهِلًا

(٧) وَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُوه ، عَمَدَ إِلَى أَمْوَالِهِ فَبَدَّدَهَا ، وَإِلَى عَقَارَاتِهِ فَبَاعَهَا . وَأَصْبَحَ بَعْدَ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ فَقِيرًا . لَا مَالَ بَيْنَ يَدَيْه ، وَلَا صِنَاعَةَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا . وَقَضَى حَيَاتَهُ كُلَّهَا شَقِيًّا حَزِينًا

عَقَارَات — جَمْعُ عَقَار ، وَهُوَ كُلُّ مُلْكٍ ثَابِتٍ أَيْ غَيْرِ مَنْقُولٍ كَٱلدَّارِ وَٱلْأَرْض . عَمَدَ إِلَى ٱلشَّيْءِ — قَصَدَهُ . تَخَرَّجَ فِي ٱلْعُلُوم — تَدَرَّبَ بِهَا وَتَعَلَّمَهَا

٤٤ أَلثَّعْلَبُ وَٱلطَّبْل

(١) زَعَمُوا أَنَّ ثَعْلَبًا أَتَى أَجَمَةً فِيهَا طَبْلٌ مُعَلَّقٌ عَلَى شَجَرَة . وَكُلَّمَا هَبَّتِ ٱلرِّيحُ عَلَى قُضْبَانِ ٱلشَّجَرَةِ حَرَّكَتْهَا ، فَضَرَبَتِ ٱلطَّبْل ، فَسُمِعَ لَهُ صَوْتٌ عَظِيم

(٢) فَتَوَجَّهَ ٱلثَّعْلَبُ نَحْوَهُ لَمَّا سَمِعَ مِنْ عَظِيمِ صَوْتِه . فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ وَجَدَهُ ضَخْمًا . فَأَيْقَنَ فِي نَفْسِهِ بِكَثْرَةِ ٱلشَّحْمِ وَٱللَّحْم . فَعَالَجَهُ حَتَّى شَقَّه

(٣) فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ لَا شَيْءَ فِيهِ قَال : لَا أَدْرِي ، لَعَلَّ أَفْشَلَ ٱلْأَشْيَاء ، أَجْهَرُهَا صَوْتًا وَأَعْظَمُهَا جُثَّه

زَعَمُوا — قَالُوا ، وَقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُم صِدْقًا أَوْ كَذِبًا . أَلْأَجَمَة —

أَلشَّجَرُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْمُلْتَفّ . عَالَجَهُ — زَاوَلَهُ . أَيْقَنَ — تَحَقَّقَ . جَوْفُ ٱلشَّيْءِ دَاخِلُهُ وَٱلْأَجْوَفُ ٱلْفَارِغُ ٱلْجَوْف . أَفْشَلُ ٱلْأَشْيَاء — أَخْيَبُهَا وَأَضْعَفُهَا . أَجْهَرُهَا صَوْتًا — أَعْلَاهَا صَوْتًا

---

٤٥ أَلْخِنْزِيرُ وَٱلْحَجَل

(١) كَانَ عِنْدَ رَجُلٍ خِنْزِير . وَقَدْ رَبَطَهُ إِلَى أُسْطُوَانَه . وَوَضَعَ ٱلْعَلَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ لِيُسَمِّنَه

(٢) وَكَانَ بِجَنْبِهِ أَتَانٌ لَهَا حَجَل . وَكَانَ ذٰلِكَ ٱلْحَجَلُ يَلْتَقِطُ مِنَ ٱلْعَلَفِ مَا يَتَنَاثَر

(٣) فَقَالَ لِأُمِّهِ : يَا أُمَّاهُ مَا أَطْيَبَ هٰذَا ٱلْعَلَفَ لَوْ دَام . فَقَالَتْ لَه : يَا بُنَيَّ لَا تَقْرَبْهُ . فَإِنَّ وَرَاءَهُ ٱلطَّامَّةَ ٱلْكُبْرَى

(٤) وَلَمَّا أَرَادَ ٱلرَّجُلُ أَنْ يَذْبَحَ ٱلْخِنْزِير .

وَوَضَعَ ٱلسِّكِّينَ عَلَى حَلْقِهِ. جَعَلَ يَضْطَرِبُ وَيَصِيحُ

(٥) فَهَرَبَ ٱلْخَجْشُ وَأَتَى إِلَى أُمِّهِ . وَأَخْرَجَ لَهَا أَسْنَانَهُ وَقَالَ: وَيْحَكِ يَا أُمَّاهُ ٱنْظُرِي . هَلْ بَقِيَ فِي خِلَالِ أَسْنَانِي شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْعَلَفِ فَٱقْلَعِيهِ . فَمَا أَحْسَنَ ٱلْقَنَاعَةَ مَعَ ٱلسَّلَامَهِ

هَرَبَ	يَهْرُبُ	أُهْرُبْ	أُهْرُبِي
قَلَعَ	—	إِقْلَعْ	—
قَالَ	يَقُولُ	قُلْ	قُولِي
نَظَرَ	—	أُنْظُرْ	—
رَبَطَ	يَرْبُطُ	—	—
ذَهَبَ	—	—	إِذْهَبِي
—	يَكُونُ	كُنْ	كُونِي

---

٤٦ حُسْنُ ٱلتَّرْبِيَه

(١) كَانَتِ ٱلسَّيِّدَةُ مَرْيَمُ أَرْمَلَه . وَقَدْ تُوُفِّيَ زَوْجُهَا، تَارِكاً لَهَا ثَلَاثَةَ أَبْنَاء ، وَثَرْوَةً صَغِيرَةً تَكَادُ لَا تَقُومُ بِنَفَقَاتِ ٱلْبَيْت

(٢) وَكَانَ لِلِٱبْنِ ٱلْأَكْبَرِ عَشْرُ سَنَوَاتٍ مِنَ ٱلْعُمْرِ، وَلِلثَّانِي ثَمَانِي سَنَوَات ، وَلِلثَّالِثِ سِتُّ سَنَوَات

(٣) وَقَدْ عُنِيَتِ ٱلْأُمُّ بِتَرْبِيَةِ أَوْلَادِهَا هٰؤُلَاءِ أَفْضَلَ عِنَايَه . فَدَرَّبَتْهُمْ عَلَى ٱلصِّدْقِ وَٱلْأَمَانَةِ مُنْذُ ٱلطُّفُولِيَّه . وَكَانَتْ لَهُمْ مِثَالاً صَالِحاً فِي حُسْنِ ٱلسِّيرَه ، وَصَفَاءِ ٱلطَّوِيَّه ، وَمَحَاسِنِ ٱلْأَخْلَاق

(٤) وَلَحَظَتْ مَرْيَمُ فِي أَحَدِ ٱلْأَيَّام ، أَنَّ صُنْدُوقَ ٱبْنِهَا ٱلْبِكْرِ مُقْفَلٌ عَلَى خِلَافِ ٱلْعَادَه ، وَقَدْ أُخِذَ مِنْهُ ٱلْمِفْتَاح . فَظَنَّتْ سُوءًا، وَكَادَتْ تَتَيَقَّنُ أَنَّ ٱبْنَهَا لَمْ يُقْفِلِ ٱلصُّنْدُوقَ ، إِلَّا لِأَنَّهُ سَرَقَ شَيْئًا وَخَبَّأَهُ فِيه

(٥) وَقَامَتْ مِنْ سَاعَتِهَا تَبْحَثُ عَنِ ٱلْمِفْتَاح . إِلَى أَنْ عَثَرَتْ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ أَثْوَابِ ٱبْنِهَا . فَعَادَتْ بِهِ وَفَتَحَتِ ٱلصُّنْدُوق ، فَوَجَدَتْ فِيهِ شَيْئًا مِنَ ٱللَّوْزِ وَٱلْجَوْز ، وَقَلِيلاً مِنَ ٱلدَّرَاهِم

(٦) فَلَمْ تَشُكَّ مَرْيَمُ فِي أَنَّ ٱبْنَهَا قَدْ سَرَقَ هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاء .

وَأَنَّ أَخَوَيْهِ قَدْ يَكُونَانِ شَرِيكَيْنِ لَهُ فِي ٱلْأَمْرِ . فَأَغْتَمَّتْ وَبَكَتْ وَجَلَسَتْ تَنْتَظِرُ رُجُوعَ أَوْلَادِهَا مِنَ ٱلْمَدْرَسَه ، وَهِيَ فِي أَشَدِّ ٱلْحُزْنِ وَٱلْحَيْرَه

(٧) وَلَمَّا عَادَ ٱلْأَوْلَادُ مَسَاءً إِلَى ٱلْبَيْت ، وَرَأَوْا أُمَّهُمْ فِي تِلْكَ ٱلْحَالَةِ مِنَ ٱلْحُزْنِ وَٱلْبُكَاء ، عَظُمَ عَلَيْهِمِ ٱلْأَمْر ، وَأَخَذُوا يَسْأَلُونَهَا عَنْ سَبَبِ بُكَائِهَا . وَمَا زَالُوا بِهَا حَتَّى حَكَتْ لَهُمُ ٱلْخَبَر

(٨) فَقَالَ ٱلِٱبْنُ ٱلْأَكْبَر : إِذَا كَانَ هٰذَا مَا أَحْزَنَكِ يَا أُمَّاه . فَلَا تَبْكِي وَلَا تَضْطَرِبِي . لِأَنَّ أَوْلَادَكِ شُرَفَاءُ وَأُمَنَاء . وَهُمْ لَا يَسْرِقُون ، وَلَا يَفْتَكِرُونَ أَنْ يَسْرِقُوا ، أَوْ يَكْذِبُوا ، أَوْ يَفْعَلُوا مَا لَا يُبِيحُهُ ٱلشَّرَفُ وَٱلْأَدَب

(٩) إِنَّ ٱلدَّرَاهِمَ ٱلَّتِي وَجَدْتِهَا فِي ٱلصُّنْدُوق ، وَكَذٰلِكَ ٱللَّوْزُ وَٱلْجَوْز ، هِيَ لَنَا . أَمَّا ٱلدَّرَاهِمُ فَقَدِ ٱقْتَصَدْنَاهَا مِمَّا كُنَّا نَأْخُذُهُ مِنْكِ كُلَّ أُسْبُوع . وَقَدِ ٱشْتَرَيْنَا بِبَعْضِهَا ٱللَّوْزَ وَٱلْجَوْز ، وَخَبَأْنَا ٱلْبَاقِيَ لِنَشْتَرِيَ بِهِ سَلَّةً جَمِيلَه ، نُقَدِّمُهَا مَعَ ٱللَّوْزِ وَٱلْجَوْزِ هَدِيَّةً لَكِ فِي عِيدِكِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّام

(١٠) وَكُنَّا نُرِيدُ أَنْ نُبَاغِتَكِ بِهٰذِهِ ٱلْهَدِيَّةِ مُبَاغَتَه . أَمَّا وَقَدْ عَرَفْتِ ٱلْأَمْرَ ، فَلَمْ يَبْقَ لِهٰذِهِ ٱلْهَدِيَّةِ قِيمَتُهَا وَمَزِيَّتُهَا

(١١) فَٱبْتَهَجَتْ مَرْيَمُ بِهٰذَا ٱلْكَلَام . وَأَخَذَتْ أَوْلَادَهَا فَقَبَّلَتْهُمْ ، ثُمَّ ضَمَّتْهُمْ إِلَى صَدْرِهَا وَقَالَت : إِنَّ أَعْظَمَ هَدِيَّةٍ تُقَدِّمُونَهَا إِلَيَّ ، هِيَ أَنْ أَرَاكُمْ عَلَى ٱلدَّوَام ، نُجَبَاءَ لُطَفَاء ، تُحِبُّونَ ٱلْخَيْرَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَتَنْفِرُونَ عَنِ ٱلشَّرِّ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ

(١٢) نَعَمْ يَا أَوْلَادِي . هٰكَذَا نَشَأْتُمْ ، وَهٰكَذَا كُونُوا عَلَى ٱلدَّوَام . سِيرُوا فِي طَرِيقِ ٱلصِّدْقِ وَٱلْأَمَانَةِ وَٱلشَّرَف . وَهِيَ أَفْضَلُ حِلْيَه ، وَأَجْمَلُ زِينَةٍ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَتَحَلَّوْا بِهَا

(١٣) وَلَمَّا قَالَتْ هٰذَا ، عَادَتْ فَقَبَّلَتْهُمْ طَوِيلًا . وَكَانَ سُرُورُهَا بِهِمْ عَظِيمًا ، وَسَعَادَتُهَا لَا تُوصَف

أَنْتَ :	أَخَذْتَ .	فَتَحْتَ .	وَجَدْتَ .	رَأَيْتَ .	حَكَيْتَ
أَنْتُمَا :	أَخَذْتُمَا .	—	وَجَدْتُمَا	—	حَكَيْتُمَا
أَنْتُمْ :	—	فَتَحْتُمْ	—	رَأَيْتُمْ	—
أَنْتِ :	أَخَذْتِ	—	وَجَدْتِ	—	حَكَيْتِ
أَنْتُمَا :	—	فَتَحْتُمَا	—	رَأَيْتُمَا	—
أَنْتُنَّ :	أَخَذْتُنَّ	—	وَجَدْتُنَّ	—	حَكَيْتُنَّ

٤٧ أَلْغَنَم

(١) أَلْغَنَمُ هِيَ ٱلضَّأْنُ وَٱلْمَعز

أَلْوَاحِدَةُ مِنْهَا شَاةٌ ـ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى

وَلَدُ ٱلشَّاةِ سَخْلَةٌ ـ وَجَمْعُهَا سِخَال

وَٱلطَّائِفَةُ مِنَ ٱلْغَنَمِ قَطِيعٌ ـ وَجَمْعُهُ قُطْعَان

وَٱلْغَنَّامُ هُوَ صَاحِبُ ٱلْغَنَمِ وَرَاعِيهَا

(٢) أَلضَّأْنُ هِيَ خِلَافُ ٱلْمَعَزِ مِنَ ٱلْغَنَم

أَلذَّكَرُ مِنَ ٱلضَّأْنِ خَرُوفٌ، وَٱلْأُنْثَى نَعْجَه

وَلَدُ ٱلنَّعْجَةِ حَمَلٌ، وَجَمْعُهُ حُمْلَان

وَٱلْحَمَلُ فِي سَنَتِهِ ٱلثَّالِثَةِ وَمَا بَعْدَهَا كَبْشٌ،

وَجَمْعُهُ كِبَاش

(٣) أَلْمَعَزُ أَوِ ٱلْمِعْزَى هِيَ خِلَافُ ٱلضَّأْنِ

مِنَ ٱلْغَنَم، وَوَاحِدُهَا مَاعِز

أَلذَّكَرُ مِنْهَا تَيْسٌ وَجَمْعُهُ تُيُوس . وَٱلْأُنْثَى

عَنْزٌ أَوْ عَنْزَه

وَلَدُ ٱلْعَنْزَةِ جَدْيٌ لِلذَّكَرِ، وَجَمْعُهُ جِدَاءٌ

أَوْ جِدْيَان . وَٱلْأُنْثَى عَنَاق، وَٱلْجَمْعُ أَعْنُقٌ أَوْ

عُنُوق

(٤) وَلِلنَّاسِ مِنَ ٱلْغَنَمِ مَنَافِعُ وَفَوَائِدُ كَثِيرَه.

فَهُمْ يَصْنَعُونَ مِنْ شَعَرِ ٱلْمَعَزِ وَصُوفِ ٱلضَّأْنِ:

جُوخًا وَشَالَاتٍ وَجَوَارِب، وَغَيْرَ ذٰلِكَ مِنَ

ٱلْمَنْسُوجَاتِ ٱلنَّافِعَه

(٥) وَيَأْكُلُونَ لَحْمَهَا، وَيَشْرَبُونَ لَبَنَهَا، أَوْ

يَسْتَخْرِجُونَ مِنَ ٱللَّبَنِ سَمْنًا وَزُبْدَةً وَجُبْنًا

وَيَصْنَعُونَ مِنْ جُلُودِهَا: أَحْذِيَةً لِلْأَقْدَام،

وَقُفَّازَات أَوْ كُفُوفًا لِلْأَيْدِي، وَسُرُوجًا لِلْخَيل،

وَدِفَافًا لِلْكُتُبِ وَغَيْرَ ذٰلِك

٤٨ ٱلْأَسَدُ وَٱلضِّفْدِع

إِنْفَعْ بِمَا أُعْطِيتَ مِنْ قُدْرَةٍ ... وَٱشْفَعْ لِذِي ٱلذَّنْبِ لَدَى ٱلْمَجْمَعِ
إِذْ كَيْفَ تَسْمُو لِلْعُلَى يَا فَتَى ... إِنْ أَنْتَ لَمْ تَشْفَعْ وَلَمْ تَنْفَعِ
عِنْدِي لِهٰذَا نَبَأٌ صَادِقٌ ... يُعْجِبُ أَهْلَ ٱلْفَضْلِ فَٱسْمَعْ وَعِ
قِيلَ ٱسْتَوَى ٱللَّيْثُ عَلَى عَرْشِهِ ... فَجِيءَ فِي ٱلْمَجْلِسِ بِٱلضِّفْدِعِ
وَقِيلَ لِلسُّلْطَانِ هٰذِي ٱلَّتِي ... بِٱلْأَمْسِ آذَتْ عَالِيَ ٱلْمِسْمَعِ
تُنَقْنِقُ ٱلدَّهْرَ بِلَا عِلَّةٍ ... وَتَدَّعِي بِٱلْمَاءِ مَا تَدَّعِي
فَٱنْظُرْ إِلَيْكَ ٱلْأَمْرُ فِي ذَنْبِهَا ... وَمُرْ نُعَلِّقْهَا مِنَ ٱلْأَرْبَعِ
فَنَهَضَ ٱلْفِيلُ وَزِيرُ ٱلْعُلَى ... وَقَالَ يَا ذَا ٱلشَّرَفِ ٱلْأَرْفَعِ
لَا خَيْرَ فِي ٱلْمُلْكِ وَفِي عِزِّهِ ... إِنْ ضَاقَ جَاهُ ٱللَّيْثِ بِٱلضِّفْدِعِ
فَكَتَبَ ٱللَّيْثُ أَمَانًا لَهَا ... وَزَادَ أَنْ جَادَ بِمُسْتَنْقَعِ

(شوقي)

ٱلنَّبَأُ – ٱلْخَبَر، وَجَمْعُهُ أَنْبَاء . وَعَى يَعِي عِ – حَفِظَ يَحْفَظُ إِحْفَظْ . ٱللَّيْث – ٱلْأَسَد، وَجَمْعُهُ لُيُوث . تُنَقْنِق – تُصَوِّت . آذَتْهُ – أَلْحَقَتْ بِهِ ٱلْأَذَى وَهُوَ ٱلضَّرَر . ٱلْمُسْتَنْقَع – ٱلْمَكَان يَجْتَمِعُ فِيهِ ٱلْمَاء، وَجَمْعُهُ مُسْتَنْقَعَات

٤٩ ٱلْمَهْدِيُّ وَٱلْأَعْرَابِيّ

(١) يُحْكَى أَنَّ ٱلْخَلِيفَةَ ٱلْمَهْدِيَّ خَرَجَ يَتَصَيَّد . فَغَارَ بِهِ فَرَسُهُ حَتَّى دَخَلَ إِلَى خِبَاءِ أَعْرَابِيٍّ فَقَال : يَا أَعْرَابِيُّ هَلْ مِنْ قِرًى ؟ قَالَ نَعَمْ

(٢) وَأَخْرَجَ لَهُ قُرْصَ شَعِيرٍ فَأَكَلَه . ثُمَّ أَخْرَجَ لَهُ فَضْلَةً مِنْ لَبَنٍ فَسَقَاه . ثُمَّ أَتَاهُ بِنَبِيذٍ فِي رَكْوَةٍ فَسَقَاهُ قَدَحًا

(٣) فَلَمَّا شَرِبَ قَال : يَا أَخَا ٱلْعَرَبِ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا ؟ قَالَ لَا . قَال : أَنَا مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْخَاصَّه . قَالَ لَه : بَارَكَ ٱللهُ فِي مَوْضِعِك

(٣) ثُمَّ سَقَاهُ قَدَحًا آخَر . فَشَرِبَهُ وَقَال : يَا أَعْرَابِيُّ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا ؟ قَال : زَعَمْتَ أَنَّكَ مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْخَاصَّه . قَال : لَا . بَلْ أَنَا مِنْ قُوَّادِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِين . قَال : رَحُبَتْ

بِلَادُك ، وَطَابَ مُرَادُك

(٥) ثُمَّ سَقَاهُ قَدَحًا ثَالِثًا . فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَالَ : يَا أَعْرَابِيُّ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا ؟ قَالَ : زَعَمْتَ أَنَّكَ مِنْ قُوَّادِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِين . قَالَ : لَا ، وَلٰكِنِّي أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِين

(٦) فَأَخَذَ ٱلْأَعْرَابِيُّ ٱلرَّكْوَةَ وَشَدَّهَا بِٱلرِّبَاطِ وَقَالَ : حَسْبُكَ إِذًا ، فَإِنَّكَ لَوْ شَرِبْتَ ٱلرَّابِعَ ، لَٱدَّعَيْتَ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ

(٧) فَضَحِكَ ٱلْمَهْدِيُّ حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ . وَأَحَاطَتْ بِهِ ٱلْخَيْلُ وَنَزَلَتْ إِلَيْهِ ٱلْمُلُوكُ وَٱلْأَشْرَاف . فَطَارَ قَلْبُ ٱلْأَعْرَابِيِّ . فَقَالَ لَه : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ وَلَا خَوْف . ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِكِسْوَةٍ وَمَال

ٱلْمَهْدِيّ — أَحَدُ خُلَفَاءِ ٱلْعَرَبِ أَوْ مُلُوكِهِمْ . خِبَاء —

خَيْمَه . أَعْرَابِيّ — بَدَوِيّ . ٱلْقِرَى — ٱلضِّيَافَه . ٱلرَّكْوَه — ٱلْإِبْرِيق . حَسْبُكَ — كَفَاكَ . غُشِيَ عَلَيْهِ — أُغْمِيَ عَلَيْهِ . أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِين — لَقَبُ كُلِّ خَلِيفَةٍ مِنْ خُلَفَاءِ ٱلْعَرَب

أَكَلَهُ يَأْكُلُهُ . أَخْرَجَهُ يُخْرِجُهُ . سَقَاهُ يَسْقِيهِ . أَتَاه — شَرِبَهُ — قَالَهُ — شَدَّهُ — خَافَهُ يَخَافُهُ . كَسَاهُ يَكْسُوهُ . رَآهُ يَرَاهُ . سَأَلَهُ — أَخَذَهُ — عَلَّمَهُ — هَذَّبَهُ — أَرْسَلَهُ —

---

٥٠ أَلْحَاوِي وَأَهْلُ بَيْتِه

(١) كَانَ إِنْسَانٌ حَاوِيًا يُرَبِّي ٱلْحَيَّات . وَكَانَ عِنْدَهُ سَلَّةٌ كَبِيرَةٌ فِيهَا ثَلَاثُ حَيَّاتٍ لَمْ يُعْلِمْ بِهَا أَهْلَ بَيْتِه

(٢) وَكَانَ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْم . يَدُورُ بِهَا فِي ٱلْمَدِينَه . وَيَتَسَبَّبُ لِتَحْصِيلِ رِزْقِهِ وَرِزْقِ عِيَالِه . وَيَرْجِعُ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ إِلَى بَيْتِه . وَيَضَعُهَا فِي ٱلسَّلَّةِ سِرًّا

(٣) وَٱتَّفَقَ أَنَّهُ لَمَّا عَادَ ٱلْحَاوِي إِلَى بَيْتِهِ عَلَى جَارِي عَادَتِه . سَأَلَتْهُ زَوْجَتُهُ يَوْمًا وَقَالَتْ لَه : مَا فِي هٰذِهِ ٱلسَّلَّه ؟

(٤) فَقَالَ لَهَا ٱلْحَاوِي : وَمَا مُرَادُكِ مِنْهَا ؟ أَلَيْسَ ٱلزَّادُ عِنْدَكُمْ

كَثِيرًا زَائِدًا ؟ فَاقْنَعِي بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكِ وَلَا تَسْأَلِي عَنْ غَيْرِهِ

(٥) فَسَكَتَتْ عَنْهُ وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا : لَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أُفَتِّشَ هٰذِهِ السَّلَّةَ وَأَعْرِفَ مَا فِيهَا . وَأَكَّدَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا أَنْ يَسْأَلُوا وَالِدَهُمْ عَمَّا فِي السَّلَّةِ . وَيُلِحُّوا عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ لِكَيْ يُخْبِرَهُمْ

(٦) فَتَعَلَّقَ خَاطِرُ الْأَوْلَادِ بِأَنَّ فِيهَا شَيْئًا يُؤْكَلُ . وَجَعَلُوا كُلَّ يَوْمٍ يَسْأَلُونَ أَبَاهُمْ أَنْ يُرِيَهُمْ مَا فِي السَّلَّةِ . وَهُوَ يَدْفَعُهُمْ وَيَنْهَاهُمْ عَنْ هٰذَا السُّؤَالِ

(٧) وَمَضَتْ لَهُمْ مُدَّةٌ وَهُمْ عَلَى هٰذِهِ الْحَالِ . وَأُمُّهُمْ تَحُثُّهُمْ عَلَى ذٰلِكَ . ثُمَّ اتَّفَقُوا مَعَهَا عَلَى أَنْ لَا يَذُوقُوا طَعَامًا وَلَا يَشْرَبُوا شَرَابًا لِوَالِدِهِمْ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُمُ السَّلَّةَ

(٨) وَرَجَعَ الْحَاوِي ذَاتَ لَيْلَةٍ . وَمَعَهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . فَقَعَدَ وَدَعَاهُمْ لِيَأْكُلُوا مَعَهُ . فَأَبَوُا الْحُضُورَ إِلَيْهِ وَبَيَّنُوا لَهُ الْغَيْظَ . فَجَعَلَ يُلَاطِفُهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ : أَنْظُرُوا مَاذَا تُرِيدُونَ حَتَّى أَجِيءَ بِهِ إِلَيْكُمْ . طَعَامًا أَوْ شَرَابًا أَوْ مَلْبُوسًا

(٩) فَقَالُوا لَهُ : لَا نُرِيدُ مِنْكَ إِلَّا فَتْحَ هٰذِهِ السَّلَّةِ لِنَنْظُرَ

مَا فِيهَا وَإِلَّا قَتَلْنَا أَنْفُسَنَا . فَقَالَ لَهُمْ : لَيْسَ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ يَا أَوْلَادِي . وَإِنَّمَا فِي فَتْحِهَا ضَرَرٌ لَكُمْ

(١٠) فَعِنْدَ ذٰلِكَ ازْدَادُوا غَيْظًا . فَأَخَذَ يُهَدِّدُهُمْ بِالضَّرْبِ إِنْ لَمْ يَرْجِعُوا عَنْ غَيِّهِمْ . فَلَمْ يَزْدَادُوا إِلَّا غَيْظًا وَرَغْبَةً فِي السُّؤَالِ . فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ وَأَخَذَ عَصًا لِيَضْرِبَهُمْ بِهَا . فَهَرَبُوا أَمَامَهُ فِي الدَّارِ

(١١) وَفِيمَا كَانَ الرَّجُلُ مَشْغُولًا بِالْأَوْلَادِ . فَتَحَتِ الْمَرْأَةُ السَّلَّةَ بِسُرْعَةٍ . فَإِذَا بِالْحَيَّاتِ قَدْ خَرَجَتْ . وَلَسَعَتِ الْمَرْأَةَ أَوَّلًا فَقَتَلَتْهَا . ثُمَّ دَارَتْ فِي الدَّارِ . وَأَهْلَكَتِ الْكِبَارَ وَالصِّغَارَ مَا عَدَا الْحَاوِي

---

٥١ أَلرَّاعِيَانِ ٱلصَّغِيرَانِ

(١) كَانَ غُلَامَانِ يَرْعَيَانِ خِرَافًا فِي ٱلْبَرِّيَّه . وَلِكُلٍّ مِنْهُمَا قَطِيعُه . وَكَانَ ٱسْمُ أَحَدِهِمَا مَتَّى وَٱسْمُ ٱلْآخَرِ تُومَا

(٢) وَبَيْنَمَا كَانَا رَاجِعَيْنِ مَسَاءً مِنَ ٱلْمَرْعَى .

نَظَرَ متَّى إِلَى خِرَافِ رَفِيقِهِ وَقَال : لَوْ أَعْطَيْتَنِي مِنْ خِرَافِكَ ثَلَاثَةً لَأَصْبَحَ عَدَدُ خِرَافِي مُضَاعَفَ عَدَدِ خِرَافِكَ

(٣) فَوَقَفَ تُومَا وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى خِرَافِ رَفِيقِهِ وَيَتَأَمَّلُ فِي كَلَامِهِ . ثُمَّ ضَحِكَ وَقَال : وَأَنْتَ لَو أَعْطَيْتَنِي ثَلَاثَةً مِنْ خِرَافِكَ ، لَتَسَاوَى ٱلْعَدَدَان

(٤) فَكَمْ كَانَ عَدَدُ ٱلْخِرَافِ فِي كُلِّ قَطِيعٍ ؟

رَاعِيَانِ صَغِيرَانِ . كَلْبَانِ أَمِينَانِ . خَرُوفَانِ جَمِيلَانِ . صَبِيَّانِ — . رَفِيقَانِ — . بَيْتَانِ — . رَجُلَانِ قَوِيَّانِ . مَدِينَتَانِ . كَبِيرَتَانِ . بِنْتَانِ — . إِمْرَأَتَانِ — . صُورَتَانِ جَمِيلَتَانِ . زُجَاجَتَانِ نَقِيَّتَانِ . مَائِدَتَانِ — . كَوْكَبَانِ — كِتَابَانِ — . هِرَّتَانِ — . عُصْفُورَانِ —

---

٥٢ أَلسُّجَنَاءُ ٱلْخَمْسَة

(١) حُكِيَ أَنَّ مَلِكًا زَارَ يَوْمًا سِجْنًا فِي مَدِينَةٍ مِنْ بِلَادِهِ . فَرَأَى خَمْسَةَ سُجَنَاءَ . يَشْتَغِلُونَ فِي سَاحَةِ ٱلسِّجْنِ وَهُمْ مُكَبَّلُونَ بِٱلْحَدِيدِ . فَدَنَا مِنْهُمْ وَجَعَلَ يَسْأَلُهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا عَنْ سَبَبِ سَجْنِهِمْ

(٢) فَقَالَ أَحَدُهُمْ : إِنِّي لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا . وَلَكِنَّ بَعْضَ ٱلنَّاسِ قَدْ شَهِدُوا عَلَيَّ زُورًا

(٣) وَقَالَ ٱلثَّانِي : إِنَّ ٱلْقَاضِيَ حَبَسَنِي . لِعَدَاوَةٍ قَدِيمَةٍ كَانَتْ بَيْنَ أَهْلِهِ وَأَهْلِي

(٤) وَقَالَ ٱلثَّالِثُ : إِنِّي بَرِيءٌ يَا سَيِّدِي وَقَدْ جِيءَ بِي إِلَى هُنَا ظُلْمًا

(٥) وَقَالَ ٱلرَّابِعُ : إِنَّ جَارِي أَثِمَ فَأَخَذَتْنِي ٱلْحُكُومَةُ بِإِثْمِهِ . وَلَمْ تَسْمَعْ دَعْوَايَ

(٦) وَكَانُوا جَمِيعًا يَسْأَلُونَ ٱلْمَلِكَ أَنْ يَرْأَفَ بِهِمْ وَيَأْمُرَ بِٱلْإِفْرَاجِ عَنْهُمْ

(٧) وَكَانَ ٱلْمَلِكُ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى ٱلسَّجِينِ ٱلْخَامِسِ وَقَالَ لَهُ — وَأَنْتَ مَا ٱلَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا ؟

(٨) فَقَالَ : إِنِّي يَا مَوْلَايَ مُجْرِمٌ وَأَثِيمٌ . فَقَدْ سَرَقْتُ كِيسَ مَالٍ لِأَحَدِ ٱلنَّاسِ . فَعَلِمَ ٱلْقُضَاةُ بِٱلْأَمْرِ وَحَكَمُوا عَلَيَّ كَمَا تَرَى . فَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ عَفْوَكَ

(٩) فَقَالَ لَهُ ٱلْمَلِكُ : فَأَنْتَ إِذًا لَا يُؤْذَنُ لَكَ بِٱلْبَقَاءِ بَيْنَ هٰؤُلَاءِ . لِأَنَّكَ مُجْرِمٌ وَهُمْ أَبْرِيَاءُ . .

(١٠) ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَى ٱلسَّجَّانِ وَقَالَ : فُكَّ قُيُودَ هٰذَا ٱلرَّجُلِ وَأَطْلِقْهُ فِي ٱلْحَالِ . فَقَدْ نَطَقَ بِٱلصِّدْقِ . وَلَمْ يَجْمَعْ إِلَى جَرِيمَتِهِ جَرِيمَةَ ٱلْكَذِبِ . كَمَا فَعَلَ رِفَاقُهُ

مُكَبَّلُون — مُقَيَّدُون . أَقْتَرِفُ ذَنْبًا — أَفْعَلُ ذَنْبًا . أَثِمَ — أَذْنَبَ أَوْ فَعَلَ ٱلْإِثْمَ فَهُوَ أَثِيمٌ أَيْ مُذْنِبٌ أَوْ مُجْرِمٌ . يَرْأَفُ بِهِمْ — يَرْحَمُهُمْ . يُؤْذَنُ — يُسْمَحُ . ٱلْجَرِيمَةُ — ٱلذَّنْبُ

---

٥٣ تَقْسِيمُ ٱلزَّمَنِ

(١) أَلْيَوْمُ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً . وَٱلسَّاعَةُ سِتُّونَ دَقِيقَةً . وَٱلدَّقِيقَةُ سِتُّونَ ثَانِيَةً

(٢) أَلْأُسْبُوعُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ . وَهِيَ ٱلْأَحَدُ . وَٱلِٱثْنَيْنِ . وَٱلثُّلَاثَاءُ . وَٱلْأَرْبِعَاءُ . وَٱلْخَمِيسُ . وَٱلْجُمُعَةُ . وَٱلسَّبْتُ

(٣) أَلشَّهْرُ ثَلَاثُونَ يَوْمًا أَوْ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ . إِلَّا شَهْرَ شُبَاطَ ، فَهُوَ مُؤَلَّفٌ مِنْ ثَمَانِيَةٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا ، وَأَحْيَانًا مِنْ تِسْعَةٍ وَعِشْرِينَ

(٤) أَلسَّنَةُ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا وَهٰذِهِ أَسْمَاؤُهَا : كَانُونُ ٱلثَّانِي . شُبَاطُ . آذَارُ . نِيسَانُ . أَيَّارُ . حَزِيرَانُ . تَمُّوزُ . آبُ . أَيْلُولُ . تِشْرِينُ ٱلْأَوَّلُ . تِشْرِينُ ٱلثَّانِي . كَانُونُ ٱلْأَوَّلُ

---

٥٤ ٱلنَّمْلَه

كَانَتِ ٱلنَّمْلَةُ تَمْشِي مَرَّةً تَحْتَ ٱلْمُقَطَّمْ
فَٱرْتَخَى مَفْصِلُهَا مِنْ هَيْبَةِ ٱلطَّوْدِ ٱلْمُعَظَّمْ
قَالَتِ ٱلْيَوْمَ هَلَاكِي حَلَّ يَوْمِي وَتَحَتَّمْ
لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَنْجُو إِنْ هَوَى هٰذَا وَأَسْلَمْ
فَسَعَتْ تَجْرِي وَبَيْنَا هِيَ تَرَى ٱلطَّوْدَ فَتَنْدَمْ
سَقَطَتْ فِي شِبْرِ مَاءٍ هُوَ عِنْدَ ٱلنَّمْلِ كَٱلْيَمّْ
فَبَكَتْ يَأْساً وَصَاحَتْ قَبْلَ جَرْيِ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْفَمْ
لَيْتَنِي لَمْ أَتَأَخَّرْ لَيْتَنِي لَمْ أَتَقَدَّمْ
لَيْتَنِي سَلَّمْتُ فَٱلْعَا قِلُ مَنْ خَافَ فَسَلَّمْ
صَاحِ لَا تَخْشَ عَظِيماً فَٱلَّذِي فِي ٱلْغَيْبِ أَعْظَمْ

(شوقي)

ٱلْمُقَطَّم — جَبَلٌ فِي مِصْر . ٱلْمَفْصِل — كُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ مِنَ ٱلْجَسَد ، جَمْعُهُ مَفَاصِل . ٱلطَّوْد — ٱلْجَبَل . تَحَتَّم — صَارَ حَتْماً أَيْ وَاجِباً . لَيْتَ شِعْرِي — لَيْتَنِي شَعَرْت . ٱلْيَمّ — ٱلْبَحْر . صَاحِ — صَاحِبِي

٥٥ ٱلْفَلَّاحُ وَٱلدُّبّ

(١) شَارَكَ دُبٌّ فَلَّاحاً فِي زِرَاعَه . وَٱتَّفَقَا فِي ٱلْعَامِ ٱلْأَوَّل . أَنْ يَأْخُذَ ٱلْفَلَّاحُ مَا يَنْبُتُ تَحْتَ ٱلتُّرْبَه . وَٱلدُّبُّ مَا فَوْقَهَا

(٢) فَزَرَعَا لِفْتاً . وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ ٱلْقِسْمَه . أَخَذَ ٱلْفَلَّاحُ رُؤُوسَ ٱللِّفْت . وَأَعْطَى ٱلدُّبَّ ٱلْأَوْرَاق

(٣) وَرَأَى ٱلدُّبُّ أَنَّهُ مَغْبُونٌ بِهٰذَا ٱلشَّرْط . وَطَلَبَ أَنْ تَكُونَ حِصَّتُهُ فِي ٱلْعَامِ ٱلتَّالِي مَا تَحْتَ ٱلتُّرْبَه . وَحِصَّةُ شَرِيكِهِ مَا فَوْقَهَا

(٤) فَرَضِيَ ٱلْفَلَّاحُ بِذٰلِكَ وَزَرَعَا ٱلْأَرْضَ قَمْحاً . وَلَمَّا حَانَ أَوَانُ ٱلْقِسْمَه ، أَخَذَ ٱلْفَلَّاحُ ٱلسَّنَابِلَ وَٱلتِّبْن . وَتَرَكَ لِلدُّبِّ ٱلْجُذُورَ ٱلَّتِي لَا قِيمَةَ لَهَا

(٥) وَرَأَى ٱلدُّبُّ أَنَّهُ مَغْلُوبٌ مَعَ ٱلْفَلَّاحِ فِي كُلِّ حَال . فَفَسَخَ ٱلشَّرِكَةَ وَأَرَاحَ نَفْسَهُ مِنْ هٰذَا ٱلْعَنَاء

مَغْبُون — مَخْدُوعٌ وَمَغْلُوب . أَوَان — حِينٌ وَوَقْت

أَخَذَ ٱلدُّبُّ ٱلْجُذُورَ (ٱلَّتِي) — لَا قِيمَةَ لَهَا

هٰذِهِ هِيَ ٱلْأَشْيَاء (ٱلَّتِي) كُنَّا نَبْحَثُ عَنْهَا

أَيْنَ ٱلْخُيُولُ (—) كَانَتْ فِي مَيْدَانِ ٱلسِّبَاق ؟

أَيْنَ ٱللُّصُوصُ (ٱلَّذِينَ) سَرَقُوا ثَوْرَنَا ؟

سَافَرَ ٱلسَّيَّاحُ (—) قَدِمُوا إِلَى هُنَا

جَاءَتِ ٱلْفَتَاةُ (—) كُنْتَ تَسْأَلُ عَنْهَا

أَيْنَ ٱلْغُلَامَانِ (ٱللَّذَانِ) كَانَا هُنَا

أَلرَّجُلُ (—) قَابَلْتُهُ ٱلْيَوْمَ كَانَ صَدِيقًا لِي

أَلْبِنْتَانِ (ٱللَّتَانِ) سَافَرَتَا عَادَتَا ٱلْيَوْم

---

٥٦ أَلْأَعْرَابِيَّان

(١) خَرَجَ أَعْرَابِيٌّ كَانَ أَمِيرُ ٱلْبِلَادِ قَدْ وَلَّاهُ بَعْضَ ٱلنَّوَاحِي . فَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً طَوِيلَه . فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ ٱلْأَيَّام . وَرَدَ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ مِنْ قَوْمِه . فَقَدَّمَ إِلَيْهِ ٱلطَّعَام . وَكَانَ إِذْ ذَاكَ جَائِعًا . وَجَلَسَ إِلَى جَانِبِهِ يَسْأَلُهُ عَنْ أَهْلِه

(٢) فَقَال : مَا حَالُ ٱبْنِي عُمَيْر ؟ قَالَ عَلَى مَا تُحِبّ ، قَدْ مَلَأَ ٱلْأَرْضَ وَٱلْحَيَّ رِجَالًا وَنِسَاء

(٣) قَال : فَمَا حَالُ أُمِّ عُمَيْر ؟ قَالَ صَالِحَةٌ أَيْضًا

(٤) قَال : فَمَا حَالُ ٱلدَّار ؟ قَالَ عَامِرَةٌ بِأَهْلِهَا

(٥) قَال : وَكَلْبُنَا إِيقَاع ؟ قَالَ قَدْ مَلَأَ ٱلْحَيَّ نَبْحًا

(٦) قَال : فَمَا حَالُ جَمَلِي زُرَيْق ؟ قَالَ عَلَى مَا يَسُرُّك

(٧) فَٱلْتَفَتَ صَاحِبُ ٱلدَّارِ إِلَى خَادِمِهِ وَقَال : إِرْفَعِ ٱلطَّعَام . فَرَفَعَهُ وَلَمْ يَشْبَعِ ٱلْأَعْرَابِيّ

(٨) ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَسْأَلُهُ وَقَال : يَامُبَارَكَ ٱلنَّاصِيَه . أَعِدْ عَلَيَّ مَا ذَكَرْت . قال : سَلْ عَمَّا بَدَا لَك

(٩) قال : فما حالُ كلبي إيقاع ؟ قالَ مات

(١٠) قال : وما الذي أماته ؟ قال : إختنقَ بعظمةٍ من عظامِ جملكَ زُريقٍ فمات

(١١) قال : أوَ ماتَ جملي زُريق ؟ قالَ نعم

(١٢) قال : وما الذي أماته ؟ قال : كثرةُ نقلِ الماء إلى قبرِ أمِّ عُمير

(١٣) قال : أوَ ماتتْ أمُّ عُمير ؟ قالَ نعم

(١٤) قال : وما الذي أماتها ؟ قال : كثرةُ بكائها على عُمير

(١٥) قال : أوَ ماتَ عُمير ؟ قالَ نعم

(١٦) قال : وما الذي أماته ؟ قال : سقطتْ عليهِ الدار

(١٧) قال : أوَ سقطتِ الدار ؟ قالَ نعم

(١٨) فقامَ لهُ بالعصا ضاربا . فولّى من بين يديهِ هاربا

ولاّهُ بعضَ النواحي — جعلهُ والياً عليها . الناصية — الشعرُ في مقدّمِ الرأس . الحيّ — محلّةُ القومِ أو القبيلة ، وجمعهُ أحياء

٥٧ حِكَمٌ وأمثال

١ جودةُ الكلامِ في الاختصار

٢ مقتلُ الرجلِ بين فكّيه

٣ من لم يكنْ ذئباً أكلتهُ الذئاب

٤ من العجزِ والتواني نتجتِ الفاقه

٥ إن لم يكنْ وفاقٌ ففراق

٦ أصعبُ ما على الإنسانِ معرفةُ نفسه

٧ طولُ التجاربِ زيادةٌ في العقل

٨ عثرةُ القدمِ أسلمُ من عثرةِ اللسان

٩ من كتمَ سرّهُ بلغَ مرادَه

١٠ يعملُ النمّامُ في ساعةٍ فتنةَ شهر

١١ إن سلمتَ من الأسدِ فلا تطمعْ في صيدِه

١٢ السعيدُ من وُعظَ بغيرِه

١٣ من أفسدَ بين اثنين فعلى أيديهما هلاكه

---

٥٨ أَلْفَرَسُ ٱلْمَسْرُوق

(٢) سَرَقَ لَصٌّ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَرَسًا لِأَحَدِ ٱلْقَرَوِيِّين . فَٱنْطَلَقَ صَاحِبُ ٱلْفَرَسِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ إِلَى سُوقِ ٱلْخَيْلِ فِي بَعْضِ ٱلْمُدُنِ ٱلْقَرِيبَه . لِيَبْتَاعَ فَرَسًا آخَر

(٣) وَبَيْنَمَا هُوَ يَطُوفُ بِٱلْخُيُول . رَأَى فَرَسَهُ يُبَاع . فَأَسْرَعَ فِي ٱلْحَالِ فَأَمْسَكَ مِقْوَدَهُ وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِه : هٰذَا ٱلْفَرَسُ لِي وَقَدْ سُرِقَ مِنِّي مُنْذُ يَوْمَيْن

(٣) فَذُعِرَ ٱللَّصُّ وَقَال : أَخْطَأْتَ يَا هٰذَا . فَٱلْفَرَسُ فَرَسِي وَهُوَ عِنْدِي مُنْذُ سَنَتَيْن . وَقَدْ يَكُونُ شَبِيهًا بِفَرَسِك . فَٱذْهَبْ فَتِّشْ عَنْ فَرَسِكَ فِي غَيْرِ هٰذَا ٱلْمَكَان

(٤) وَكَانَ ٱلْقَرَوِيُّ ذَكِيًّا . فَمَا سَمِعَ كَلَامَ ٱللَّصِّ حَتَّى خَطَرَ لَهُ خَاطِرٌ غَرِيب . وَبَادَرَ مِنْ فَوْرِهِ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى عَيْنَيِ ٱلْفَرَس . وَقَالَ لِلَّصِّ بِصَوْتٍ سَمِعَهُ كَثِيرُونَ مِنَ ٱلنَّاس : أَنْتَ تَدَّعِي أَنَّ ٱلْفَرَسَ فَرَسُك ، وَأَنَّهُ عِنْدَكَ مُنْذُ زَمَانٍ طَوِيل ، فَقُلْ لِي إِذًا أَهُوَ أَعْوَرُ ٱلْعَيْنِ ٱلْيُمْنَى أَمِ ٱلْيُسْرَى ؟

(٥) فَحَارَ ٱللَّصُّ فِي ٱلْأَمْر . لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي هٰذَيْنِ ٱلْيَوْمَيْنِ

قَدْ عَرَفَ ٱلْفَرَسَ حَقَّ ٱلْمَعْرِفَه . وَلَمَّا كَانَ لَا بُدَّ مِنَ ٱلْجَوَاب ، قَالَ عَلَى ٱلْفَوْر : ٱلْيُمْنَى ، إِنَّهُ أَعْوَرُ ٱلْعَيْنِ ٱلْيُمْنَى

(٦) فَقَالَ ٱلْقَرَوِيّ : كَذَبْتَ ، لِأَنَّ عَيْنَهُ ٱلْيُمْنَى سَلِيمَه

(٧) قَال : بَلِ ٱلْيُسْرَى . نَعَمْ إِنَّهُ أَعْوَرُ ٱلْعَيْنِ ٱلْيُسْرَى . وَقَدْ تَذَكَّرْتُ ٱلْآنَ ذٰلِكَ فَٱعْذِرْنِي

(٨) قَال : وَلٰكِنَّكَ كَذَبْتَ ٱلْآنَ مَرَّةً أُخْرَى . لِأَنَّ ٱلْفَرَسَ سَلِيمُ ٱلْعَيْنَيْن . وَفِي هٰذَا أَكْبَرُ دَلِيل عَلَى أَنَّكَ لَسْتَ سِوَى لَصٍّ مُنَافِق

(٩) وَلَمَّا قَالَ هٰذَا رَفَعَ يَدَيْهِ عَنْ عَيْنَيِ ٱلْفَرَس . وَعَادَ فَقَالَ بِصَوْتِ ٱلْمُنْتَصِر : وَأَنَا لَمْ أَفْعَلْ مَا فَعَلْتُ وَلَمْ أَقُلْ مَا قُلْت . إِلَّا لِأُخْزِيَكَ وَأُظْهِرَ لِلنَّاسِ كَذِبَكَ وَنِفَاقَك

(١٠) وَكَانَ جُمْهُورٌ مِنَ ٱلنَّاسِ قَدِ ٱجْتَمَعُوا حَوْلَهُمَا . وَمَا سَمِعُوا كَلَامَ ٱلْقَرَوِيّ . حَتَّى هَتَفُوا لَهُ بِسُرُورٍ وَأَثْنَوا عَلَى ذَكَائِه . وَقَدْ سَدُّوا عَلَى ٱللَّصِّ طُرُقَ ٱلنَّجَاةِ إِلَى أَنْ جَاءَ ٱلشُّرَط . فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَسَاقُوهُ إِلَى ٱلسِّجْن . وَأَخَذَ ٱلْقَرَوِيُّ فَرَسَهُ وَعَادَ بِهِ إِلَى قَرْيَتِه . وَهُوَ فِي سُرُورٍ عَظِيم

ذُعِرَ — خَافَ بَادَرَ — أَسْرَعَ . مِنْ فَوْرِهِ أَوْ عَلَى الْفَوْرِ — بِلَا إِبْطَاءٍ . الْمُنَافِقُ هُوَ الَّذِي يُظْهِرُ بِلِسَانِهِ غَيْرَ مَا يَسْتُرُهُ فِي قَلْبِهِ . الشُّرَطُ — رِجَالُ الْبُولِيسِ أَوْ رِجَالُ الضَّبْطِ

سَرَقَ اللِّصُّ الْفَرَسَ — سُرِقَ الْفَرَسُ

أَخَذَ الرَّجُلُ الْعَصَا — أُخِذَتِ الْعَصَا

سَاقَ الْجُنْدِيُّ اللِّصَّ إِلَى السِّجْنِ — سِيقَ اللِّصُّ إِلَى السِّجْنِ

قَطَعَ الْأَمِيرُ يَدَ اللِّصِّ — ... يَدُ اللِّصِّ

هَدَمَ الْفَاعِلُ الْبِنَاءَ — هُدِمَ ...

قَرَأَ التِّلْمِيذُ الرِّسَالَةَ — ... ...

صَاغَ الصَّائِغُ الْخَاتَمَ — ... الْخَاتَمُ

وَزَنَ الرَّجُلُ الْحَطَبَ — ... وُزِنَ ...

أَكَلَ الْوَلَدُ التُّفَّاحَةَ — ... ...

أَهَانَ الصَّبِيُّ الْفَقِيرَ — ... الْفَقِيرُ

عَلِمَ التِّلْمِيذُ الْمَسْأَلَةَ — ... ...

---

(٧)

٥٩ الْقِرْدُ وَالنَّجَّارُ

(١) حُكِيَ أَنَّ قِرْدًا رَأَى نَجَّارًا يَشُقُّ خَشَبَةً وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَيْهَا . وَكُلَّمَا شَقَّ مِنْهَا ذِرَاعًا أَدْخَلَ فِيهَا وَتِدًا . فَوَقَفَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَعْجَبَهُ ذَلِكَ

(٢) ثُمَّ إِنَّ النَّجَّارَ ذَهَبَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ . فَقَامَ الْقِرْدُ وَتَكَلَّفَ مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ فَرَكِبَ الْخَشَبَةَ وَجَعَلَ وَجْهَهُ قِبَلَ الْوَتِدِ وَظَهْرَهُ قِبَلَ طَرَفِ الْخَشَبَةِ . فَتَدَلَّى ذَنَبُهُ فِي الشَّقِّ . وَنَزَعَ الْوَتِدَ فَلَزِمَ الشَّقُّ عَلَيْهِ ، فَكَادَ يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَلَمِ

(٣) ثُمَّ إِنَّ النَّجَّارَ وَافَاهُ فَوَجَدَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ . فَكَانَ مَا لَقِيَ مِنَ النَّجَّارِ مِنَ الضَّرْبِ ، أَشَدَّ مِمَّا أَصَابَهُ مِنَ الْخَشَبَةِ

أَلْوَتِد – خَشَبَةٌ تُرَزُّ فِي ٱلْأَرْضِ أَوِ ٱلْحَائِط ، وَجَمْعُهُ أَوْتَاد .
تَكَلَّفَ مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِه – تَكَلَّفَ مَا لَيْسَ مِنْ شُغْلِهِ أَوْ صَلَاحِيَّتِه . جَعَلَ وَجْهَهُ قِبَلَ ٱلْوَتِدِ أَيْ إِلَى جِهَتِه . لَزِمَ ٱلشَّقُّ عَلَيْهِ أَيِ ٱنْضَمَّ عَلَيْه . وَافَاهُ – أَتَاهُ

س لِمَاذَا ضَرَبَ ٱلنَّجَّارُ ٱلْقِرْد ؟

ج ضَرَبَهُ لِيُؤَدِّبَهُ ، لِأَنَّهُ تَعَرَّضَ لِمَا لَا يَعْنِيه

س مَاذَا تُعَلِّمُنَا هٰذِهِ ٱلْقِصَّه ؟

ج تُعَلِّمُنَا أَنْ لَا نَتَعَرَّضَ لِمَا لَا يَعْنِينَا

---

٦٠ ٱلْبَقَر

(١) أَلْبَقَرُ مِنَ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْأَهْلِيَّه
وَاحِدُهَا ثَوْرٌ لِلذَّكَر . وَبَقَرَةٌ لِلْأُنْثَى
وَلَدُ ٱلْبَقَرَةِ عِجْلٌ لِلذَّكَر . وَعِجْلَةٌ لِلْأُنْثَى
وَٱلْبَقَّارُ هُوَ صَاحِبُ ٱلْبَقَرِ وَرَاعِيهَا

(٢) أَلْبَقَرَةُ مِنْ ذَوَاتِ ٱلْأَرْبَع . وَطَعَامُهَا ٱلْعُشْبُ وَٱلْحُبُوبُ كَٱلْغَنَم
أَرْجُلُهَا قَصِيرَةٌ وَدَقِيقَةٌ بِٱلنِّسْبَةِ إِلَى جِسْمِهَا
أَظْلَافُهَا مَشْطُورَةٌ تُمَكِّنُهَا مِنَ ٱلْمَشْيِ بِسُهُولَةٍ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱللَّيِّنَه ، وَهِيَ لَهَا بِمَنْزِلَةِ ٱلْقَدَمِ لِلْإِنْسَانِ وَٱلْحَافِرِ لِلْفَرَس

(٣) هِيَ مِنَ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْمُجْتَرَّه ، أَيِ ٱلَّتِي تَسْتَرِدُّ ٱلطَّعَامَ مِنْ جَوْفِهَا إِلَى فَمِهَا ، وَتَمْضُغُهُ عَلَى مَهَل ، كَمَا تَفْعَلُ ٱلْجِمَال

(٤) لَهَا قَرْنَانِ مَعْقُوفَانِ ، تَسْتَعْمِلُهُمَا لِلدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهَا عِنْدَ ٱلْحَاجَه . وَفَمٌ وَاسِع . وَذَنَبٌ طَوِيلٌ طَرَفُهُ مِثْلُ ٱلْمِكْنَسَه

(٥) وَهِيَ شَدِيدَةُ ٱلْقُوَّةِ كَثِيرَةُ ٱلْمَنْفَعَه
يَسْتَخْدِمُهَا ٱلنَّاسُ لِحَرْثِ ٱلْأَرْضِ وَدِرَاسَةِ

الرُّخْصَةِ وَجَرِّ الْعَجَلَاتِ (٦)

وَيَغْتَذُونَ بِلَبَنِ الْغَوْلِ الْحَمِيمِ سَبْعًا

وَيَصْعَدُونَ مِنْ مَقَرِّهِمْ أَكْرَادًا مَسَافَةَ أَرْبَعَةِ أَمْشَاطٍ وَنُصْبًا

لِلسَّرْخَكَاكِينَ، وَمِنْ جِلْدِ هَاشَا حَذَاءً لَكَ وَسُرُوجًا

وَبُيُوتًا وَمَا خَيْرَ ذَلِكَ.

ثَوْرٌ وَبَقَرَةٌ أَتَانٌ وَالْبُوقُ الْجَمَلُ وَنَاقَةٌ حِمَارٌ وَأُنْثَاهُ.

دِيكٌ وَدَجَاجَةٌ حِصَانٌ وَأَفْرَسُ يَعْسُوبٌ وَنَحْلَةٌ غُلَامٌ وَشَلَحْفَاةٌ

---

٦١ أَلْمَلِكُ الْعَاقِلُ

(١) كَانَ سَأَحَدُ الْمُلُوكِ عِنْدَ كَعْبِ رِشْلَاتَ

رِقَاعٍ وَقَالَ لِوَزِيرِهِ شِلْدِرَ أَيْنِي غَضْبَانُ فَلَا تَضَعْ

إِلَيَّ رُقْعَةً بَعْدَ يَوْمِهِ (٥)

(٢) وَكَانَ فِي الرُّقْعَةِ الْأُولَى لَسْتَ

بِإِلَهٍ، وَإِنَّكَ سَتَمُوتُ وَتَعُودُ إِلَى التُّرَابِ، فَيَأْكُلُ

بَعْضُكَ بَعْضًا

(٣) وَفِي الثَّانِيَةِ إِرْحَمْ مَنْ فِي الْأَرْضِ،

يَرْحَمْكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ

(٤) وَفِي الثَّالِثَةِ: اِقْضِ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ اللهِ،

فَإِنَّهُمْ لَا يُصْلِحُهُمْ إِلَّا ذَلِكَ

أُكْتُبْ	أُكْتُبَا	أُكْتُبُوا	أُكْتُبِي	أُكْتُبْنَ
إِدْفَعْ	—	إِدْفَعُوا	—	إِدْفَعَا	—
اِقْضِ	اِقْضِيَا	—	اِقْضِي	—	اِقْضِينَ
إِرْحَمْ	—	—	—	إِرْحَمَا	—
أُحْكُمْ	—	أُحْكُمُوا	—	أُحْكُمَا	—
كُنْ	كُونَا	—	—	—	كُنَّ
قُلْ	—	قُولُوا	—	—	قُلْنَ
—	أُطْلُبَا	أُطْلُبُوا	أُطْلُبِي	—	—

---

٦٢ أَلْيَمامَةُ وَٱلصَّيَّاد

يَمامَةٌ كانَتْ بِأَعْلَى ٱلشَّجَرَه ... آمِنَةً في عُشِّها مُسْتَتِرَه
فَأَقْبَلَ ٱلصَّيَّادُ ذاتَ يَوْمِ ... وَحامَ حَوْلَ ٱلرَّوْضِ أَيَّ حَوْمِ
فَلَمْ يَجِدْ لِلطَّيْرِ فيهِ ظِلاَّ ... وَهَمَّ بِٱلرَّحيلِ حينَ مَلاَّ
فَبَرَزَتْ مِنْ عُشِّها ٱلْحَمْقاءُ ... وَٱلْحُمْقُ داءٌ مالَهُ دَواءُ
تَقُولُ جَهْلاً بِٱلَّذي سَيَحْدُثُ: ... يا أَيُّها ٱلْإِنْسانُ عَمَّا تَبْحَثُ؟
فَٱلْتَفَتَ ٱلصَّيَّادُ صَوْبَ ٱلصَّوْتِ ... وَنَحْوَهُ سَدَّدَ سَهْمَ ٱلْمَوْتِ
فَسَقَطَتْ مِنْ عَرْشِها ٱلْمِسْكِينِ ... وَوَقَعَتْ في قَبْضَةِ ٱلسِّكِّينِ
تَقُولُ قَوْلَ عارِفٍ مُحَقِّقِ ... مَلَكْتُ نَفْسي لَوْ مَلَكْتُ مَنْطِقي

(شوقي)

يَمامَه — حَمامَه . مُسْتَتِرَه — مُخْتَبِئَه . حامَ حَوْلَ ٱلشَّيْءِ — دارَ حَوْلَهُ . ٱلْحُمْق — قِلَّةُ ٱلْعَقْلِ وَنُقْصانُهُ أَوْ فَسادٌ فيه . ٱلْحَمْقاء — مُؤَنَّثُ ٱلْأَحْمَق ، وَهُوَ قَليلُ ٱلْعَقْل ، أَوْ مَنْ لا عَقْلَ لَه . سَدَّدَ — صَوَّبَ . سَقَطَتْ مِنْ عَرْشِها ٱلْمِسْكِين — سَقَطَتْ مِنْ عَرْشِها أَيْ عُشِّها ٱلسَّاكِنِ ٱلْهادِئ

٦٣ كَيْفَ نَجا مِنَ ٱلْأَسَد

(١) هَرَبَ إِنْسانٌ مِنْ أَسَد . فَٱلْتَجَأَ إِلَى شَجَرَةٍ فَصَعِدَ عَلَيْها . وَإِذا فَوْقَها دُبٌّ يَلْقُطُ ثَمَرَها . وَجاءَ ٱلْأَسَدُ تَحْتَ ٱلشَّجَرَه . ثُمَّ ٱفْتَرَشَ يَنْتَظِرُ نُزُولَ ٱلْإِنْسان

(٢) فَٱلْتَفَتَ ٱلرَّجُلُ إِلَى ٱلدُّبِّ . فَإِذا هُوَ يُشيرُ إِلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ عَلَى فَمِهِ أَنِ ٱسْكُتْ لِئَلاَّ يَشْعُرَ ٱلْأَسَدُ أَنِّي هٰهُنا

(٣) فَتَحَيَّرَ ٱلرَّجُل . وَكانَ مَعَهُ سِكِّينٌ لَطيف . فَأَخَذَ يَقْطَعُ ٱلْغُصْنَ ٱلَّذي عَلَيْهِ ٱلدُّبُّ حَتَّى أَنْهاه

(٤) فَوَقَعَ ٱلدُّبُّ عَلَى ٱلْأَرْض . فَوَثَبَ عَلَيْهِ ٱلْأَسَد . فَتَصارَعا . فَٱفْتَرَسَ ٱلْأَسَدُ ٱلدُّبَّ وَكَرَّ راجِعا . وَنَجا ٱلرَّجُل

فَإِنَّهَا لَا تَخْلَعُ أَثْوَابَهَا الْجَمِيلَة

(٤) فِي الشِّتَاءِ يُظْلِمُ الْجَوُّ بِالْغُيُوم · وَيَلْمَعُ الْبَرْق · وَيَقْصِفُ الرَّعْد · وَتَقَعُ الْأَمْطَار · وَتَجْرِي الْأَنْهَار · وَتُغَطِّي الثُّلُوجُ الْجِبَال

(٥) فِي الشِّتَاءِ تَقِلُّ الْخُضَرُ وَالْفَاكِهَة · وَيَبْرُدُ الْمَاءُ وَيَجْمُدُ فِي بَعْضِ الْأَمَاكِنِ الْبَارِدَة · فَيَصِيرُ جَلِيدًا شَفَّافًا كَالزُّجَاج

(٦) فِي الشِّتَاءِ تَخْتَبِئُ الْحَشَرَاتُ وَالدِّيدَانُ مِنَ الْبَرْد · فِي ثُقُوبٍ تَحْتَ الْأَرْض

(٧) قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ فَصْلُ الشِّتَاءِ يَهْتَمُّ أَكْثَرُ النَّاسِ بِخَزْنِ مَا يَكْفِيهِم · مِنَ الْقَمْحِ وَالْعَدَسِ وَالْحِمَّصِ وَالْفَحْمِ وَالْحَطَبِ وَغَيْرِ ذَلِك · مُؤَوِّنَةً لِأَيَّامِ الشِّتَاء

هَرَبَ هُوَ هَارِبٌ · هِيَ هَارِبَةٌ · هُمْ هَارِبُونَ · هُنَّ هَارِبَاتٌ

إِلْتَجَأَ هُوَ مُلْتَجِئٌ — هُمْ مُلْتَجِئُونَ

صَعِدَ — هُنَّ صَاعِدَات

إِنْتَظَرَ — هِيَ مُنْتَظِرَة

نَزَلَ — هُوَ نَازِلٌ — هُمْ نَازِلُونَ

تَحَيَّرَ — هِيَ مُتَحَيِّرَةٌ — هُنَّ مُتَحَيِّرَات

وَقَعَ — هُوَ وَاقِعٌ — هُمْ وَاقِعُونَ

إِفْتَرَسَ — هِيَ مُفْتَرِسَة — هُنَّ مُفْتَرِسَات

---

٦٤ الشِّتَاء

(١) الشِّتَاءُ أَبْرَدُ فُصُولِ السَّنَةِ كُلِّهَا · وَهُوَ يَتْلُو الْخَرِيفَ وَيَسْبِقُ الرَّبِيع

(٢) فِي الشِّتَاءِ يَطُولُ اللَّيْلُ · وَيَقْصُرُ النَّهَار · وَيَبْرُدُ الْهَوَاء

(٣) فِي الشِّتَاءِ تَعْرَى الْأَشْجَارُ مِنْ أَوْرَاقِهَا · فَتَرَاهَا جُرُدًا خَالِيَةً مِنَ الْوَرَق · إِلَّا أَشْجَارَ الزَّيْتُونِ وَالصَّنَوْبَرِ وَالسِّنْدِيَان ·

٦٥ أَلْكَلْبُ وَٱلطَّبْل

(١) حُكِيَ أَنَّ كَلْبًا . كَانَ مِنْ عَادَتِهِ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ طَبْلٍ فِي مَكَانٍ ذَهَبَ إِلَيْه . يَظُنُّ أَنَّ فِيهِ عُرْسًا أَوْ وَلِيمَه

(٢) فَعَمِلَ ٱلنَّاسُ حِيلَةً عَلَى ذٰلِكَ ٱلْكَلْب . وَتَوَاطَأُوا بِأَنْ يَضْرِبُوا ٱلطَّبْلَ فِي قَرْيَتَيْن . كُلَّمَا أَتَى ٱلْكَلْبُ إِلَى مَضْرِبِ ٱلطَّبْل . يُسْكِتُ وَيُضْرَبُ فِي ٱلْقَرْيَةِ ٱلْأُخْرَى . فَفَعَلُوا ذٰلِك

(٣) فَجَعَلَ ٱلْكَلْبُ يَجْرِي بَيْنَ ٱلْقَرْيَتَيْن . كُلَّمَا جَاءَ قَرْيَةً مِنْهُمَا أَسْكَتُوا ٱلطَّبْل . وَضُرِبَ فِي ٱلْقَرْيَةِ ٱلْأُخْرَى . وَلَمْ يَزَلْ كَذٰلِك . حَتَّى مَاتَ ٱلْكَلْبُ جَائِعًا عَطْشَانَا

يَحْكِي حَكَى . يَذْهَبُ ذَهَبَ . يَسْمَعُ — يَظُنُّ — .

يَكُونُ — . يَعْمَلُ — . يَضْرِبُ — . يَصُومُ — . يَبِيعُ بَاعَ .
يَقُومُ قَامَ . يَمْشِي — . يَسْكُتُ — يَجْعَلُ — . يَخَافُ — .
يَجِيءُ جَاءَ . يَمُوتُ — . يَجُوعُ — . يَعْطَشُ — . يَنَامُ — .
يَأْكُلُ — يَشْرَبُ — .

---

٦٦ أَعْضَاءُ ٱلْجِسْم

(١) لِي يَدَانِ أَعْمَلُ بِهِمَا أَعْمَالِي ٱلْيَوْمِيَّه . وَرِجْلَانِ أَقِفُ عَلَيْهِمَا وَأَمْشِي وَأَرْكُض

(٢) لِي رَأْس . فِيهِ عَيْنَانِ لِلْبَصَرِ . وَأُذُنَانِ لِلسَّمْعِ . وَأَنْفٌ لِلشَّمِّ . وَفَمٌ فِيهِ أَسْنَانٌ وَلِسَانٌ لِلذَّوْقِ وَٱلْأَكْلِ وَٱلتَّكَلُّم

(٣) بِأَسْنَانِي أَمْضَغُ ٱلطَّعَام . وَهِيَ ٱثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ سِنًّا

(٤) لِي صَدْرٌ وَظَهْر . قَلْبِي فِي صَدْرِي وَهُوَ دَائِمُ ٱلْحَرَكَه . وَهٰذِهِ ٱلْحَرَكَةُ هِيَ عَلَامَةُ ٱلْحَيَاه

وَهِيَ تَتَشَعَّبُ مِنْ أَطْرَافِ الْكَفِّ وَالْأَنَامِلِ — أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ

(٩) أَجْزَاءُ الْعَيْنِ:

الْمُقْلَةُ — شَحْمَةُ الْعَيْنِ تَجْمَعُ السَّوَادَ وَالْبَيَاضَ . وَالْحَدَقَةُ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ فِيهَا . وَالْبُؤْبُؤُ أَوْ إِنْسَانُ الْعَيْنِ هُوَ السَّوَادُ الْأَصْغَرُ فِيهَا . وَالْمُوقُ — طَرَفُهَا مِمَّا يَلِي الْأَنْفَ وَهُوَ مَجْرَى الدَّمْعِ مِنْهَا . وَالْجَفْنُ — غِطَاؤُهَا . وَالْأَشْفَارُ — حُرُوفُ الْأَجْفَانِ الَّتِي عَلَيْهَا الشَّعْرُ

(١٠) شَعْرُ الرَّأْسِ:

النَّاصِيَةُ شَعْرُ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ . وَالطُّرَّةُ مَا غَطَّى الْجَبْهَةَ مِنَ الشَّعْرِ . وَالْحَاجِبَانِ الشَّعْرُ النَّابِتُ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ . وَالْأَهْدَابُ — شَعْرُ أَشْفَارِ الْعَيْنِ . وَالشَّارِبَانِ — شَعْرُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا . وَاللِّحْيَةُ — شَعْرُ الذَّقَنِ . وَالْعَارِضَانِ الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى جَانِبَيِ الْوَجْهِ . وَالْفَرْعُ — شَعْرُ رَأْسِ الْمَرْأَةِ . وَالْغَدَائِرُ وَالذَّوَائِبُ — خُصَلُ شَعْرِ الرَّأْسِ . وَالضَّفِيرَةُ وَالْعَقِيصَةُ — مَا جُدِلَ مِنَ الشَّعْرِ ، جَمْعُهُمَا ضَفَائِرُ وَعَقَائِصُ

(٥) فِي جِسْمِي عِظَامٌ وَلَحْمٌ وَدَمٌ وَجِلْدٌ .
أَللَّحْمُ يُغَطِّي الْعِظَامَ . وَالْجِلْدُ يُغَطِّي اللَّحْمَ

(٦) بَعْضُ النَّاسِ عُمْيٌ لَا يُبْصِرُونَ . وَصُمٌّ لَا يَسْمَعُونَ . وَبُكْمٌ لَا يَتَكَلَّمُونَ

(٧) فَيَجِبُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ . أَنْ تَشْكُرُوا اللهَ عَلَى الدَّوَامِ ، عَلَى أَنَّكُمْ أَصِحَّاءُ الْعُقُولِ ، أَصِحَّاءُ الْأَبْدَانِ

(٨) أَجْزَاءُ الْيَدِ

الْعَضُدُ — مِنَ الْكَتِفِ إِلَى الْمِرْفَقِ . وَالسَّاعِدُ — مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ وَالْكَفِّ . وَالزَّنْدُ — عَظْمُ السَّاعِدِ . وَالذِّرَاعُ — مِنْ طَرَفِ الْمِرْفَقِ إِلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . وَالْمِرْفَقُ — مَوْصِلُ الذِّرَاعِ فِي الْعَضُدِ . وَالرُّسْغُ — مَفْصِلُ مَا بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ . وَالْمِعْصَمُ — مَوْضِعُ السِّوَارِ مِنَ الْيَدِ . وَالْكُوعُ — طَرَفُ الزَّنْدِ فِي الذِّرَاعِ . وَالْكَفُّ هِيَ الرَّاحَةُ مَعَ الْأَصَابِعِ . وَالرَّاحَةُ بَاطِنُ الْكَفِّ . وَالْأَصَابِعُ خَمْسٌ فِي كُلِّ يَدٍ

٦٧ الأطيبان الأخبثان

(١) حُكِيَ أنَّ لُقمانَ الحكيم . أعطاهُ سيِّدُهُ شاةً وأمرَهُ أنْ يذبحَها ويأتيَهُ بأخبثِ ما فيها . فذبحَها وأتاهُ بقلبِها ولسانِها

(٢) ثمَّ أعطاهُ شاةً أُخرى . وأمرَهُ أنْ يذبحَها ويأتيَهُ بأطيبِ ما فيها . فذبحَها وأتاهُ بقلبِها ولسانِها

(٣) فسألَهُ عنْ ذلكَ فقالَ له : يا سيِّدي . لا أخبثَ منهُما إذا خبُثا . ولا أطيبَ منهُما إذا طابا

طابَ فهوَ طيِّبٌ . ضاقَ — سادَ — خبُثَ فهوَ خبيثٌ . لؤُمَ — . حسُنَ فهوَ حسَنٌ . طالَ فهوَ طويلٌ . قصُرَ — جلَّ فهوَ جليلٌ . جدَّ فهوَ جديدٌ . صحَّ — رقَّ — سلِمَ — جمُلَ — قدُمَ — كرُمَ — عزَّ

٦٨ النَّعجتان

كانَ لبعضِ الناسِ نعجتانِ ... وكانتا في الغيطِ ترعيانِ
إحداهما سمينةٌ والثانيه ... عظامُها من الهزالِ باديه
فكانتِ الأولى تباهي بالسمنْ ... وقولهم بأنَّها ذاتُ الثمنْ
وتدَّعي أنَّ لها مقدارا ... وأنَّها تستوقفُ الأبصارا
فتصبرُ الأختُ على الإذلالِ ... حاملةً مرارةَ الإذلالِ
حتَّى أتى الجزَّارُ ذاتَ يومِ ... وقلَّبَ النَّعجةَ دونَ القومِ
فقالَ للمالكِ أشتريها ... ونقدَ الكيسَ النفيسَ فيها
فانطلقتْ من فورِها لأختِها ... وهيَ تشكُّ في صلاحِ بختِها
تقولُ يا أختاهُ خبِّريني ... هلْ تعرفينَ حاملَ السكّينِ
قالتْ دعيني وهزالي والزمنْ ... وكلِّمي الجزَّارَ يا ذاتَ الثمنْ
لكلِّ حالٍ حلوُها ومرُّها ... ما أدَّبَ النَّعجةَ إلاَّ صبرُها

(شوقي)

الغيط — الجنينة . الهزال — نقيضُ السمنِ وهوَ الضعفُ والنحولُ . تباهي — تفاخرُ . ذاتُ الثمنِ — صاحبةُ الثمنِ . الإذلال — الإخضاعُ بإهانةٍ وشدَّة . الإدلال — الغنجُ والدلالُ . الجزَّار — الذبَّاحُ والقصَّاب . دونَ القومِ — أمامَ القومِ . نقدَ — أعطى نقداً . دعيني — أتركيني

٦٩ مِنَ ٱلثَّمَرِ يُعْرَفُ ٱلشَّجَر

(١) كَانَتْ فَرِيدَةُ فِي سِنِّ ٱلعَاشِرَةِ مِنْ عُمْرِهَا . وَكَانَتْ مُوَاظِبَةً عَلَى ٱلْمَدْرَسَه . مُجْتَهِدَةً فِي دُرُوسِهَا . تُحِبُّ ٱلْعِلْمَ وَتَنْتَبِهُ لِكُلِّ نَصِيحَةٍ تَسْمَعُهَا مِنْ مُعَلِّمَاتِهَا فِي ٱلْمَدْرَسَه . أَوْ مِنْ أَبَوَيْهَا فِي ٱلْبَيْت . وَكَانَ وَالِدَاهَا يُحِبَّانِهَا كَثِيراً عَلَى ذٰلِك . وَيَتَوَقَّعَانِ لَهَا نَجَاحاً بَاهِراً فِي ٱلْعُلُوم

(٢) وَخَرَجَتْ فَرِيدَةُ فِي عَصْرِ أَحَدِ ٱلْأَيَّام . إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ مَعَ وَالِدِهَا لِلتَّنَزُّهِ . وَمَرَّا فِي طَرِيقِهِمَا بِشَجَرَةِ تُفَّاحٍ قَلِيلَةِ ٱلثَّمَر . وَقَدْ أَحَاطَ بِهَا ٱلشَّوْكُ وَٱلنَّبَاتُ ٱلْبَرِّيُّ ٱلْيَابِس . فَوَقَفَا عِنْدَهَا قَلِيلاً

(٣) وَقَطَفَتْ فَرِيدَةُ مِنْهَا تُفَّاحَةً وَذَاقَتْهَا . فَوَجَدَتْهَا مُرَّه . فَرَمَتْهَا إِلَى ٱلْأَرْضِ وَسَأَلَتْ أَبَاهَا قَائِلَه : لِمَاذَا تُنْبِتُ هٰذِهِ ٱلْأَرْضُ مِثْلَ هٰذَا ٱلشَّوْكِ وَٱلنَّبَاتِ ٱلْيَابِس ، وَمِثْلَ هٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ٱلْمُرَّةِ ٱلثَّمَر . بَيْنَمَا نَحْنُ لَا نَرَى فِي بُسْتَانِنَا إِلَّا كُلَّ جَمِيلٍ مِنَ ٱلنَّبَات ، وَكُلَّ ثَمَرٍ نَاضِجٍ وَحُلْوٍ عَلَى ٱلشَّجَر ؟

(٤) فَقَالَ ٱلْأَب : ٱلْأَمْرُ وَاضِحٌ يَا عَزِيزَتِي . إِنَّ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ مُهْمَلَةٌ لَا يَعْتَنِي بِهَا أَحَد ، فَتُنْبِتُ مَا تَرَيْن . وَأَمَّا بُسْتَانُنَا فَيَتَعَهَّدُهُ

ٱلْبُسْتَانِيُّ كُلَّ يَوْمٍ بِٱلْعَزْقِ وَٱسْتِئْصَالِ كُلِّ فَاسِدٍ وَرَدِيءٍ مِنْ نَبَاتِه . وَلَا يَزْرَعُ فِيهِ إِلَّا مِنْ خَيْرِ ٱلْأَشْجَارِ وَأَطْيَبِ ٱلنَّبَاتَات

(٥) ثُمَّ تَابَعَ ٱلْأَبُ كَلَامَهُ فَقَال : وَٱلْأَوْلَادُ كُلُّهُمْ يَا عَزِيزَتِي يُشْبِهُونَ ٱلْأَرْضَ مِنْ هٰذِهِ ٱلْجِهَه . فَبَعْضُهُمْ كَهٰذِهِ ٱلْأَرْضِ ٱلْبَرِّيَّةِ مُهْمَلُون . لَا يَعْتَنِي بِأَمْرِهِمْ أَحَد . فَيَشِبُّونَ عَلَى ٱلْأَخْلَاقِ ٱلْفَاسِدَه . وَلَا يُثْمِرُونَ إِلَّا ٱلثَّمَرَ ٱلتَّافِه . وَٱلْبَعْضُ ٱلْآخَر ، وَأَنْتِ فِي ٱلْجُمْلَه ، كَبُسْتَانِنَا ٱلْجَمِيل . لِأَنَّ لَكُمْ مَنْ يَعْتَنِي بِتَهْذِيبِكُمْ وَإِرْشَادِكُمْ وَتَدْرِيبِكُمْ عَلَى ٱلْمَبَادِئِ ٱلصَّحِيحَةِ وَٱلْأَخْلَاقِ ٱلْكَرِيمَه . فَنَمَوْتُمْ فِي تُرْبَةٍ مُبَارَكَه

(٦) فَأَدْرَكَتْ فَرِيدَةُ صِحَّةَ هٰذَا ٱلْكَلَام . وَٱتَّخَذَتْهُ دَرْساً مُفِيداً لَهَا . وَعَزَمَتْ عَلَى أَنْ تَسِيرَ عَلَى ٱلدَّوَام . فِي طَرِيقِ ٱلِٱجْتِهَادِ وَٱلْكَمَال . لِتَكُونَ كَٱلتُّفَّاحَةِ ٱلْجَمِيلَةِ ٱلنَّابِتَةِ فِي تُرْبَةٍ مُبَارَكَه

وَاظَبَتْ عَلَى ٱلْمَدْرَسَه — دَاوَمَتْهَا ، فَهِيَ مُوَاظِبَةٌ وَهُوَ مُوَاظِبٌ . يَتَوَقَّعَانِ — يَنْتَظِرَانِ . يَتَعَهَّدُهُ — يَتَفَقَّدُهُ وَيُصْلِحُهُ . عَزَقَ ٱلْأَرْضَ — شَقَّهَا وَقَلَبَهَا بِٱلْفَأْس . إِسْتَأْصَلَ ٱلشَّيْءَ — قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . ٱلثَّمَرُ ٱلتَّافِه — مَا لَا طَعْمَ لَه

٧٠ ٱلْأَعْرَابِيُّ وَٱلسِّنَّوْر

(١) صَادَ أَعْرَابِيٌّ سِنَّوْرًا وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُه. فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَه: مَا هٰذَا ٱلسِّنَّوْر؟

(٢) وَلَقِيَهُ آخَرُ فَقَال: مَا هٰذَا ٱلْقِطّ؟

(٣) ثُمَّ لَقِيَهُ آخَرُ فَقَال: مَا هٰذَا ٱلْهِرّ؟

(٤) ثُمَّ لَقِيَهُ آخَرُ فَقَال: مَا هٰذَا ٱلْبِسّ؟

(٥) ثُمَّ لَقِيَهُ آخَرُ فَقَال: مَا هٰذَا ٱلضَّيْوَن؟

(٦) ثُمَّ لَقِيَهُ آخَرُ فَقَال: مَا هٰذَا ٱلْخَيْدَع؟

(٧) ثُمَّ لَقِيَهُ آخَرُ فَقَال: مَا هٰذَا ٱلْخَيْطَل؟

(٨) ثُمَّ لَقِيَهُ آخَرُ فَقَال: مَا هٰذَا ٱلدَّم؟

(٩) فَقَالَ ٱلْأَعْرَابِيُّ فِي نَفْسِه: أَحْمِلُهُ وَأَبِيعُه. فَيَجْعَلُ ٱللهُ لِي فِيهِ مَالًا كَثِيرًا

(١٠) فَلَمَّا أَتَى ٱلسُّوقَ قِيلَ لَه: بِكَمْ هٰذَا؟ فَقَالَ: بِمِئَتَيْ دِرْهَم

(١١) فَقِيلَ لَه: إِنَّهُ يُسَاوِي نِصْفَ دِرْهَم

(١٢) فَرَمَى بِهِ ثُمَّ قَال: مَا أَكْثَرَ أَسْمَاءَهُ وَأَقَلَّ ثَمَنَه

صَادَ	يَصِيدُ	صِيدَ	يُصَادُ	صَائِدٌ
قَالَ	—	قِيلَ	—	—
عَرَفَ	—	عُرِفَ	يُعْرَفُ	—
بَاعَ	يَبِيعُ	—	—	—
أَكَلَ	—	—	—	—
رَمَى	—	رُمِيَ	—	رَامٍ

٧١ ٱلْوَالِدَان

(١) تَقُولُ أَيُّهَا ٱلْوَلَدُ ٱلصَّغِير. إِنَّكَ تُحِبُّ أَبَاكَ وَأُمَّك. فَأُرِيدُ ٱلْآنَ أَنْ أَتَحَقَّقَ مِنْكَ ذٰلِك

(٢) لَعَلَّكَ تَزْعَمُ أَنَّ ٱلْمَحَبَّةَ هِيَ أَنْ تَقُولَ لِوَالِدَيْكَ إِنَّكَ تُحِبُّهُمَا. أَوْ لَعَلَّكَ تَزْعَمُ أَنَّ ٱلْمَحَبَّةَ هِيَ أَنْ تُقَبِّلَ وَالِدَيْكَ وَيُقَبِّلَاك

(٣) إِذَا كَانَتْ أُمُّكَ مَرِيضَه . وَهِيَ فِي هٰذِهِ ٱلْحَالَةِ تُرِيدُ ٱلْهُدُوءَ وَٱلسَّكِينَه . وَقُمْتَ أَنْتَ تَلْعَبُ وَتَضِجُّ وَتَصِيح . وَتَرْكُضُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي غُرَفِ ٱلْمَنْزِل . تَقْلِبُ هٰذَا ٱلْإِنَاءَ وَتَكْسِرُ ذَاك . فَهَلْ تَظُنُّ أَنَّكَ بِذٰلِكَ تُظْهِرُ مَحَبَّةً لِوَالِدَتِك ؟

(٤) إِذَا ظَهَرَ مِنْكَ قُصُورٌ فِي أَمْر . أَوْ كَسَلٌ فِي ٱلدَّرْس . أَوْ رَأَتْ وَالِدَتُكَ ثِيَابَكَ مُمَزَّقَةً وَكُتُبَكَ وَدَفَاتِرَكَ مُلَطَّخَةً بِٱلْمِدَادِ وَنَحْوِه . وَقَدَّمَتْ لَكَ بِسَبَبِ ذٰلِكَ نَصَائِحَهَا ٱلْمُفِيدَه . وَلٰكِنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ كَلَامَهَا وَأَعْرَضْتَ عَنْ نَصَائِحِهَا . فَهَلْ تَظُنُّ أَنَّ فِي ذٰلِكَ دَلِيلاً عَلَى ٱلْمَحَبَّةِ ٱلَّتِي تَدَّعِيهَا ؟

(٥) إِذَا كَانَ أَبُوكَ فِي مَكْتَبِهِ فِي ٱلْمَنْزِل . وَقَدِ ٱنْصَرَفَ إِلَى شُغْلِه . أَوْ أَخَذَ يَكْتُبُ أَوْ يَقْرَأ . وَقُمْتَ أَنْتَ تُزْعِجُهُ بِضَجِيجِكَ وَصُرَاخِك .

وَتَعَدِّيكَ عَلَى أَخِيكَ ٱلصَّغِيرِ أَوْ أُخْتِكَ ٱلصَّغِيرَه . فَهَلْ تَظُنُّ أَنَّكَ بِذٰلِكَ إِنَّمَا تُظْهِرُ مَحَبَّةً لِأَبِيك ؟

(٦) إِذَا أَرَدْتَ حَقِيقَةً أَنْ تُحِبَّ وَالِدَيْك . فَعَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ إِلَّا مَا يُرْضِيهِمَا وَيَسُرُّهُمَا . عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ حَرِيصًا عَلَى ٱلطَّاعَةِ لَهُمَا وَٱلِٱسْتِرْشَادِ بِنَصَائِحِهِمَا

(٧) عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مُوَاظِبًا عَلَى ٱلْمَدْرَسَه . مُجْتَهِدًا فِي ٱلدَّرْسِ وَٱلتَّحْصِيل . كَثِيرَ ٱلْعِنَايَةِ بِثِيَابِكَ وَكُتُبِكَ . لَطِيفًا فِي ٱلْمُعَاشَرَه . مُحِبًّا لِرُفَقَائِكَ وَمُعَلِّمِيك

(٨) بِهٰذَا فَقَطْ أَنْتَ تُظْهِرُ مَحَبَّتَكَ لِوَالِدَيْكَ وَلِنَفْسِك . بِٱلْعَمَلِ لَا بِٱلْقَوْل . لِأَنَّ ٱلْأَقْوَالَ بِلَا أَعْمَالٍ لَا قِيمَةَ لَهَا

مُلَطَّخَه — مُلَوَّثَه . ٱلْمِدَاد — ٱلْحِبْر

٧٢ كَلْبٌ جَادَ بِنَفْسِه

(١) كَانَ مَلِكٌ عَظِيمُ الشَّأْنِ يُحِبُّ التَّنَزُّهَ وَالصَّيْد . وَكَانَ لَهُ كَلْبٌ قَدْ رَبَّاهُ لَا يُفَارِقُه

(٢) فَخَرَجَ يَوْمًا إِلَى بَعْضِ مُتَنَزَّهَاتِهِ وَقَالَ لِبَعْضِ غِلْمَانِه : قُلْ لِلطَّبَّاخِ يُصْلِحْ لَنَا ثُرْدَةً بِلَبَن

(٣) فَجَاءُوا بِاللَّبَنِ إِلَى الطَّبَّاخ . وَقَدْ نَسِيَ أَنْ يُغَطِّيَهُ بِشَيْءٍ وَاشْتَغَلَ بِالطَّبْخ

(٤) فَخَرَجَ مِنْ بَعْضِ الشُّقُوقِ أَفْعَى . فَكَرَعَ فِي ذٰلِكَ اللَّبَن . وَنَفَثَ فِي الثُّرْدَةِ مِنْ سُمِّه . وَالْكَلْبُ رَابِضٌ يَرَى ذٰلِك . وَلَمْ يَجِدْ لَهُ حِيلَةً يَصِلُ بِهَا إِلَى الْأَفْعَى

(٥) وَكَانَ هُنَاكَ جَارِيَةٌ خَرْسَاءُ زَمِنَه . قَدْ رَأَتْ مَا صَنَعَ الْأَفْعَى

(٦) وَوَافَى الْمَلِكُ مِنَ الصَّيْدِ فِي آخِرِ النَّهَار . فَقَال : يَا غِلْمَانُ أَدْرِكُونِي بِالثُّرْدَه

(٧) فَلَمَّا وُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْه . أَوْمَأَتِ الْخَرْسَاءُ إِلَيْه . فَلَمْ يَفْهَمْ مَا تَقُول . وَنَبَحَ الْكَلْبُ وَصَاح . فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْه .

وَلَجَّ فِي الصِّيَاح . فَلَمْ يَعْلَمْ مُرَادَه

(٨) فَقَالَ لِلْغِلْمَان : نَحُّوهُ عَنِّي . وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى اللَّبَن . بَعْدَمَا رَمَى إِلَى الْكَلْبِ مَا كَانَ يَرْمِي إِلَيْه

(٩) فَلَمْ يَلْتَفِتِ الْكَلْبُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذٰلِك . وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى غَيْرِ الْمَلِك .

(١٠) فَلَمَّا رَآهُ يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ اللُّقْمَةَ مِنَ اللَّبَنِ فِي فَمِه . طَفَرَ إِلَى وَسَطِ الْمَائِدَه . وَأَدْخَلَ فَمَهُ وَكَرَعَ مِنَ اللَّبَن . وَسَقَطَ مَيِّتًا وَتَنَثَّرَ لَحْمُه . وَبَقِيَ الْمَلِكُ مُتَعَجِّبًا مِنَ الْكَلْبِ وَمِنْ فِعْلِه

(١١) فَأَوْمَأَتِ الْخَرْسَاءُ إِلَيْهِمْ . فَعَرَفُوا مُرَادَهَا وَمَا صَنَعَ الْكَلْب . فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَاشِيَتِه : هٰذَا الْكَلْبُ قَدْ فَدَانِي بِنَفْسِه . وَقَدْ وَجَبَ أَنْ نُكَافِئَه . وَمَا يَحْمِلُهُ وَيَدْفِنُهُ غَيْرِي

(١٢) ثُمَّ دَفَنَهُ وَبَنَى عَلَيْهِ قُبَّةً فِي ظَاهِرِ الْمَدِينَه

عَظِيمُ الشَّأْن — عَظِيمُ الْحَالِ وَالْأَمْرِ . الْمُتَنَزَّهَات — أَمَاكِنُ النُّزْهَه . الثُّرْدَه — الْمَرَقُ أَوِ اللَّبَنُ فُتَّ فِيهِ الْخُبْز . أَصْلَحَ الطَّعَام — طَبَخَه . الْأَفْعَى وَجَمْعُهُ الْأَفَاعِي — الْحَيَّةُ الْخَبِيثَه .

كَرَعَ فِي ٱللَّبَنِ أَوْ مِنْهُ — شَرِبَهُ مِنَ ٱلْإِنَاء . نَفَثَ فِي ٱلثُّرْدَةِ مِنْ سُمِّهِ أَيْ رَمَى بِسُمِّهِ فِيهَا . رَابِضٌ — بَارِكٌ أَوْ مُقِيم . ٱلْجَارِيَةُ وَجَمْعُهَا ٱلْجَوَارِي — ٱلْفَتِيَّةُ مِنَ ٱلنِّسَاء أَوِ ٱلْخَادِمَةُ مِنْهُنَّ أَوِ ٱلْأَمَه . ٱلزَّمِنَةُ مُؤَنَّثُ ٱلزَّمِن ، وَهُوَ ٱلْمَرِيضُ ٱلَّذِي طَالَ مَرَضُهُ زَمَانًا فَلَا يُشْفَى . أَدْرِكُونِي بِٱلثُّرْدَه — أَيِ ٱلْحَقُونِي بِهَا . أَوْمَأَتْ — أَشَارَتْ . لَجَّ فِي ٱلصِّيَاح — تَمَادَى فِيهِ وَلَازَمَه . نَحْوُهُ — أَبْعَدُوهُ نَاحِيَةً . طَفَرَ إِلَى ٱلْمَائِدَه — وَثَبَ إِلَيْهَا . تَنَثَّرَ لَحْمُهُ — تَسَاقَطَ مُتَفَرِّقًا . حَاشِيَةُ ٱلْمَلِك — رِجَالُهُ ٱلَّذِينَ يُلَازِمُونَهُ . فَدَانِي بِنَفْسِه — قَتَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي . ظَاهِرُ ٱلْمَدِينَه — خَارِجُهَا

---

٧٣ ٱلْخَيْل

(١) ٱلْوَاحِدُ مِنْهَا فَرَسٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى . وَيُسَمَّى ٱلذَّكَرُ حِصَانًا وَٱلْأُنْثَى حِجْرًا . وَوَلَدُ ٱلْفَرَسِ فِلْوٌ أَوْ مُهْرٌ لِلذَّكَر ، وَفِلْوَةٌ أَوْ مُهْرَةٌ لِلْأُنْثَى . وَصَاحِبُ ٱلْخَيْلِ خَيَّالٌ وَرَاكِبُهَا فَارِس

(٢) وَٱلْفَرَسُ أَحْسَنُ ٱلْحَيَوَانَاتِ شَكْلًا . وَأَشَدُّ ٱلدَّوَابِّ عَدْوًا وَذَكَاء . لَهُ رَأْسٌ مُسْتَطِيل . وَأُذُنَانِ قَصِيرَتَان . وَعَيْنَانِ وَاسِعَتَان . وَحَوَافِرُ صَغِيرَةٌ صُلْبَه . وَشَعَرٌ طَوِيلٌ نَاعِمٌ عَلَى رَقَبَتِهِ يُسَمَّى عُرْفًا

(٣) وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْجَرْيِ قَوِيٌّ حَادُّ ٱلْبَصَرِ وَٱلسَّمْع . صَبُورٌ عَلَى ٱحْتِمَالِ ٱلْمَشَاقِّ وَٱلْعَنَاء . وَيُسْتَخْدَمُ لِلرُّكُوبِ عَلَيْه . وَلِجَرِّ ٱلْمَرْكَبَاتِ وَٱلْعَجَلَات

(٤) وَإِذَا كَانَ ٱلْفَرَسُ سَرِيعَ ٱلْجَرْيِ قِيلَ لَه جَوَاد . وَإِذَا كَانَ أَسْوَدَ قِيلَ لَهُ أَدْهَم . وَإِذَا كَانَ أَبْيَضَ قِيلَ لَهُ أَشْهَب

(٥) وَمِنَ ٱلْخَيْلِ مَا يَعْرِفُ صَاحِبَهُ فَلَا يُمَكِّنُ غَيْرَهُ مِنْ رُكُوبِه . وَمِنْهَا مَا يَلْحَقُ ٱلظَّبْيَ وَيَسْبِقُهُ

عدْوًا . وَٱلْفَرَسُ مشْهُورٌ بِحُبِّهِ لِفَارِسِه ، حَسَنُ ٱلطَّاعَةِ وَٱلِٱنْقِيَادِ لَه

(٦) وَٱلْعَرَبُ وَخُصُوصًا أَهْلُ ٱلْبَادِيَةِ مِنْهُمْ يُحِبُّونَ ٱلْخَيْل . وَهُمْ يَعْتَنُونَ بِتَرْبِيَتِهَا وَتَرْوِيضِهَا أَحْسَنَ عِنَايَه . وَٱلْخَيْلُ فِي بِلَادِ ٱلْعَرَبِ أَفْضَلُ خُيُولِ ٱلْعَالَمِ ، وَأَشْهَرُهَا وَأَجْمَلُهَا وَأَسْرَعُهَا جَرْيًا ، وَأَكْثَرُهَا ٱحْتِمَالاً لِلْمَشَاقّ

(٧) وَلِلْفَرَسِ لِجَامٌ يُجْعَلُ فِي فَمِهِ لِيَسْهُلَ قِيَادُه . وَسَرْجٌ يُشَدُّ عَلَى ظَهْرِهِ لِيَسْهُلَ رُكُوبُه . وَنِعَالٌ مِنَ ٱلْحَدِيدِ تُلْبَسُ بِهَا حَوَافِرُهُ فَتَقِيهَا مِنَ ٱلْأَرْض

عدَا — رَكَضَ وَٱلْعَدْوُ ٱلرَّكْض . صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ وَصُلْبٌ شَدِيد . رَاضَ ٱلْفَرَسَ رِيَاضَةً وَرَوَّضَهُ تَرْوِيضًا — ذَلَّلَهُ وَجَعَلَهُ مُطِيعًا وَعَلَّمَهُ ٱلسَّيْر

جَمْعُ ٱللِّجَامِ لُجُم . وَٱلْفَرَسِ أَفْرَاس . وَٱلْحِصَانِ حُصُنٌ وَأَحْصِنَه . وَٱلْمُهْرِ أَمْهَار . وَٱلْأُذُنِ آذَان . وَٱلرَّأْسِ رُؤُوس .

وَٱلرَّقَبَةِ رِقَاب . وَٱلْجَوَادِ جِيَاد . وَٱلظَّبْيِ وَهُوَ ٱلْغَزَالُ ظِبَاء . وَٱلْبَادِيَةِ وَهِيَ ٱلصَّحْرَاءُ بَوَادٍ . وَٱلسَّرْجِ سُرُوج

مُفْرَدُ ٱلْفُرْسَانِ فَارِس . وَٱلْحَيَوَانَاتِ حَيَوَان . وَٱلدَّوَابِّ دَابَّه . وَٱلْحَوَافِرِ حَافِر . وَٱلْمَشَاقِّ مَشَقَّةٌ وَهِيَ ٱلْعَنَاء . وَٱلْمَرْكَبَاتِ مَرْكَبَه . وَٱلنِّعَالِ نَعْل

---

٧٤ ثَقِيلٌ وَظَرِيف

أَهْدَى رَجُلٌ مِنَ ٱلثُّقَلَاءِ إِلَى رَجُلٍ مِنَ ٱلظُّرَفَاءِ حَمَلاً ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَبْرَمَهُ وَأَضْجَرَهُ ، فَقَالَ فِيه

يَا مُبْرِمًا أَهْدَى حَمَلْ ... خُذْ وَٱنْصَرِفْ أَلْفَيْ جَمَلْ

قَالَ وَمَا أَوْقَارُهَا ... قُلْتُ زَبِيبٌ وَعَسَلْ

قَالَ وَمَنْ يَقُودُهَا ... قُلْتُ لَهُ أَلْفَا رَجُلْ

قَالَ وَمَنْ يَسُوقُهَا ... قُلْتُ لَهُ أَلْفَا بَطَلْ

قَالَ وَمَا لِبَاسُهُمْ ... قُلْتُ حُلِيٌّ وَحُلَلْ

قَالَ وَمَا سِلَاحُهُمْ ... قُلْتُ سُيُوفٌ وَأَسَلْ

قَالَ عَبِيدٌ لِي إِذَا ... قُلْتُ نَعَمْ ثُمَّ خَوَلْ

قَالَ بِهَذَا فَٱكْتُبُوا ... إِذَنْ عَلَيْكُمْ لِي سِجِلْ

قُلْتُ لَهُ أَلْفَيْ سِجِلْ ... فَٱضْمَنْ لَنَا أَنْ تَرْتَحِلْ

قَالَ تُرَى أَضْجَرْتُكُمْ قُلْتُ أَجَلْ ثُمَّ أَجَلْ
قَالَ وَقَدْ أَبْرَمْتُكُمْ قُلْتُ لَهُ الْأَمْرُ جَلَلْ
قَالَ وَقَدْ أَثْقَلْتُكُمْ قُلْتُ لَهُ فَوْقَ الثِّقَلْ
قَالَ فَإِنِّي رَاحِلٌ قُلْتُ الْعَجَلْ ثُمَّ الْعَجَلْ
يَا كَوْكَبَ الشُّؤْمِ وَمَنْ أَرْبَى عَلَى نَحْسِ زُحَلْ
يَا جَبَلاً مِنْ جَبَلٍ فِي جَبَلٍ فَوْقَ جَبَلْ

أَلْحَمَل – أَلْخَرُوفُ الصَّغِير ، وَجَمْعُهُ حُمْلَان . أَوْقَار – أَحْمَالٌ ثَقِيلَةٌ وَمُفْرَدُهَا وِقْر . أَلْحُلِيُّ وَمُفْرَدُهَا حَلْيٌ وَهُوَ مَا يُزَيَّنُ بِهِ مِنْ مَصُوغِ الْمَعْدَنِيَّاتِ أَوِ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَه . أَلْحُلَل – جَمْعُ حُلَّةٍ وَهِيَ الرِّدَاءُ أَوِ الثَّوْب . أَلْأَسَل – أَلرِّمَاح . خَوَل – عَبِيدٌ وَإِمَاء ، وَالْإِمَاءُ جَمْعُ أَمَةٍ وَهِيَ الْعَبْدَه . أَلسِّجِلّ – كِتَابُ الْعَهْدِ أَوِ الْحُكْم ، أَوْ هُوَ الْكِتَابُ الَّذِي يَكْتُبُ فِيهِ الْقَاضِي صُوَرَ الدَّعَاوِي وَصُكُوكَ الْمُبَايَعَاتِ وَنَحْوَهَا . أَجَلْ – نَعَمْ . أَلْجَلَل – أَلْأَمْرُ الْعَظِيم . أَرْبَى – زَادَ . زُحَل – إِسْمُ كَوْكَب ، وَهُوَ مَثَلٌ فِي الْعُلُوِّ وَالْبُعْدِ وَالنَّحْس

(تمت الدرجة الثالثة من درجات القراءة)
(وستتلوها الرابعة والحمد لله اولاً وآخراً)

الفهرس

٣ الوقت
٥ كتاب يوسف
٦ دارنا
٨ الضيوف الاربعة
٩ ديكان
١٠ الرسالة
١١ الجواد الكريم
١٣ اغرودة البلبل
١٤ العيون
١٧ قطتان وقرد
١٨ الراعي والجرة
٢٠ الجدجد والنملة
٢٢ الفلاَّح الحكيم
٢٤ حمامتان
٢٦ اللصان والحمار
٢٧ طفيلي ومسافر
٢٨ حمار وثور
٣٠ سليمان والهدهد
٣١ سلحفاة وارنب
٣٣ الصدى
٣٥ العصفور والفخ
٣٦ اعمى ومقعد
٣٨ الكلب والحمامة
٣٩ اقوال الحكماء
٤١ عزة النفس
٤٢ انسان واسد ودب
٤٤ بزرة الخوخ
٤٦ الهرة
٤٧ الثعلب والديك
٤٩ السارق وابنه
٥٠ النبات
٥٢ لسانك عدوك
٥٤ فلسطين
٥٦ الذئب والام وولدها
٥٨ حاجتان في حاجة
٥٩ حكم وامثال
٦٠ الملك المتعظ بمجنون
٦١ اسد وثعلب وذئب

٦٣ النحلة
٦٥ الناسك والمحتالون
٦٧ الخروف بجلد الذئب
٦٨ خصام الشجر
٧٠ الميراث الافضل
٧٢ الثعلب والطبل
٧٣ الخنزير
٧٥ حسن
٧٨ الغنم
٨٠ الاسد والضفدع
٨١ المهدي والاعرابي
٨٣ الحاوي واهل بيته
٨٥ الراعيان الصغيران
٨٧ السجناء الخمسة
٨٩ تقسيم الزمن
٩٠ النملة
٩١ الفلاّح والدب
٩٣ الاعرابيان
٩٥ حكم وامثال
٩٦ الفرس المسروق
٩٩ القرد والنجار
١٠٠ البقر
١٠٢ الملك العاقل
١٠٤ اليمامة والصياد
١٠٥ كيف نجا من الاسد
١٠٦ الشتاء
١٠٨ الكلب والطبل
١٠٩ اعضاء الجسم
١١٢ الاطيبان الاخبثان
١١٣ النعجتان
١١٤ من الثمر يُعرَف الشجر
١١٦ الاعرابي والسنور
١١٧ الوالدان
١٣٠ كلب جاد بنفسه
١٢٢ الخيل
١٢٥ ثقيل وظريف